المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

التَّأهِيلُ التَّرْبَوِيُّ لِطَالِبَاتِ المَعَاهِدِ القُرْآنِيَّةِ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ فِي ضَوْءِ أَهْدَافِ التَّرْبِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

(تَصَوُّرٌ مُقْتَرَحٌ)

مُتطلبٌ تكميليٌّ لنيلِ درجةِ الماجستيرِ في التَّربيةِ تخصُّصُ (التَّربيةِ الإسلاميةِ)

إعداد

الطالبة/ ابتسام بنت معيش بن صبيَّان المطرفي

الرقم الجامعي

٤٣٤٨٨٠٢٩

إشراف

د. فاطمة بنت سالم باجابر

أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ

٢٠١٦م/٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى على لسان نبيِّه شُعيب عليه السَّلام:

﴿ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾.

[سورة هُود: آية ٨٨]

الشُّكر والتَّقديـر

الحمد لله ذو الفضل العظيم القائل: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1]، وله المحامد كلها على ما يَسَّر وهَدَى، وأنعمَ وأعطى، فبيدهِ الخير، ومنه المَددُ، وبهِ التوفيقُ، وعليهِ التُّكلان، ولهُ الشكر على نعمة إنجاز هذا الجهد.

وإنَّه لمن دواعي سُرور الباحثة أن تتقدمَ بخالصِ الشُّكر والتَّقديرِ لجامعةِ أم القرى التي منحتها فرصة إكمال الدراسات العليا ممثلةً في مديرها معالي الأستاذ الدكتور / بكري بن معتوق عسَّاس، وإلى كليةِ التربيةِ ممثَّلة في عميدِها سعادة الدكتور علي بن مصلح المطرفي، والشُّكر موصولٌ إلى رئيسِ قسمِ التربيةِ الإسلاميةِ والمقارنةِ سعادةُ الأستاذ الدكتور خالد بن محمد التُّويم، وإلى سعادة وكيلة القسم الفاضلة الدكتورة/ صفية بنت عبدالله بن بخيت، وإلى كافَّةِ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ بالقسمِ على ما تفضلوا به من نُصحٍ وتوجيهٍ وتسهيلٍ لإجراءاتِ إنجازِ هذا الجهدِ، فجزاهمُ الله خيرَ الجزاء.

وأجمل عبارات الشكرِ والعرفانِ معَ موفورِ المودةِ إلى مورد الحنان، والغيث المتدفق خُلُقًا وعطاءً، إلى الوالدةِ الجليلةِ مشرفتي الفاضلةُ أستاذُ الأصولِ الإسلاميةِ للتربيةِ المشاركِ سعادةُ الدكتورة/ فاطمة بنت سالم باجابر، صاحبةُ اليَدِ الطُّولَى، التي منحتني الكثيرَ من وقتها وجُهدها ودُعائها، وغمرتني بحسنِ استقبالِها، ورحابةِ صدرِها، وطيبِ مقالِها، وروعة تشجِيعها، فكانتْ لي نِعْمَ الموجهةُ، رعاها اللهُ، وباركَ جُهدها، وأجزلَ لها الثوابَ، وأدامها منهلاً عذبًا مباركًا.

وأجزل معاني الشُّكرِ والامتنان أسديها إلى كافَّةِ أعضاءِ تحكيمِ خُطَّةِ الدِّراسةِ وأدوَاتها، وإلى عضوي لجنةِ المناقشةِ الكريمتين سعادةُ الدكتورة /آمال بنت محمد عتيبة، وسعادةُ الدكتورة / أروى بنت عبد المنعم الرفاعي على تفضُّلِهما بقبولِ مناقشةِ

---

(١) [سورة إبراهيم : آية ٧]

الرسالة، وأسالُ اللهَ أن يجعلَ ذلكَ في موازينِ حسناتهما.

وأبهى باقات الحبِّ والإجلالِ مزجاة إلى بياضِ الطهر بل أنقى، ورِواء الشهد بل أحلى، إلى (أمي الحبيبة)، عبق حياتي، وعنوان سعادتي، وأرقُّ باقات الودِّ أهديها إلى (شقيقتي الغالية)، ووحيدتي وأُنسي، التي لها النبض يسري، والرُّوح نحوها تنساق، وأسمى باقات الفخر أبعثها إلى سندي بعد الله تعالى، وروَّاد عزمي وكفاحي (إخواني الأعِزَّاء) الذين شاطروني مَشَقَّةَ الدَّربِ بطيب دعمهم وكريم سجاياهم.

والشُّكرُ موصول إلى منسوبي ومنسوبات (مركزِ معاهدٍ للاستشارات التربويةِ والتعليميةِ) على ثقتهم الكريمة، ودعمهم اللامحدود، وعلى رأسهم رمز التفاني سعادةُ الأستاذةُ الفاضلةُ/ بدرية العويني، وإلى كافَّة مديراتِ المعاهدِ القرآنيةِ بمدينةِ مكةِ المكرمةِ على طيب استقبالهن، وحسن تعاونهنَّ، وإلى أسرتي منسوبات (مُجَمَّعُ جبلِ النُّورِ العِلْمِيّ).

وإنَّ الباحثة لتسأل المنَّان الكريم أن يجود بالثواب الجزيل على كلَّ من له الفضل بعد الله تعالى في مساندتها، وشدَّ أزرها، ومساعدها على تخطِّي العقبات، وتذليل الصعوبات، ورفع همتها طيلة دراستها المنهجية وحتى إخراج هذا الجهد، وتخص بالذِّكر عذبة الخصال، ووقود النجاح، ومنبع الوفاء، والرفيقة الغالية / مستورة بنت رشيد الروقي حفظها الله ، وجمعني بها في جنة الفردوس الأعلى.

مـُسْتَخْلَصُ الدِّراسة

عنوان البحث: التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية (تصور مقترح).

اسم الباحثة: ابتسام بنت معيش بن صبيان المطرفي.

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة ورسم معالم تصور مقترحٍ لتطويره ؛ ولذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بواسطة استبانتين مغلقتين، صُمِّمَت إحداها؛ لتشخيص التأهيل العلمي من وجهة نظر (١٠٥) طالبات من المرحلة الدراسية الأولى، وصُمِّمَّت الأخرى ؛ لتشخيص التأهيل المهني من وجهة نظر (٨٠) طالبة من المرحلة الدراسية الثانية، كما أَجْرَت مقابلات مفتوحة مع مديرات تلك المعاهد لاستكمال جمع البيانات اللازمة.

وقد تناولت الدراسة أربعة فصول: تضمن الفصل الأول الإطار العام للدراسة، واشتمل الفصل الثاني على الأُطر النظرية لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية من خلال ثلاثة مباحث هي: الإطار التربوي للمحاضن القرآنية، والإطار المنهجي لبرامج إعداد معلمات القرآن الكريم، والإطار التأهيلي لطالبات المعاهد القرآنية في ضوء أهداف التربية الاسلامية، وكشف الفصل الثالث عن واقع التأهيل العلمي والمهني للطالبات من وجهة نظرهنَّ؛ تمهيدًا لرسم معالم التصور المقترح في الفصل الرابع.

ومن أبرز نتائج الدراسة الآتي :

- توجد فروق بين متوسطات درجات التأهيل العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى تعزى لمتغير الفئة العمرية دون غيره من متغيرات الدراسة الميدانية.
- يتلاءم محتوى التأهيل التخصصي والمهني لطالبات المعاهد القرآنية بدرجة عالية مع مستوياتهنَّ التعليمية وفئاتهنَّ العمرية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصلن عليها.

ومن أبرز توصيات الدراسة الآتي:

- زيادة الاهتمام بالتأهيل العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى لاسيما في جانب التأصيل الشرعي بما يتناسب مع فئاتهنَّ العمرية المختلفة من منظور التربية القرآنية .
- مواصلة السعي إلى تلبية متطلبات التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية، وتحقيق مقوِّمات نجاحه بما يواكب مستجدات العصر، ويحقق أهداف التربية الإسلامية.

Abstract

Research Title: Educational Rehabilitation for the female Students of the Quranic Institutes in Mecca in Light of the Islamic Education Objectives (A suggested Proposal)

Researcher name: Ibtesam bint Maeesh bin Sabian Al-Matrafy.

The study aimed to diagnose the reality of educational qualification for the students of Quranic Institutes in Mecca and to develop an outline of a proposal for its development. Therefore, the researcher used the descriptive approach using two closed questionnaires. One questionnaire was designed to diagnose the academic qualification from the perspective of 105 female students from the first grade and the other was designed to diagnose the vocational rehabilitation from the perspective of 80 female students from the second grade. The researcher also held open interviews with the directors of the institutes to continue the collection of the study data.

The study contained four chapters: Chapter I included the general framework of the study, the second chapter addressed the theoretical frameworks for the qualification of the students of Quranic institutes through three aspects:

The educational framework for the Quranic nurseries, the methodological framework for the preparation of the Quranic teachers, the rehabilitation framework for the students of Quranic institutes in light of the objectives of Islamic education, and the third chapter revealed the reality of scientific and vocational rehabilitation of the female students from their perspectives as an preamble to draw the proposal in chapter four:

The main findings of the study are:

- There are differences between the mean scores of general rehabilitation of the first grade students due to the variable of age without any other variables in the exploratory study.
- The content of the professional and vocational qualification for the female students of the Quranic institutes is compatible with their educational levels, age group, Quranic qualifications and training courses.

The main recommendations of the study are as follows:

1. Paying an increased concern to the general qualification of the students in the first stage, especially in the aspect of legalization as appropriate with different age groups from the perspective of Quranic education.
2. Continues attempts to Meet the requirements of educational qualification for students of the Quranic institutes, achieve the elements of success in line with modern developments, and achieve the objectives of Islamic education.

قـــائمة الجـــداول

عنوان الجدول	رقم الجدول
قائمة تعريفية بمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية	١
الخطة الشاملة لمجالات برنامج دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم	٢
معامِلات ارتباط بيرسون بين مفردات محور التأهيل العام والدرجة الكلية للمحور	٣
معامِلات ارتباط بيرسون بين مفردات مكوِّنات محور التأهيل التخصصي والدرجة الكلية للمحور	٤
معاملات ارتباط بيرسون بين محاور استبانة التأهيل العلمي والدرجة الكلية للاستبانة	٥
معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل العلمي والدرجة الكلية للاستبانة	٦
معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات محور التأهيل التربوي النظري والدرجة الكلية للمحور	٧
معامل ارتباط بيرسون بين مفردات محور التربية العملية والدرجة الكلية للمحور	٨
معاملات ارتباط بيرسون بين محاور التأهيل المهني والدرجة الكلية للاستبانة	٩
معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل المهني والدرجة الكلية للاستبانة	١٠
متوسطات درجات التأهيل العلمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١١
متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٢
قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٣
متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٤
قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٥
متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية لطالبات السنة الدراسية الأولى	١٦
قيم التباين (ف) ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٧
متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٨

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٩
متوسطات درجات التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٠
متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢١
قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٢
متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٣
قيم (مان ويتني) ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية على الفروق بين متوسطات رتب التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٤
متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٥
قيم (مربع كاي) ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية على التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٦
متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٧
قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية	٢٨

قائمة المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
البسملة	ب
آيةٌ قرآنيةٌ	ج
الشكر والتقدير	د- هـ
مُستخلصُ الدراسةِ باللّغة العربيَّة	و
مُستخلصُ الدراسةِ باللّغة الإنجليزيَّة	ز
قائمة الجداول	ح- ط
الفصل الأول: الإطارُ العامُ للدراسةِ	
المقدمة	٢
موضوعُ الدراسة	٤
أسئلةُ الدراسة وفروضها	٧
أهدافُ الدراسة	٨
أهميةُ الدراسة	٨
حدودُ الدراسة	٩
مصطلحاتُ الدراسة	١١
الدراساتُ السابقةُ والتعقيبُ عليها	١٣
الفصل الثاني: الأطرُ النظريةُ لتأهيلِ طالباتِ المعاهدِ القرآنيةِ	
تمهيد	٢٤
المبحث الأول: الإطار التعريفي بالمعاهد القرآنية وجهودها التربوية	
أولاً: فضائل تعلّم القرآن الكريم وتعليمه	٢٤
أ- فضائل تعلّم القرآن الكريم	٢٤
ب- فضائل تعليم القرآن الكريم	٢٨
ج- فضائل الاجتماع في المحاضن القرآنية	٣٠
ثانياً: الوظائف التربوية للمحاضن القرآنية	٣٢
ثالثاً: نشأة المعاهد القرآنية	٣٦

رابعًا : جهود المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة	٤٠
خامساً: الأهداف التربوية للمعاهد القرآنية	٤٦
أ- أهداف التربية الإسلامية ومستوياتها	٤٧
ب- مصادر اشتقاق أهداف التربية الإسلامية	٥٠
ج- معايير صياغة أهداف التربية الإسلامية	٥٠
د- أهداف المعاهد القرآنية	٥٣
سادساً: السمات الرئيسة لطالبات المعاهد القرآنية	٥٣
سابعًا: ملامح البناء التربوي في المعاهد القرآنية	٥٥
المبحث الثاني: الإطار التنظيمي لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم	
أولاً: أهداف برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم	٥٨
ثانيًا: اللائحة التنظيمية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم	٥٩
ثالثاً: الخطة المنهجية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم	٦١
رابعًا :نظام برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم	٧٩
خامساً: المبادئ التي يرتكز عليها برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم	٨١
المبحث الثالث: الإطار التأهيلي لطالبات المعاهد القرآنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية	
أولاً: مفهوم التأهيل التربوي	٨٦
ثانيًا: التأهيل التربوي من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية	٩١
ثالثًا: أهمية التأهيل التربوي	٩٥
رابعًا: أهداف التأهيل التربوي	٩٦
خامسًا: أنواع التأهيل التربوي	٩٧
سادسًا: مكوّنات منهج التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية	٩٩
سابعًا: معالم التأهيل التربوي في المعاهد القرآنية	١٠٥
ثامنًا: أطر التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية	١٠٧
تاسعاً: دور المعاهد القرآنية في تحقيق التأهيل التربوي	١١٢
عاشرًا: مقومات التأهيل التربوي الجيد في ضوء أهداف التربية الاسلامية.	١١٣
الفصل الثالث: واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة (من وجهة نظرهن)	
تمهيد	١١٦
أولا: منهج الدراسة الميدانية	١١٦
ثانيًا: مجتمع الدراسة الميدانية	١١٧
ثالثًا: عينة الدراسة الميدانية	١١٨

رابعًا: أدوات الدراسة الميدانية	١١٩
خامسًا: صدق وثبات أداة الإستبانة	١٢٠
حساب المحددات السيكومترية لاستبانة آراء طالبات المرحلة الدراسية الأولى	١٢٠
حساب المحددات السيكومترية لاستبانة آراء طالبات المرحلة الدراسية الثانية	١٢٣
سادسًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	١٢٧
النتائج المتعلقة بتشخيص واقع التأهيل العلمي من وجهة نظر طالبات المرحلة الدراسية الأولى وتفسيرها	١٢٧
النتائج المتعلقة بتشخيص واقع التأهيل المهني من وجهة نظر طالبات المرحلة الدراسية الثانية وتفسيرها	١٣٧
الفصل الرابع: معالم التصور المقترح	
تمهيد	١٤٩
التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بين الواقع والمأمول في ضوء أهداف التربية الإسلامية	١٤٩
أبعاد التصور المقترح	١٥٠
خاتمة الدراسة	١٦٦
خلاصة الدراسة	١٦٨
توصيات الدراسة	١٦٩
الدراسات المقترحة	١٧٠
قائمة المصادر والمراجع	١٧١-١٨٠
قائمة الملاحق	
ملحق (١) : الخطابات الرسمية	١٨٣-١٨٥
ملحق (٢) : الوثائق الرسمية	١٨٧-١٩٠
ملحق (٣) : قائمة أسماء لجنة تحكيم أدوات الدراسة	١٩٢- ١٩٣
ملحق (٤) : قائمة أسماء لجنة تحكيم التصور المقترح	١٩٤-١٩٥
ملحق (٥) : أدوات الدراسة الميدانية	١٩٧-٢٠٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المُقدِّمة
- موضوعُ الدِّراسة
- أسئلةُ الدِّراسة وفروضها
- أهدافُ الدِّراسة
- أهميةُ الدِّراسة
- حدودُ الدِّراسة
- مصطلحاتُ الدِّراسة
- الدِّراساتُ السابقةُ والتعقيب عليها

المقدمة

الحمد لله الذي أورثَنا الكتاب، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا الذي أرشدَنا إلى سُبُلِ الخيرِ وتحصيلِ الثواب، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم المآب.

إنَّ من عظيمِ ما امتنَّ الله به على عباده أن أخرجهم من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الحق والهداية بإنزال أشرف الكتبِ على أشرف الرُّسلِ، قال تعالى: ﴿ الٓرٰۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾[1].

وكان ذلك التنزيل هو الحبل المتين للأمة الإسلامية، والتمسُّك به موجِبٌ لعزِّها ونصرِها وشرَفِها وتمكينِها، ولقد فسَّر (ابن عباس)، رضي الله عنه، معنى [الذِّكْرِ] في قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾، فقال: "أي فيهِ شَرَفُكُم"[2]، وما كان للمسلمين الأوائل أن يملأوا الأرض قوةً وبأسًا وعلمًا ونورًا إلا بعد إقبالهم على كتاب الله تعالى تلاوةً وحفظًا وعملًا وتفسيرًا حتى تحقق فيهم الأنموذجُ الفريدِ في كونهم خيرُ أمَّةٍ أُخرجت للناسِ.

والقرآن الكريم هو أصل العلوم وأشرَفِها وأولاها بالسَّبقِ والتقديم، وبه ابتدأ السلف مسيرتهم في طلب العلم منذ الصِّغَر؛ ليكون أول ما يتلقى الناشئ كلامَ ربه، فينشرح صدرُه بنور الآيات المباركات، وقد أخرج الخطيب عن الوليد بن مُسلِم أنه قال: "كنا إذا جالَسْنَا (الأوزاعي) فرأى حَدَثًا، قال: يا غلام هل قرأتَ القرآن؟ فإن قال: نعم، قال: ٱقرأ، وإن قال: لا، قال: ٱذهب فتعلَّمِ القرآن قبل أن تطلبَ العلم"[3].

---

(١) [سورة إبراهيم: آية ١].

(٢) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، ٨ أجزاء، ط٢، (تحقيق: سامي السلامة)، (المدينة المنورة: دار طيبة، ١٤٢٠هـ)، ج٥، ص ٣٢٢.

(٣) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، **الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع**، د. ط، (تحقيق: محمود الطحَّان)، جزءان، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ)، ج١، ص١٠٨.

وسعادة البشرية مرهونةٌ باتِّباع كتاب الله تعالى، ولهذا تنافس المسلمون على اختلاف العصور والبقاع والأجناس والأعمار على تعلُّمه وتعلِيمه والعمل به؛ طمعًا في نيل شرف الخيرية قال ﷺ: "خيرُكم من تَعَلَّم القرآن وعَلَّمه"(١).

وعامًا تِلو آخر تشهد حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية للبنين والبنات في المملكة العربية السعودية إقبالًا متزايدًا، "وحتى عام ١٤٣٧هـ فقد تجاوز عدد حلقاتها (٥٨,٠٠٠) حلقةٍ، يَدْرُسُ فيها أكثر من (١,٠٠٠,٠٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، ويعمل فيها أكثر من (٦٤,٠٠٠) مُعلمٍ ومُعلمةٍ وإداريٍ وإداريةٍ"(٢).

وفي ضوء ذلك جاءت الحاجة إلى رعاية وتأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم بما يتناسب مع شرف رسالتهم العظيمة، وعبر آماد الزمان تناقلتِ الأجيال لواء ذلك الشرف حتى توشَّحتها المؤسساتُ القرآنية ممثلةً في جمعياتِ تحفيظِ القرآنِ الكريم، ومعاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم التي لم تألُ جهدًا عن تقديم خدماتٍ جليلةٍ في سبيل تعليم وتربية وتوجيه وتأهيلِ حاملي وحاملات الذكر لتبليغ رسالة الله تعالى من خلال إقامة العديد من المؤتمرات، والندوات، والملتقيات الفعّالة في سبيل تطوير أدائهم، وإعدادِ الأجيال القرآنية التي تمتثل القرآن الكريم منهجًا وسلوكًا.

كما نالت الدُّور النسائية نصيبًا وافرًا من ذلك الاهتمام، فكان من جملةِ أهدافِ الملتقى العلمي السنوي الثاني للهيئة العالمية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم: "الوقوفُ على واقع وإشكاليات التعليم القرآني للمرأة، والبحث عن الوسائلِ والسبل المعينة على الارتقاء به من خلال التنظيم والتخطيط والمتابعة والتقويم والتطوير"(٣).

---

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**، ط١، (دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ)، كتاب فضائل القرآن، ص١٢٨٣.

(٢) المملكة العربية السعودية، مركز معاهد للإستشارات التربوية والتعليمية، **وثيقة منهج معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم**، ط١، (الرياض: د.ن، ١٤٣٧هـ)، ص١٠.

(٣) العشَّا، سمربنت ضيا، الاهتمام بالتعليم القرآني للمرأة، **الملتقى العلمي السنوي الثاني للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم: نحو تعليم قرآني متكامل**، (جدة،٢-٢٦ ربيع الآخر، ١٤٢٦هـ)، ص٧.

موضوع الدراسة

إنَّ المربِّي الفعَّال هو اللبِنَةُ الأساسية لبناء الأجيال الصالحة النافعة التي يحسن الاقتداء بها، ولهذا أوصى عُتبة بن أبي سفيان مؤدِّب ولده بجملةٍ من الوصايا التربوية ٱبتدأها بقوله: "ليكن أولَ ما تبدأ به من إصلاحك بَنِيَّ إصلاحك نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحَسَنُ عندهم ما استحسنت، والقبيحُ عندهم ما استقبحت، علِّمْهم كتاب الله، ولا تكرهُهُم عليه فيَمَلُّوه، ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روِّهم من الشعر أعَفَّه، ومن الحديث أشرفه"(١).

وتعليم كتاب الله شرف عظيم، لا يتصدر له إلا القادر على تبليغِ الأمانة، المتمثلِّ بأخلاق القرآن الكريم وآدابه، المتقنِ لأحكامِ تلاوته وتجويده، الملِمِّ بالعلوم الشرعية المتعلقة به، ذو الثقافة الواسعة، وتلك مطالبٌ مهمَّة لابد للمربِّي الحاذق أن يستوفيها، قال الإمام (ابن جماعة) رحمه الله: "وليس كلُّ أحدٍ يصلُح للتعليم، إنما يصلُح من تأهَّل له، ومن الخطأ أن ينتصبَ إنسانٌ للتدريسِ أو يتصدى له قبلَ أن تكتملَ أَهْلِيتُه"(٢).

وبقدر ما يجمع المنهج التربوي من المثالية والواقعية فإنه يُتيح للمعلم تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على حد سواء، وفق معرفته بخصائص طلاَّبه وغرائزهم وميولهم، وسعيًا للارتقاء بقدراتهم نحو المثالية وتوجيهها للخير، قال الإمام (الماوَردي) رحمه الله: "ينبغي أن يكون للعالِمِ فراسةٌ يتوسمُ بها المتعلمَ ليعرفَ مبلغ طاقته، وقدر استحقاقه؛ ليعطيه ما يتحمله بذكائه أو يضعف عنه ببلادته فإنه أنجح للمتعلم"(٣).

---

(١) الجاحظ، عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، ٤ أجزاء، ط٧، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ)، ج٢، ص٧٣.

(٢) عبد العال، حسن بن إبراهيم، **فن التعليم عند بدر الدين ابن جماعة**، د.ط، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٦هـ)، ص١٠٨.

(٣) الماوَردي، علي بن محمد، **أدب الدنيا والدين**، ط٤، (بيروت: دار اقرأ، ١٤٠٦هـ)، ص٨٩.

ومن هنا برزت أهمية إعداد معلمي ومعلمات كتاب الله تعالى في معاهد متخصصة تضم أساليب وطرائق متجانسة تسهم في نهضة التعليم القرآني، وهو الدور التربوي الجليل الذي تصدَّرت المعاهد القرآنية للقيام به، ولا شك أنَّ الاعتناء بمدخلات تلك المعاهد المباركة، وتقييم مخرجاتها باستمرار يحقق كفايات الخريجين والخريجات لتدريس كتاب الله عز وجل بجودة وإتقان، وهو ما أسفرت عنه نتائج دراسة (الزبيدي، ١٤٣٢هـ)[١]، حيث أشار ٦٦% من خريجي وخريجات المعاهد القرآنية باحتياج الواقع العملي لمعلمينَ ومعلِّماتٍ من أصحاب الكفاءة العالية في تدريس القرآن الكريم، كما أكَّد ٢٣% من أفراد العيِّنة ذاتها أن ضعف المستوى العلمي للخريجين والخريجات يشكِّل أحد التحديات التي تحول دون اكتساب المهارات اللازمة لأداء مهمتهم التربوية، وعزى الخريجون والخريجات ذلك إلى غياب دور الإرشاد الأكاديمي والتربوي في المعاهد القرآنية، والذي يسهم في تقديم النصح والإرشاد والتوجيه التربوي للطلاب، وحل مشكلاتهم للارتقاء بتحصيلهم العلمي، وتطوير قدراتهم العلمية والشخصية بما ينعكس إيجابًا على أداء طلابهم في المستقبل.

ولعلَّ النتائج السابقة تؤكد بأن عزوف خريجي وخريجات المعاهد القرآنية عن تدريس القرآن الكريم رغم احتياج الواقع العملي يتطلب إعادة النظر في واقع عملية إعدادهم التربوي.

وترى (حفصة ٱسكندراني، ١٤٣٦هـ)[٢] أنَّ التغيير والتطوير المستمر لفكرة وطريقة ومناهج معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية منذ إنشائها، والمتزامن مع مستجدات العصر ووسائل التعليم هو أمرٌ طبيعيٌّ لاسيما أنَّ

(١) الزبيدي، حمزة بن محمود، التحديات التي يواجهها خريجو المعاهد القرآنية: دراسة ميدانية، **الملتقى العلمي الأول للمعاهد العلمية القرآنية**: مخرجات المعاهد العلمية القرآنية "الواقع والمأمول"، (جدة،٢١-٢٢ ذو القعدة، ١٤٣٢هـ)، ص٢٨٧.

(٢) ٱسكندراني، حفصة بنت محمد، برامج إعداد معلمات القرآن الكريم: الواقع والمستقبل، **المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية**: البيئة التعليمية للدراسات القرآنية.. الواقع وآفاق التطوير، (الرياض، ٢٠-٢٤ مُحرَّم، ١٤٣٦هـ)، ص٤٩٨ (بتصرُّف).

تلك البرامج لم يُسبق أن خُصِّصَت لها دراسة نظامية من قبل طالما أنَّ التغيير لم يُحدِث خللًا في منهجية برامج تلك المعاهد.

وكغيرها من المؤسسات التربوية فلقد أَسَّسَت المعاهد القرآنية برامج إعداد معلمي ومعلمات كتاب الله تعالى وفق منظومة تربويةٍ تحقِّقُ التكامل بين الجانبين (العلمي والمهني) من حيث الإعداد العام (الثقافي)، والتخصصي (الأكاديمي)، والتربوي (النظري)، والعملي (المهني)، إذ إنهما جانبان أَسَاسِيان لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهو ما أكدته نتائج دراسة (آسكندراني،١٤٣٦هـ)[١] عن مُطالَبة ٨٦,٧% من منسوبات معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية بتضمين العلوم التربوية والأنشطة الدعوية في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم، كما أقرَّت ٨١,٢% من أولئك المنسوبات بأن تدريس المواد الشرعية والتربوية لا يُشغل الطالبات عن التركيز في تصحيح التلاوة والتجويد، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أنَّ تطوير الجانب التربوي في منهجية برامج إعداد معلمات القرآن الكريم بات مطلبًا في غاية الأهمية.

وإنَّ ما تحظى به حاملة القرآن الكريم على أرض مكة الطاهرة من شرف الرسالة وشرف الجوار ليتطلب تأهيلها لتكون معلمةً ومربيةً وأسوةً حسنةً لنساءِ العالمين، ومن هذا المُنطلق أرادت الباحثة أن تلامس واقع المعاهد القرآنية؛ كونها إحدى خرِّيجاتها، وعلى رأس العمل فيها حاليًا، لاسيما أنها لم تعثُر في حدود الجهد المبذول – بعد البحث والتقَصِّي– على دراسات سابقة تناولت قضايا ذلك المحضن القرآني في رسالة علمية.

ومن هنا جاءت الدراسة لتشخِّص واقع التأهيل التربوي (العلمي والمهني) لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة ؛ للنهوض به من خلال مقترح تطويري يستهدف تحقيق التكامل بين جانبي التأهيل التربوي في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

(١) آسكندراني، **المرجع نفسه**، ص ٥١٨.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية بمكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

س١/ ما الأُطر النظرية لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية؟

س٢/ ما واقع التأهيل التربوي (العلمي والمهني) لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن؟

وتتفرع عنه الأسئلة الافتراضية الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الفئة العمرية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الفئة العمرية؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية؟

٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

س٣/ ما معالم التصور المقترح للنهوض بمستوى التأهيل العلمي والمهني لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١-إبراز الأُطر النظرية لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية.

٢-تشخيص واقع التأهيل التربوي (العلمي والمهني) لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن وفقًا للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (المستوى التعليمي، الفئة العمرية، المؤهلات القرآنية، الدورات التدريبية).

٣-رسم معالم تصورٍ مقترحٍ للنهوض بمستوى التأهيل العلمي والمهني لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة بما يحقق التكامل بين الجانبين في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية العلمية

١-جاءت أهمية الدراسة من اهتمام التربية الإسلامية بكتاب الله الذي هو أعظم منهل لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

٢-ارتبطت الدراسة بالمعاهد القرآنية التي تعد محضنًا تربويًا مباركًا يصدح فيه قول الحق تبارك وتعالى.

٣-اعتنت الدراسة بشأن التأهيل التربوي المتكامل لطالبات المعاهد القرآنية الذي يسهم بشكلٍ فعَّالٍ في تحقيق خيرية الأمة المحمدية.

٤-انبثقت الدراسة من الحاجة المُلِحَّةُ للنهوض بمستوى تأهيل معلمة كتاب الله تعالى بما يتلاءم مع أهداف المعاهد القرآنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

٥-حاولت الدراسة أن تفتح آفاقًا للباحثين والباحثات لتسليط الضوء على المزيد من القضايا ذات الصلة بالمعاهد القرآنية.

ب- الأهمية العملية

٦- جاءت الدراسة لإفادة جهات الإشراف على المؤسسات القرآنية بواقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة في الجانبين: العلمي والمهني؛ لزيادة الاهتمام بذلك المحضن التربوي المبارك، والنظر في جدوى الخطة المنهجية المتَّبعة، ومدى تحقيقها للأهداف المرجوَّة.

٧- قدَّمت الدراسة لجهات الإشراف على المعاهد القرآنية تصورًا مقترحًا للنهوض بمستوى التكامل بين التأهيل العلمي والمهني لطالبات المعاهد القرآنية اللاتي على مشارف تبليغ رسالة الله تعالى، وإعداد الأجيال القرآنية، فلربما وجدت فيه تلك المعاهد في التصور المقترح ضآلتها، وزهت مخرجاتها بالمربِّيات الرائدات من سفيرات الذكر الحكيم.

حدود الدراسة

أ- الحد الموضوعي

كشفت الدراسة عن واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية؛ لتشخيص مستوى التكامل بين جانبين رئيسيين هما:

- الجانب العلمي: ويتعلَّق بالتأهيل الثقافي (العام)، والتأهيل الأكاديمي (التخصصي).

- الجانب المهني: ويتعلَّق بالتأهيل التربوي النظري، والتربية العملية.

ب- الحد البشري

اقتصرت الدراسة على طالبات دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة في المرحلتين الدراسيتين الأولى والثانية، اللاتي التحقن بنظام الدراسة (اليومي) لمدة أربعة فصولٍ دراسيةٍ، حيث استطلعت الباحثة آراء طالبات المرحلة الدراسية الأولى حول واقع تأهيلهنَّ النظري(العام والتخصصي)؛ كونها مرحلة معرفية نظرية، في حين استطلعت آراء طالبات المرحلة الدراسية الثانية حول واقع تأهيلهنَّ العملي (التربوي النظري والتربية العملية)؛ كونها المرحلة التدريبية التي تسبق تخرج الطالبات، وممارستهن التدريس في الحلقات أو المعاهد القرآنية.

ج- الحد الزماني

تمَّت إجراءات الدراسة في نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧هـ.

د- الحد المكاني

اقتصرت الدراسة على معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة الواقعة تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والتي تمنح خرّيجاتها شهادة دبلوم الكتاب والسنة، وقد بلغ عددها (٤) معاهد قرآنية وهي:

١) معهد الدراسات القرآنية.

٢) معهد الشيماء التعليمي للكتاب والسنّة.

٣) معهد بيّنات لتعليم الكتاب والسنّة (بفرعَيه).

٤) معهد البتول لتعليم الكتاب والسنّة.

مصطلحات الدراسة

١- التأهيل التربوي

أ- التأهيل في اللغة

جاء في معجم مجمع اللغة العربية المعاصرة: "التأهيل: مصدر من الفعل أهَّل يتأهَّل تأهُّلًا فهو مُتأهِّل به، والتأهيل الأكاديميّ: جَعْل المرء مؤهّلًا أكاديميًّا، والتأهيل الاجتماعيّ: إصلاح الفرد حتى يصبح نافعًا في المجتمع بعد أن كان عاجزًا، والتأهيل المهنيّ: جَعْل المرء مؤهَّلًا مهنيًّا، والتأهيل التربويّ: إعداد المعلم بإعطائه دروسًا في التربية"(١).

وجاء في مُعجم الرائد: "استأهل الشيء: استحقه، واستأهل فلان: رآه أهلا مستحقا، وآهله للأمر: جعله أهلا له: أي كفؤًا"(٢).

ب- تعريف التأهيل في الاصطلاح

يُعرَّف التأهيل المهني للفتيات بأنه: "إعداد الفتيات لمزاولة مهنةٍ وحرفةٍ معينةٍ بحيث يؤهلهن لممارستها، وتتكون لديهن بعدها القدرة والرغبة على التحرك داخل وضع اجتماعي أفضل، وتكون هذه الحِرفة من أسباب الكسب والرِّزق لهن" (٣).

ويُعرَّف التأهيل قبل الخدمة بأنه: "العملية التي يُراد بها إحداث آثار معينة في مجموعة من الناس، ويمكن عن طريقها مساعدة الموظفين والعاملين؛ ليكونوا أكثر

(١) عمر، أحمد بن مختار، **معجم مجمع اللغة العربية المعاصرة**، ٤ أجزاء، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ)، ج١، مادة "أهَّل"، ص ١٣٥.

(٢) مسعود، جبران، **معجم الرائد**، ط٧، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٣هـ)، مادة "أهَّل"، ص١٥١.

(٣) الجعيد، نوال بنت سَفَر، "دور مؤسسات رعاية الفتيات بمكة المكرمة في التأهيل المهني للفتيات في ضوء التربية الإسلامية مع تصور مقترح للتطوير"، (**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ)، ص٨.

كفاءة وقدرة في أداء أعمالهم الحالية، أو المستقبلية بتكوين عاداتٍ فكريةٍ وعمليةٍ مناسبةٍ، واكتساب معارفَ وعاداتٍ واتجاهاتٍ جديدة " [١].

والمقصود بالتأهيل التربوي في الدراسة: المستوى التربوي الذي يحقق التكامل بين الإعداد العلمي والمِهَني لطالبات المعاهد القرآنية على النحو الذي يؤول إلى تمكينهنَّ من تدريس كتاب الله تعالى بكفاءة عاليةٍ.

٢- المعاهد القرآنية

أ- المَعْهَدِ في اللُّغة

جاء في مُعجم التعريفات: "المَعْهَدُ: اسم مكان مشتقٌ من العهد وهو حفظ الشيء ومراعاته حالًا بعد حال، والمَعْهَدُ: محضر الناس ومشهدهم، وهو مكانٌ يؤسَّس للتعليم أَو البحث، ويُدَرَّس فيه علم معيَّن أو فنٌّ مخصوص، والجمع: مَعَاهِدُ"[٢].

ب- المَعْهَدِ في الاصطلاح

يُطلق مصطلح المَعْهَدِ على: "كلُّ كيان تعليمي أكاديمي مستقلٌّ لما بعد التعليم الثانوي على الأقل في مبنى مُعَدٍ كبيئة تعليمية أكاديمية، يُقدَّم برنامجًا وفق خطة تعليمية، وكوادر متخصصة"[٣].

ويُعرَّف المعهد القرآني بأنه: "كل مؤسسة تربوية يلتحق بها الحافظون لكامل القرآن الكريم بعد اجتيازهم الاختبار السنوي للجمعية؛ لإعدادهم وتأهيلهم للقيام بمهمة

(١) ريان، محمد بن هاشم ، **"التأهيل التربوي في الأردن: مقارنة بين الممارسات الصفية لخريجي معهد التأهيل التربوي وخريجي معاهد المعلمين"، (رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٣٩٦هـ)، ص١٢.

(٢) الجرجاني، علي بن عبدالعزيز، **معجم التعريفات**، د.ط، (تحقيق: محمد المنشاوي)، (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت)، ص ٦٣٤.

(٣) العمر، حمَّاد بن عبدالرحمن، **"الدليل الإجرائي لتأسيس معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم"**، تاريخ النشر: ١٤٣٦/٧/١٣هـ، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٢٦هـ، **شبكة معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية** على الرابط: http://www.m3ahed.net

التدريس من خلال مراجعة القرآن الكريم مراجعة دقيقة، وتعلُّم أحكام التجويد، وتطبيقها بمهارة"[١].

والمقصود بالمعاهد القرآنية في الدراسة: تلك المؤسسات القرآنية التي تحمل مسمى: (معاهد إعداد معلِّمات القرآن الكريم)، والتي تُشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والمخوَّلة بتخريج معلمات مؤهلات لتعليم القرآن الكريم في المحاضن القرآنية بعد أربعة فصولٍ دراسية وفق برنامج تربوي يتضمن مجال القرآن الكريم وعلومه، ومجال العلوم الشرعية المرتبطة بالكتاب والسنَّة، ومجال الإعداد التربوي.

٣- أهداف التربية الإسلامية

تُعرَّف أهداف التربية الإسلامية بأنها: "مجموعة المقاصد التي تتحقق بها غاية التربية الإسلامية في كل المجالات التربوية"[٢].

وقد تناولت الدراسة أهداف التربية الإسلامية المتعلقة بمجال التربية والتعليم؛ وذلك لارتباطها الوثيق بأُطرِ تحقيق التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية.

الدِّراسات السابقة والتَّعقيبُ عليها

في حدود الجهد المبذول خلال البحث والتقصي في قواعد المعلومات التابعة لمكتبة الملك عبد الله الجامعية، وبعد التواصل مع مركز الملك فيصل للبحوث، وبعد الاطلاع على دليل رسائل الماجستير والدكتوراه للكليات النظرية والإنسانية بجامعة الملك سعود (من عام ١٤٠٦هـ-١٤٣٠هـ)، فإنَّ الباحثة لم تعثر على دراساتٍ قد

(١) شاه، محمد بن صالح، "جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية"، (**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ)، ص١٢٣.

(٢) عمر، مقداد بن يالجن، **مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية**، ط١، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٠هـ)، ص١٣٣.

سلطت الضوء على الجهود التربوية لمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم، أو استطلعت آراء طالباتها حول قضيةٍ تربويةٍ، أو وضعت تصورًا مقترحًا لتطوير عملية التأهيل التربوي لطالبات تلك المعاهد المباركة، إلا أن هناك دراساتٍ وثيقةُ الصلةِ بموضوع الدراسة منها ما تناول تأهيل المعلم بشكل عام، وتأهيل معلم القرآن الكريم بشكل خاص، وأخرى تناولت الدور التربوي للمعاهد الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم، أو لمؤسسات قرآنية تربوية لا تقل أهمية عن معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم، وتُعنى بحفظة الذكر ومعلمي كتاب الله كالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومراكزها المختلفة.

وبناءً على ذلك قامت الباحثة بتجزئة تلك الدراسات إلى محورين رئيسيين (مرتَّبةً إياها من الأحدث إلى الأقدم).

ويتناول المحور الأول الدراسات المتعلقة بإعداد المعلمِ ، وتأهيلِ معلمِ القرآنِ الكريمِ ، ويتناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بالمؤسسات القرآنية وجهودها التربوية.

أولًا: الدراسات المُتعلِّقة بإعداد المعلم ، وتأهيل معلِّمِ القرآنِ الكريم

١- دراسة الشهري (١٤٣٧هـ)[١]، بعنوان: "متطلبات التأهيل التربوي لمعلمات المراكز النسائية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف: دراسة ميدانية"، والتي هدفت إلى الكشف عن واقع برامج التأهيل التربوي لمعلمات المراكز النسائية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، ودرجة توفيرها لمتطلبات التأهيل التربوي، وأهمية تلك المتطلبات من وجهة نظر المختصين

(١) الشّهري، حسن بن محمد، **"متطلبات التأهيل التربوي لمعلمات المراكز النسائية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف: دراسة ميدانية"، (رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ).

والمعلمات بحسب المتغيرات الآتية: (سنوات الخبرة، والمؤهلات الدراسية، والإعداد التربوي، والحالة الاجتماعية)، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال استبيان آراء (١٠٠) مُختص و(٣٧٩) معلمة من منسوبي ومنسوبات مراكز الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف؛ لتحديد أهم متطلبات التأهيل التربوي لمعلمات المراكز النسائية التابعة للجمعية ودرجة توافرها، وأسفرت الدراسة عن اتفاق أفراد عينة الدراسة على أهمية جميع متطلبات التأهيل التربوي وأنَّ أكثر متطلبات التأهيل التربوي أهمية هي: الصفات الشخصية لمعلمة القرآن الكريم، والتقويم، والتحفيز، وتعلُّم تدبر القرآن الكريم، وأنَّ أقل المتطلبات توافرًا هي: تفعيل الأنشطة التربوية، والتخطيط، وحل المشكلات، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين متطلبات التأهيل التربوي التي أسفرت عنها الدراسة في برامج إعداد معلمات مراكز بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة الطائف.

٢- دراسة الصِّدِّيق (١٤٢٧هـ)[١]، بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن الكريم وعلومه لدى طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء"، والتي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات اللازمة للطلاب المعلمين بقسم القرآن وعلومه بعد التعرف على كفاياتهم التدريسية، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي لتقويم كفايات تدريس القرآن الكريم لدى عينة مكونة من (٢٠) طالب معلم يُتوقع تخرجهم من قسم القرآن الكريم وعلومه، باستخدام بطاقات الملاحظة الخاصة بالتلاوة والتفسير والحفظ، ثم طبَّق البرنامج المقترح على أفراد العينة ذاتها بعد أداء الكفايات التي تضمنتها بطاقات الملاحظة الثلاث من خلال حلقات تدريس مصغرة، تلاها تقويم بعدي باستخدام نفس

(١) الصِّدِّيق، عبد الله بن أحمد، "برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء"، (**رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مصر، ١٤٢٧هـ).

البطاقات، ولقد توصَّل الباحث إلى قائمة من الكفايات الأدائية الخاصة بتدريس مقررات القرآن وعلومه، وأظهرت الدراسة أن مستوى أداء الطلاب المعلمين للكفايات المتضمنة في البرنامج المقترح قد تجاوزت حد الإتقان المطلوب بنسبة ٨٠% في الأداء البَعدي للكفايات المتضمنة بالبرنامج ككل، وفي كفايات كل مجال على حدة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج الحالية لإعداد معلم القرآن الكريم وعلومه في ضوء مُدخل الكفايات الأدائية.

٣- دراسة الجرجاوي (١٤٢٥هـ)[١]، بعنوان: "فلسفة إعداد المعلم المسلم"، والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الفلسفة التربوية الموضوعة لإعداد المعلم المسلم من حيث الأهداف والإستراتيجيات التربوية الواجب اتباعها عند وضع منهج الإعداد التربوي، وطبيعة مقررات كليات إعداد المعلمين في البلاد الإسلامية، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الأصولي لاستخراج المبادئ الأصولية لإعداد المعلم من الأدلة الشرعية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لأقوال علماء المسلمين؛ للكشف عن مبررات وضع فلسفة تربوية لإعداد المعلم المسلم، والسمات الأساسية الواجب توافُّرها في المعلم المسلم، ولقد أسفرت الدراسة عن حاجة الواقع التربوي لإعادة صياغة فلسفة إعداد المعلم وتأصيله تأصيلًا إسلاميًا في ضوء الكتاب والسنّة، مع ضرورة اتباع سياسة تربوية لتأهيله بما يمكِّنه من فهم احتياجات طلابه وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لهم وفق جانبي الإعداد التربوي (العلمي والمهني)، وأوصت الدراسة بضرورة الارتقاء بمستوى إعداد المعلم المسلم نحو الصدارة في تخصصه، وفي ثقافته العامة؛ حتى يكون أكثر إلمامًا بمستجدات العملية التربوية، وأقدر على مواجهة تحديات الحضارة المعاصرة والسيطرة عليها.

(١) الجرجاوي، زياد بن علي، فلسفة إعداد المعلم المسلم، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، (غزة، ٨-٩ ربيع الأول، ١٤٢٦هـ).

ثانيًا: الدراسات المُتعلِّقة بالجهود التربوية لمؤسسات التعليم القرآني

١- دراسة رملي (١٤٣٥هـ)[١]، بعنوان: "واقع المعاهد الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم ودورها في تربية النشء في إندونيسيا (دراسة ميدانية في إقليم آتشيه من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور)"، والتي هدفت إلى التعرُّف على أهداف معاهد تحفيظ القرآن الكريم في إقليم (آتشيه)، ودورها في تقويم سلوك النشء، وتهذيبهم، وإكسابهم خبرات ومهارات متنوعة، والتعرّف على الطُّرق والوسائل التعليمية التي يتَّبعها المعلِّمون والمتعلِّمون لتيسير حفظ القرآن الكريم، وأبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين في تلك المعاهد، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي لتشخيص وتحليل آراء عينة مقصودة لأربعة معاهد من إقليم (آتشيه)، وقد قام بإجراء المقابلة الشخصية مع (٣٢) معلمًا، واستبان آراء (٥٦٠) متعلمًا من الذكور والإناث و(٦٥) فردًا من أولياء أمور المتعلِّمين، ولقد أسفرت الدراسة عن تحقيق المعاهد الإسلامية لجملة من الأهداف التربوية كترغيب المتعلمين في حفظ كتاب الله تعالى وتلاوته وتجويده بعدة أساليب تعليمية، وإكسابهم الخصال الحميدة، وإعدادهم للمشاركة في المسابقات المختلفة، إضافة إلى إقامة المعاهد الإسلامية لعدة برامج دينية وثقافية واجتماعية للمتعلمين، إلا أنَّ ثمة عوائق قد حالت دون تقدُّم تلك المعاهد كعدم اعتراف حكومة (آتشيه) بشهادة المعاهد الإسلامية، وعدم دعمها ماديًا، وضعف تمكُّن المعلمين من اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد أهداف برامج تحفيظ القرآن الكريم على النحو الذي يُسهم في صناعة حُفَّاظ وحافظات كتاب الله تعالى، وإتاحة الفرص لمعلمي المعاهد الإسلامية بإقليم (آتشيه) للالتحاق بالجامعات الإسلامية في الدول العربية

(١) رملي، يوسف بن محمد، "واقع المعاهد الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم ودورها في تربية النشء في إندونيسيا (دراسة ميدانية في إقليم آتشيه من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور)"، (**رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، ١٤٣٥هـ).

والأفريقية؛ لينهلوا من العلم ما يؤهلهم لتعليم كتاب الله تعالى، وتبليغ رسالة الإسلام.

٢- دراسة العصيمي (١٤٢٧هـ) [١]، بعنوان: "اتجاهات أولياء أمور الطلاب نحو الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض وحلقاتها ومدارسها النسائية (دراسة ميدانية تحليلية)"، والتي هدفت إلى التعرُّف على آراء واتجاهات أولياء أمور الطلاب والطالبات نحو جودة الحلقات القرآنية بمدينة الرياض ودورها في التوجيه، والتوعية، واستقطاب شباب وفتيات المجتمع، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل الاستنتاجات المؤدية إلى فهم واقع اتجاهات أولياء الأمور والتعامل معهم وفق هذا الفهم من خلال استبيانٍ مغلقٍ لآراء (٤٢٩) فردًا من أولياء أمور المشاركين والمشاركات في تلك الحلقات، ولقد أسفرت الدراسة عن رضا ٧٩% من أولياء الأمور عن جهود الجمعية وجهود حلقاتها ومدارسها النسائية، وبلغ مستوى جودة حلقات البنين والمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم ٤٨%، في حين بلغ مستوى جودة معلمي ومعلمات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض ٣٥%، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين أداء المعلمين والمعلمات من خلال الدورات التدريبية والمهارية، وبأهمية إعادة النظر في جدوى أساليب وطرق التدريس المستخدمة في تحفيظ القرآن الكريم في الحلقات والمدارس النسائية.

٣- دراسة شاه (١٤٢٢هـ)[٢]، بعنوان: "جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية"،

(١) العصيمي، عبد العزيزبن أحمد، اتجاهات أولياء أمور الطلاب نحو الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض وحلقاتها ومدارسها النسائية: دراسة ميدانية تحليلية، **الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمجتمع**، (الرياض، ٢٢-٢٤ ربيع الأول، ١٤٢٧هـ)، ص (٣-٢٩).

(٢) شاه، محمد بن صالح، **"جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية"، (رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ).

والتي هدفت إلى التعرُّف على مهام جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وأنشطتها ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفيها، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث نوعين من أنواع المنهج الوصفي وهما: الوصف الوثائقي لجمع بيانات الجمعية من خلال السجلات والتقارير السنوية للجمعية، والوصف المسحي بواسطة أداة الاستبانة التي شخَّص بها الباحث مدى تحقيق الجمعية لأهدافها التربوية، واستكمل جمع بيانات نشأة الجمعية من خلال المقابلات المفتوحة مع مشرفي الجمعية البالغ عددهم (٣٢) مشرفًا تربويًا، وقد أظهرت الدراسة أنَّ جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة هي النَّواة الأولى لانتشار جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في كثير من مناطق المملكة العربية السعودية، إلى جانب قيامها بدورٍ تربوي مهم في تنشئة الأجيال، إلا أن الجمعية لا تنظِّم دورات تربوية لمنسوبيها، كما أنَّ بعض أهدافها ليست واقعية كإنشاء العديد من المدارس والمعاهد القرآنية وهو ما يصعُب تحقيقه في ظل ضعف الموارد المادية للجمعية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة أهداف الجمعية بما يتناسب مع واقعها وإمكاناتها المتاحة، وبما يجمع بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (الشِّهري، ١٤٣٧هـ) في تشخيص واقع التأهيل التربوي لمعلمة القرآن الكريم، وتشابهت مع دراسة (الصدِّيق، ١٤٢٧هـ) في تقديم تصور مقترح للنهوض بمستوى تأهيل معلم القرآن الكريم قبل الخدمة، وتشابهت مع دراسة (الجرجاوي، ١٤٢٥هـ) في الكشف عن واقع التأهيل التربوي وفق جانبي منهاج إعداد المعلم التربوي (العلمي والمهني)، وتشابهت مع دراسة (رملي، ١٤٣٥هـ) في تشخيص الواقع التربوي في مؤسسة تُعنى بتعليم وتربية وتخريج الأجيال القرآنية باستخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال أداتي الاستبانة المغلقة والمقابلة

الشخصية المفتوحة، وتشابهت مع دراسة (العصيمي، ١٤٢٧هـ) في تشخيص ووصف الواقع التربوي في محضن قرآني نسائي، وتشابهت مع دراسة (شاه، ١٤٢٢هـ) في إبراز الجهود التربوية لإحدى المؤسسات الرائدة في مجال التعليم القرآني بمدينة مكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (الشِّهري، ١٤٣٧هـ) في نوع التأهيل التربوي المُراد تشخيصه، حيث حدَّد الباحث درجة توفر متطلبات التأهيل التربوي للمعلمات في أثناء الخدمة، بينما شخَّصت الدراسة الحالية واقع التأهيل التربوي (العلمي والمهني) قبل الخدمة، واختلفت عن دراسة (الصدِّيق، ١٤٢٧هـ) في الأدوات البحثية المستخدمة لكشف الواقع التربوي وتطويره، حيث اعتمد الباحث بطاقات الملاحظة كأداة لقياس وتقويم لأداء الطلاب المعلمين في الكفايات التدريسية، بينما اتخذت الدراسة الحالية الاستبانة المغلقة كأداة لاستطلاع آراء طالبات المعاهد القرآنية حول واقع تأهيلهنَّ التربوي، بالإضافة إلى أداة المقابلة الشخصية مع مديرات تلك المعاهد، وفي حين استخدم (الجرجاوي، ١٤٢٥هـ) المنهج الأصولي والمنهج الوصفي التحليلي لآراء وفلسفات المفكِّرين الأوائل حول قضية إعداد المعلم المسلم من حيث الأهداف والإستراتيجيات التربوية المستخدمة في عملية الإعداد التربوي، فإنَّ الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المسحي للكشف عن مستوى التأهيل العلمي، والتأهيل المهني لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة، كما اختلفت عن دراسة (رملي، ١٤٣٥هـ) في مجتمع الدراسة ففي حين استطلع الباحث آراء المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور لتشخيص واقع المعاهد الإسلامية في إقليم (آتشيه)، فقد اقتصرت الدراسة الحالية على تشخيص واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية من وجهة نظرهن فقط، وفي حين قام الباحث بمقابلة معلمي المعاهد الإسلامية للتعرُّف على أبرز الصعوبات التي تواجههم، فقد اعتمدت الدراسة الحالية مقابلة مديرات المعاهد القرآنية؛ لاستكمال جمع بيانات النشأة والإشراف الفرعي وأبرز جهود وإنجازات المعاهد القرآنية التي لم تتوفر بياناتها على الشبكة العنكبوتية، والتعرُّف على مقترحات المديرات

بشأن تطوير مستوى التأهيل التربوي للطالبات، واختلفت عن دراسة (العصيمي، ١٤٢٧هـ) في الغاية من وصف الواقع التربوي في المؤسسة القرآنية، حيث استهدف الباحث تحليل اتجاهات أولياء أمور طلاب وطالبات الحلقات القرآنية نحو جهود الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، بينما استهدفت الدراسة الحالية رسم معالم تصور مقترح للنهوض بمستوى التكامل بين التأهيل العلمي والمهني، واختلفت عن دراسة (شاه، ١٤٢٢هـ) في نوع المنهج الوصفي المستخدم، ففي حين استخدم الباحث الوصف الوثائقي والمسحي معًا لإبراز الجهود التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، فقد اقتصرت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي لتشخيص واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية.

واستفادت الدراسة الحالية من بنود استبانة دراسة (الشهري، ١٤٣٧هـ) في صياغة بعض عبارات محور التأهيل العام في استبانة آراء طالبات المعاهد القرآنية في المرحلة الدراسية الأولى، كما استفادت من نتائج دراسة (الصدِّيق، ١٤٢٧هـ) في التعرُّف على أثر تشخيص الواقع التربوي على دِقَّة تحديد مسار التصور المقترح، الأمر الذي دفع الباحثة إلى الكشف أولًا عن واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية وتحليل نتائج الدراسة إحصائيًا؛ ليتسنى رسم معالم التصور المقترح في ظل ما أسفرت عنه متطلبات ذلك الواقع، كما جاءت الدراسة الحالية استجابةً لتوصية الباحث بأهمية تطوير البرامج الحالية لإعداد معلم القرآن الكريم، واستفادت من دراسة (الجرجاوي، ١٤٢٥هـ) في اعتماد جانبي التأهيل التربوي اللذَين عليهما مدار خطة وإجراءات الدراسة الحالية ، وفي تفسير نتائج دراسة واقع التأهيل التربوي في المعاهد القرآنية، واستفادت من الضرورات التربوية التي أوصت بها دراسة (رملي، ١٤٣٥هـ) في إبراز أُطر التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بما يحقق أهداف تلك المعاهد في ضوء أهداف التربية الإسلامية، واستفادت من معدلات النسب المئوية التي أسفرت عنها دراسة (العصيمي، ١٤٢٧هـ) في تشخيص مستوى جودة أداء معلمي ومعلمات

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم؛ كونه يعكس درجة التأهيل التربوي لأولئك المعلمين والمعلمات في المعاهد القرآنية قبل الخدمة، واستفادت من دراسة (شاه، ١٤٢٢هـ) في تنظيم عرض مُختلف الجهود التربوية التي حققتها المعاهد القرآنية بمكة المكرمة في ظلِّ إمكاناتها المتاحة، وفي ضوء أهداف التربية الإسلامية.

وانفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتشخيص واقع التأهيل التربوي (العلمي والمهني) لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة؛ من أجل رسم معالم تصورٍ مقترحٍ للنهوض المتكامل بمستوى تأهيلهنَّ التربوي في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

الفصل الثاني

الأطرُ النظريةُ لتأهيلِ طالباتِ المعاهدِ القرآنيةِ

- المبحث الأول: الإطار التعريفي بالمعاهد القرآنية وجهودها التربوية
- المبحث الثاني: الإطار التنظيمي لبرنامج إعداد طالبات المعاهد القرآنية
- المبحث الثالث: الإطار التأهيلي لطالبات المعاهد القرآنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

تمهيد

القرآن الكريم هو الكتاب الذي اختاره الرَّب ﷻ لتربية عباده، قال تعالى: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(١)]، ولاشك أنَّ الذي خلق العباد وربَّاهم هو الأعلم باحتياجاتهم، وهو خير مَن يمُدهم بما فيه صلاحهم ونجاتهم وفلاحهم.

ولقد سمى الله ذلك التنزيل بعدة أسماء غلب منها: (القرآن) و(الكتاب)، "وروعي في تسميته قرآنًا كونه متلو بالألسن، وروعي في تسميته كتابًا كونه مدوَّنا بالأقلام، وفي كلا التسميتين إشارة إلى أهمية العناية به، وحفظه في الصدور والسطور، وبتلك العناية المزدوجة بقي القرآن محفوظًا"[(٢)]؛ تحقيقًا لوعد الله القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[(٣)].

المبحث الأول: الإطار التعريفي بالمعاهد القرآنية وجهودها التربوية

أولًا: فضائل تعلُّم القرآن الكريم وتعليمه

أ- فضائل تعلُّم القرآن الكريم

تستقي أمة القرآن أمور دينها ودنياها من معين كتاب الله، فترقُّ القلوب بمواعظه وعظاته، وتسكن الأوجاع بتلاوة آياته، وتنزاح الهموم بفيض هداياته، وتغشى البركة أهله، وتتنزل عليهم رحماته، وتحلق أرواحهم أُنْسًا وهم يتنافسون في حفظه؛ رجاء ثواب الكريم القائل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾[(٤)]، قال (قتادة) رحمه الله: "كان مُطرفٌ إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القرَّاء"[(٥)].

---

(١) [سورة الواقعة: آية ٨٠].
(٢) القطَّان، مناع بن خليل، **مباحث في علوم القرآن**، ط٣، (الرياض: مكتبة المعارف،١٤٢١هـ)، ص١٨.
(٣) [سورة الحِجر: آية ٩].
(٤) [سورة فاطر: آية ٢٩].
(٥) كزرون، أَنَس بن أحمد، **ورتل القرآن ترتيلاً**، ط٨، (جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٨هـ)، ص١٦.

ولقد أخذ النبي ﷺ يتعبد الله بالقرآن الكريم، ويتلوه على أصحابه، ويستدل به فيما يُسأل عنه من أحكام الفرائض والحدود والعبادات والمعاملات والآداب والقضاء وغيرها، ويوصيهم بتعلُّمه ومدارسته، فعن (أبي ذر) رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يا أبا ذرٍّ لأن تغدوَ فتعلَّمَ آيةً من كتابِ اللَّهِ خيرٌ لَكَ من أن تصلِّيَ مئةَ رَكْعةٍ ولأن تغدوَ فتعلَّمَ بابًا منَ العلمِ عُمِلَ بِهِ أو لم يُعمَلْ بهِ خيرٌ لكَ من أن تصلِّيَ ألفَ رَكْعةٍ"(١).

كما كان ﷺ يُرغِّب أصحابه في تعلُّم القرآن وحفظه بشتى الطرائق والوسائل المعينة على ذلك؛ لدعمهم وتشجيعهم على استباق الخيرات والتنافس على تحصيلها، بل لم يترك ﷺ أسلوبًا تربويًا محفزًا إلا وسلكه مع أصحابه، فكان يُفاضل بينهم في توزيع المهام بحسب ما أوتي كلٌ منهم من القرآن الكريم، "فكان يقلِّد الراية لأكثرهم حفظًا للقرآن، وإن بعث بعثًا جعل إمامهم أكثرهم أخذًا للقرآن، وأخذ يزوج الرجلَ المرأةَ على أن يكون مهرها هو ما يحفظه في صدره من القرآن" (٢).

ولقد أسفرت تلك التربية العظيمة عن جيلٍ فريدٍ من أفاضل البشر وأعلام الأمة كابن عباس وابن مسعود وزيد ابن ثابت وأبو موسى الأشعري، رضوان الله عليهم، ممن ارتبطت قلوبهم بكتاب ربهم فتمسكوا به، وتنافسوا في حفظه وتلاوته، وشدوا الرحال لمدارسته، وفهم معانيه، قال (ابن مسعود) رضي الله عنه: "ما من آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت؟ وفيم أنزلت؟ ولو علمت أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه المطيُّ، لذهبتُ إليه" (٣).

---

(١) القزويني، محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجة**، جزءان، د.ط، (تحقيق: محمد عبد الباقي)، (الرياض: دارإحياء الكتب العربية، ١٤٢٧هـ)، ج١، ص ٧٩.

(٢) الطاهر، غادة بنت عبدالله، **رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم**، ط١، (جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ)، ص٣٨.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **فضائل القرآن**، ط١، (تحقيق: أبو إسحاق الحويني)، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ)، ص١٦١.

كما لم يتوان عزم سلف الأُمَّة بعد وفاة النبي ﷺ عن الاعتناء بكتاب الله وجمعه في مصحف واحد، بل كان تعليمه الأطفال هو آكَدُ الواجبات التربوية لديهم، قال الإمام (ابن خلدون) رحمه الله: "تعليم الوالدَين للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل المِلَّة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم" (١)، وقال الإمام (السبكي) رحمه الله: "من حقِّ معَلِّم الصغار ألا يعلمهم شيئًا قبل القرآن"(٢).

وتزخر مصنَّفات علماء الأمة بما جُمع من الفضائل المترتبة على ذلك التعلُّم والتعليم والاجتماع المبارك، وليس حصر تلك الفضائل هو غاية هذا المبحث، ولعل الإشارة إلى بعضها تفي بالغرض.

ومن جملة المأثور في فضائل تعلم كتاب الله تعالى الآتي:

١- أنَّ تعلُّم كتاب الله من أَجَلِّ وأعظم القرُبات إلى الله التي جاء لفظ الأمر بها في محكم التنزيل، قال تعالى: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾(٣).

٢-أنَّ تعلُّم كتاب الله من الأعمال التي يُنال بها شرف الرفعة في الدارين، فأما الرفعة في الدنيا فتتمثل في تميز أهل القرآن عن عامة الناس وتقديمهم لإمامة المصلّين وإجلالهم، وجعلهم أهلًا للرأي والمشورة، فعن (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه أنه قال: "أَمَا إنَّ نبيَّكم ﷺ قد قال: إنَّ الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين"(٤)، وقال (أنس بن مالك) رضي الله عنه: "كانَ الرجلُ إذا قرأَ البقرةَ وآلَ عمرانَ جدَّ فينَا: أي عَظُمَ"(٥).

كما يُقدَّم حامل القرآن على غيره في الدفن، فلو جُمِع في قبرٍ أكثر من ميِّت

(١) طليمات، عبد المعطي بن محمد، **الحلقات القرآنية "دراسة منهجية شاملة"**، د.ط، (جدة: دار المكتبات، ١٤٢١هـ)، ص٥٤.

(٢) الزهراني، علي بن إبراهيم، **مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**، ط٢، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٢٠هـ)، ص٦٧.

(٣) [سورة المزَّمل: آية٢٠].

(٤) النيسابوري، مسلم بن حجَّاج، **صحيح مسلم**، جزءان، ط١، (تحقيق: نظر الفاريابي)، (المدينة المنورة: دار طيبة، ١٤٢٧هـ)، ج١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ص٣٦٥.

(٥) العسقلاني، أحمد بن علي، **موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية**، ٦ أجزاء، ط١، (المدينة المنورة: دار الحكمة، ١٤٢٣هـ)، ج٤، كتاب التفسير، ص٢٥٥.

يكون حامل القرآن في مقدّمتهم، فعن (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أُحُدٍ: "أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ – قال جابر–: فَكُفِّنَ أبي وعمّي في نَمِرَةٍ واحدةٍ"(١).

وأما الرفعة في الآخرة فهي الدرجة العظيمة التي يحظى بها الماهر بالتلاوة برفقة الملائكة الكرام في الجنة، روت أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: "الَّذي يقرأُ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَّفَرةِ الكِرامِ البَررةِ، والَّذي يقرأُ القرآنَ – قال هشامٌ –: وهو عليه شاقٌّ فله أجران"(٢).

٣–حامل القرآن العامل به ينعم في رياض الجنة، ولقد فسَّر (أبو موسى الأشعري) رضي الله عنه قوله الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾ بقوله: "من يتَّبِع القرآن يهبط به إلى رياض الجنة"(٣).

٤–حامل القرآن العامل به من أولياء الله الذين اصطفاهم الله لتعلم كتابه، روى الإمام (ابن سحنون) رحمه الله، عن (عثمان بن عفان) رضي الله عنه، أنه قال: "كل من تعلَّم القرآن وعلَّمه فهو ممن اصطفاه الله من بني آدم"(٤).

٥–يأذن الله تعالى للقرآن الكريم يوم القيامة بالشفاعة لأهله الذين يتلون آياته ويتدبرونها ويعملون بها، فعن (أبي أمامةَ الباهلي) رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ : "اقْرَؤوا القرآنَ، فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعًا لأصحابه"(٥).

٦–تلاوة القرآن الكريم خير من متاع الدنيا الزائل، روى (عقبة بن عامر) رضي الله عنه، ما جاء في خبر الكنز العظيم الذي ساقه النبي ﷺ إلى أهل الصُّفة بأسلوب التحضيض التربوي قائلًا: "أفلا يغدو أحدكم إلى المسجدِ فيُعَلِّمَ أو يقرأَ

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**، "مرجع سابق"، كتاب الجنائز، ص٣٢٥.
(٢) النيسابوري، مسلم بن حجَّاج، **مرجع سابق**، ج١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ص ٣٥٩.
(٣) القرطبي،محمد بن أحمد، **التذكار في أفضل الأذكار**، ط٣، (تحقيق: بشير عون)، (دمشق: دار البيان، ١٤٠٨هـ)، ص٦٢.
(٤) الزهراني،علي بن إبراهيم، **مرجع سابق**، ص٦٠.
(٥) النيسابوري، مسلم بن حجَّاج، **المرجع السابق**، ج١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ص٣٦١.

آيتيْنِ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ خيرٌ لهُ من ناقتيْنِ، وثلاثٌ خيرٌ لهُ من ثلاثٍ، وأربعٌ خيرٌ لهُ من أربعٍ، ومن أعدادهنَّ من الإبلِ"[١].

ب- فضائل تعليم القرآن الكريم

تلقى النبي ﷺ الوحي عن طريق جبريل عليه السلام فتعلَّم التلاوة، وفهِم معاني الآيات، وفَقِه مدلولاتها، وأدرك مقاصدها وهداياتها، وحَرِصَ أشدَّ الحرصِ ﷺ على تبليغ ذلك العلم لأمته، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[٢].

وتحصيل العلم أو تلقينه للغير إنَّما يكون بمنهج التدارس لآياته وسوره مبنى ومعنى، "وقُرِنَتْ (تَعْلَمُونَ) و(تُعَلِّمُونَ) دلالة على أنَّ التعليم والتعلم عملية مزدوجة، والجمع بين شقيها في الفهم والعمل أولى، وأقل ذلك أن يكون المرء مُعلِّمًا أو متعلِّمًا؛ كون تدارس القرآن سبيل الربانية التي إن أصبحت سمةُ مجتمع فهي علامة على انتقاله لمرحلة الخيرية الشاهدة على الناس"[٣].

ومعلم القرآن الكريم هو خليفة رسول الله ﷺ في إحياء عمل تربوي جليل يتمثل في حفظ الدين الذي هو أحد الضروريات الخمس التي اتفقت الشرائع السماوية على حفظها، وهو من الذين اصطفاهم الله فأورثهم كتابه الكريم؛ لتعليم الخير، ونشر أنوار الذكر؛ استجابة لأمر الرسول الكريم ﷺ القائل: "بَلِّغوا عنِّي وَلَو آيةً"[٤].

ومن المأثور في فضائل تعليم القرآن الكريم ما يلي:

١-أنَّ تعليم كتاب الله وبيانه للناس من أجلِّ وأشرف الأعمال، وبتلك المهمة الربانية الجليلة أَرْسَلَ اللهُ رسولَه ﷺ إلى الناس كافة، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ

(١) النيسابوري، مسلم بن حجَّاج، **المرجع نفسه**، ج١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ص٣٦١.
(٢) [سورة آل عمران: آية ٧٩].
(٣) الأنصاري، فريد بن الحسن، **مجالس القرآن**، ط٢، (القاهرة: دار السلام، ١٤٣١هـ)، ص٢٤.
(٤) البخاري،محمد بن إسماعيل، **مرجع سابق**، ص ٥٤٦.

مُّبِينٍ﴾[١]، وقال (القرطبي) رحمه الله: "تعليم القرآن أفضل الأعمال؛ لأن فيه إعانة على الدين فهو كتلقين الكافر الشهادة ليُسلم"[٢].

٢-أنَّ تعليم كتاب الله من أعظم سُبُل الخير التي ينال بها المعلم رضوان الله تعالى ودعاء ملائكته ومخلوقاته، فعن (أبي أمامة الباهلي) رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم، إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ وملائِكتَهُ، وأَهلَ السَّماواتِ والأرضِ، حتَّى النَّملةَ في جُحرِها، وحتَّى الحوتَ، ليصلُّونَ على معلّمِ النَّاسِ الخيرَ"[٣].

٣-يمتدُّ ثواب معلم كتاب الله كلما تلا طلُاَّبه آيةً عَلَّمَهم إياها، فقد روى أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "من علمَ آيةً من كتابِ اللهِ عز وجل، كانَ لهُ ثوابُها ما تليتْ"[٤].

٤-أنَّ تعليم كتاب الله من أعظم وسائل الدعوة إلى الله قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٥]، قال (ابن حجر) رحمه الله: "والدعوة إلى الله تقع بأمور شتى من جُملتها تعليم القرآن الكريم وهو أشرف الجميع، ومن العلماء من اعتبر تعليم القرآن فرض كفاية، وجعل الإمام الجويني للقائم بفرض الكفاية مزِيَّةٌ على القائم بفرض العين؛ لأنه يسدُّ مسدَّ الأمة ويسقط الحرج عنها، أما فرض العين فهو قاصر على صاحبه"[٦].

٥-أنَّ تعليم كتاب الله وفاءٌ بعهده الذي أخذه على كل أُمَّةٍ أَنزَل عليها كتابه أن تعلِّمه وتنشره ولا تكتم منه شيئا، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ

(١) [سورة الجمعة: آية٢].
(٢) القرطبي، محمد بن أحمد، **مرجع سابق**، ص١٤٤.
(٣) السجستاني، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داوود**، ط١، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد قروبللي)، دمشق-بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، ج٥، كتاب العِلم، ص٤٨٥.
(٤) الألباني، محمد بن الحاج، **السلسلة الصحيحة**، ٧أجزاء، د.ط، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٦هـ)، ج٣، ص٣٢٣.
(٥) [سورة فُصِّلَت: آية٣٣].
(٦) العسقلاني، أحمد بن علي، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ١٤ج، ط١، (تحقيق: محمد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، قصي محب الدين الخطيب)، (القاهرة: دار الريان، ١٤٠٧هـ)، ج٨، كتاب فضائل القرآن، ص٦٩.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[1].

وإنَّ الثُّلَّةُ المصطفاة لتعليم كتاب الله تعالى قد تصدرت للوفاء بعهد الله تعالى، ونالت شرف خيرية الأُمَّة، وحظيت ببركة مجالس الذكر.

ج- فضائل الاجتماع في المحاضن القرآنية

إنَّ من مظاهر عناية الأمة الإسلامية بكتاب ربها هو عمارة بيوته بالاجتماع في المحاضن القرآنية لتدارس الآيات، وتحسين اللفظ والتلاوة، وتعاهد الحفظ بالمراجعة، وتجويد الحروف، وتدبر المعاني، وتدارس الأحكام الشرعية.

"والحِضن في اللُّغة: هو الجَنْبُ، والمصدر منه الحَضْن، يُقال: حَضَنَ الطائر بَيْضَهُ إذا ضَمَّهُ إلى نفسه تحت جناحيه، وحَضَنَتْ الأُمُّ وَلَدَهَا إذا ضمته إلى صدرها، ويأتي بمعنى النصر والإيواء، والمِحْضَن: اسم المكان، والجمع مَحَاضِن"[2].

والمقصود بالمحاضن القرآنية: " كل كيان يتم فيه تعليم كتاب الله وترتيلًا، أو تحفيظًا وتجويدًا، أو تدبرًا وتدارسًا، أو تربيةً وتزكيةً، سواءً كان ذلك في حلقةٍ أو مدرسةٍ أو معهدٍ داخلَ المسجدِ أو خارجِه، وسواءً كان ذلك للذكور أو الإناث"[3].

وتعد المحاضن القرآنية من أعظم ميادين اجتماع أهل القرآن لتحصيل الخير والبركة في الأعمال والأوقات، وفيها يجتمع سلف الأمة لفهم كلام الله، وتدبُّر معانيه، وفقه أحكامه، وإحياء القلوب، كما تقوم بدور جليل في بناء شخصية حاملات الذِّكر من خلال ترسيخ دعائم التربية القرآنية التي تنبع توجيهاتها من كتاب الله ونهج رسوله ﷺ في تعليم وتربية الصحابة الكرام، وغرس العقيدة السليمة في قلوبهم بما حقق لهم حسن الانقياد لشرع الله تعالى.

ولقد أضفت تلك التربية الفريدة على المحاضن القرآنية الفضائل الآتية:

---

(١) [سورة آل عمران: آية ١٨٧].

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ١٥ جزءًا، د.ط، (بيروت: دار صادر، ١٤٢٤هـ)، ج١٣، مادة "حَضَنَ"، ص١٢٣.

(٣) السنيدي، سلمان بن عمر، التربية بالقرآن في المحاضن القرآنية، **ملتقى التربية بالقرآن: مناهج وتجارب**، (مكة المكرمة، ٢٠-٢١ ربيع الآخر، ١٤٣٦هـ)، ص٤.

١-الاجتماع في المحاضن القرآنية سبب لثناء الله تعالى على أهله وخاصته، ومباهاة الملائكة بهم، فعن (أبي هريرة) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"(١).

٢-المحاضن القرآنية من المجالس التي تزيد أصحابها جودًا وخيرًا، فعن (ابن عباس) رضي الله عنه، قال: "كان النبيُّ ﷺ أجودَ الناسِ، وكان أجودَ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ، وكان يلقاهُ في كلِ ليلةٍ من رمضانَ فيدارسُه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجودُ بالخيرِ من الريحِ المرسلةِ"(٢).

٣-الاجتماع في المحاضن القرآنية للتعليم والمدارسة سبيل لتحصيل الأجر العظيم من الله تعالى، والتزود بالحسنات، فعن (ابن مسعود) رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ { الم } حرفٌ ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ"(٣).

٤-المحاضن القرآنية ميدان فسيح لتزكية النفوس، وتهذيب الأخلاق، والتحلي بالفضائل الحسنة، وسمو الأرواح عن دناءات الأمور، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾(٤).

٥-تشكِّل المحاضن القرآنية مظهرًا من مظاهر القدوة الحسنة، حيث يرى عامةُ الناس في أهلِ القرآنِ الأسوةُ الحسنةُ الصالحةُ للاقتداءِ لما يظهرُ من طيبِ حديثِهم، وحُسْنِ سَمتهم، وسمو أخلاقهم، ورُقيِّ تعاملِهم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾(٥).

---

(١) النيسابوري، مسلم بن حجَّاج، **مرجع سابق**، ج٢، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ص ١٢٤٢.
(٢) البخاري،محمد بن اسماعيل، **مرجع سابق**، كتاب بدء الوحي، ص٩.
(٣) الترمذي، محمد بن عيسى، **صحيح سنن الترمذي**، ط٣، (تحقيق: محمد الألباني)، ٣ أجزاء، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ)، ج٣، ص١١٠٣.
(٤) [سورة الإسراء: آية٩].
(٥) [سورة الممتحنة: آية٦].

والأمة اليوم أحوج ما تكون إلى مُخرجات تلك المحاضن المباركة من المربّيات الفاضلات اللاتي يساهمن في إحياء سنة خير الورى ﷺ، ويمتثلنها نهجًا وقِيَمًا وسلوكًا وتربيةً وتوجيهًا ويغرسن المبادئ الإسلامية، ويُخلِّدنَ الآثارَ النافعة.

ثانيًا: الوظائف التربوية للمحاضن القرآنية

إنَّ من حكمة الله تعالى أنْ أنزل القرآن الكريم بلغة العرب، ليخاطبهم بما تفقهه ألسنتهم، وتدركه أفهامهم؛ ليكون أرجى لقبول الدعوة الإسلامية، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[1].

وعلى الرغم من كون القرآن الكريم مربيًا لذاته، فإنَّ الله تعالى قد اختص من عباده من يتولَّى مهمة تعليمه؛ تأكيدًا لعظمته، وعظيم الجهد الذي يتطلبه تبليغه من تلقين الآيات وتصويب النطق، وتفسير المعاني، وتفصيل الأحكام، واستنباط الدروس، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

ولو لم يكن للمحاضن القرآنية من خصيصةٍ سوى اصطفاء الله تعالى لثلةٍ مباركةٍ من عباده لمدارسة كتابه، وفقه معانيه؛ لكفاها بذلك فضلًا، إلا أنها بفيض النور الذي يُشِعُّ من جنباتها، وقول الحق الذي يصدح في أرجائها، الذي تنشرح به الصدور فتنساق إلى حُسنِ الفضائل قد جمعت ما بين الأدوار التعليمية والتربوية.

ومن أبرز الوظائف التربوية التي تقوم بها المحاضن القرآنية الآتي:

الوظيفة الأولى: الاعتناء بمراجعة الآيات

كتابُ الله هو أشرف الكتب، وأيسرها تعلُّما، وأكثرها بركة، وأعظمها أجرًا، وأدومها نفعًا، ولن يُحرَمَ خيرًا من أتقن حفظه، ومن أعان على ضبط حفظه وإتقانه، وتلك وظيفة تربوية تتطلب المزيد من الجهد والصبر؛ نظرًا لما يعتري الذاكرة البشرية من قصور وضعف يؤثر على جودة الحفظ والضبط.

(١) [سورة الشعراء: الآيات ١٩٢-١٩٥].
(٢) [سورة النحل: آية ٤٤].

ولقد حثَّ النبي ﷺ على تعاهد القرآن الكريم والمداومة على مراجعته وتكراره، عن ابن عمر، رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: "إنما مَثَلُ صاحبِ القرآنِ كمَثَلِ صاحبِ الإبلِ المعقلةِ، إن عاهَد عليها أمسَكها، وإن أطلَقها ذهبَتْ"(١)، قال (ابن بطَّال) رحمه الله: "هذا الحديث يوافق قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾، فمن أقبل على كتاب الله بالمحافظة والتعاهد يُسِّر له، ومن أعرض عنه تفلَّت منه"(٢).

ويجدر بحاملات الذكر اغتنام الأوقات المباركة من أيامِ وشهورِ العام بتعاهدِ الحفظِ بالمراجعة، وقد كان رسول الله ﷺ يعتكف على مدارسة القرآن، ويعرضه على جبريل مرة كل عام في شهر القرآن، وكان من هَدْيِهِ ﷺ في تعاهد القرآن الكريم الاعتناء بأمرين هما:

أ- قيام الليل

كان النبي ﷺ يتلذذ بمناجاة ربه في الثلث الأخير من الليل فيطيل صلاته خاشعًا متذللًا مبتهلًا طامعًا في رحمة الله، وجِلًا من غضبه، متدبِّرًا المعاني، قال (ابن عاشور) رحمه الله: "صلاة الليل أعون على تذكر القرآن، والسلامة من نسيان بعض الآيات، وأعْوَن على المزيد من التدبر"(٣).

ب- تحزيب القرآن

كان من دأبِ الرسول ﷺ تخصيص قَدْرٍ معيَّن من القرآن وتعاهد قراءته في مدةٍ معلومةٍ.

(١) البخاري،محمد بن اسماعيل، **مرجع سابق**، كتاب فضائل القرآن، ص ١٢٨٥.
(٢) ابن بطال، علي بن خلف، **شرح صحيح البخاري**، ١١جزءًا، ط٢، (تحقيق: ياسر بن إبراهيم، إبراهيم الصبيحي)، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ)، ج١٠، ص٢٦٨.
(٣) ابن عاشور، محمدالطاهر.**التحرير والتنوير**، ٣٠جزءًا، د.ط، (تونس: الدار التونسية، ١٤٠٥هـ)، ج٢٩، ص٢٦٣.

وقد روى أوس بن حذيفة الثقفي، رضي الله عنه، قال: "قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فنزلوا الأحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل رسول الله في بني مالك في قُبَّةٍ له، فكان يأتينا كل ليلة بعد العشاء فيحدثنا قائمًا على رجليه، حتى يراوح بين رجليه، وأكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش ويقول: ولا سواء كنا مستضعفين مستذلين، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم ندال عليهم، ويدالون علينا، فلما كان ذات ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلت: يا رسول الله لقد أبطأت علينا الليلة قال: إنه طرأ عليَّ حزبي من القرآن فكرهت أن أخرج حتى أُتِمَّه، قال أوس: فسألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل"(١).

الوظيفة الثانية: تفسير الآيات والوقوف على معانيها

انتهج النبي الكريم ﷺ في تعليم القرآن مسلك الجمع بين إقامة الحروف والحدود من خلال تفسير الآيات، وتفصيل أحكامها، وإبراز آدابها، واستخراج توجيهاتها، ويسمى ذلك الهَدْي الفريدُ بالتربية القرآنية، كما اقتفى الصحابة الكرام ذات النهج في عمليتي التلقين والإقراء، قال (الأسود): "لقد رأيت عبد الله يعلِّم علقمة التشهد، كما يعلمه السورة من القرآن"(٢).

وإنَّ اعتماد المحاضن القرآنية لتلك التربية الفريدة ينأى بحاملات الذكرِ عن الركْب الذين قال عنهم (ابن مسعود) رضي الله عنه: "كنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرث الله بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم"(٣)، قال الإمام (النووي) رحمه الله: "المراد أنهم ليس لهم فيه حظ إلا مروره على لسانهم لا يصل إلى حلوقهم فضلًا عن أن يصل إلى قلوبهم؛ لأن المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب"(٤)، وفي ذلك تأكيد على ضرورة تصحيح مقاصد حفظ القرآن الكريم لتبقى الغاية الأسمى هي

(١) القزويني، محمد بن يزيد، **مرجع سابق**،ج١، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ص٤٢٧.
(٢) الزُّهري، محمد بن مسلم، **الطبقات الكُبرى**، ١١جزءًا، ط١، (تحقيق: علي محمد)، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ)، ج٨، ص٢٠٩.
(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، **سِيَر أعلام النبلاء**، ٢٤جزءًا، د.ط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، ج٤، ص ٢٩٦.
(٤) العسقلاني، أحمد بن علي، **موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية** "مرجع سابق"، ج١٢، كتاب استتباب المرتدين والمعاندين وقتالهم، ص ٣٠٧.

العمل به، وإصلاح القلوب بتدبر آياته، وتقويم السلوكيات في ضوء هداياته.

الوظيفة الثالثة: التربية والتوجيه

قد تبدو التربية عمليةٌ صعبة المنال؛ لارتباطها بالنفس البشرية المعقدة في تركيبها ودوافعها، إلا أن المسؤولية التربوية تحتِّم على المربي الفاضل التماس الحكمة لتحقيق الأهداف المرجوَّة، "إذ لا تؤول عمليتي التعليم والتدريس في المحاضن القرآنية إلى تحفيظ الآيات فحسب، بل تمتد إلى إكساب الطالبات المهارات اللازمة للمعارف والمعلومات، والقناعات اللازمة لتغيير السلوكيات" (١).

ويتعين على المقرئُة المربّية مواصلة مهمة التوجيه والإرشاد في شتى المواقف الحياتية؛ راجيةً العون والسداد من الله ﷻ، ولسان حالها يهتف بمقال أنبياء الله عليهم السلام: ﴿ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ (٢).

الوظيفة الرابعة: اكتشاف قدرات الطالبات وتوجيهها نحو الخير

التباين خصيصة تتميز بها الأفراد المجتمعات، قال تعالى: ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ (٣).

قال الإمام (السعدي) رحمه الله: "في الآية تنبيه على حكمة الله تعالى في تفضيل بعض العباد على بعض في الدنيا سواء في الأرزاق أو الأقوات أو الدرجات؛ وهي تسخير بعضهم لبعض، فلو تساوى الناس في ذلك لتعطل كثير من مصالحهم ومنافعهم" (٤).

---

(١) الأشدق، حسين بن علي، **حلقتي مميزة.. فنون إدارة الحلقة القرآنية**، ط٢، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٤٣٦هـ)، ص٢٣.

(٢) [سورة هود: آية٥١].

(٣) [سورة الزُّخرُف: آية ٣٢].

(٤) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط١، (تحقيق: عبد الله اللويحق)، (لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ)، ص٧٣٢.

وطالبات المحاضن القرآنية امتداد للمجتمع، وبالتالي فهن متفاوتات في القُدُرات والإمكانات والمواهب التي تتعطش إلى المناخ التربوي الذي يحتويها بالدعم والتحفيز، ويمنحها حريَّة العرض والتجريب، وينمِّيها بالتوجيه السليم، ويعين على استمراريتها واستثمارها في خدمة الإسلام والمسلمين.

والعناية بأهل القرآن الكريم هو مسلك الأخيار، وأحد أبرز المهام التي أولتها ديار الحرمين الدعم والرعاية، فقد نصَّت المادة (١٧٣) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠م بالآتي: "تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قيامًا بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه"(١).

ولقد تجاوزت مظاهر نهضة الحركة العلمية القرآنية جهود المحاضن القرآنية إلى سدِّ احتياجات تلك المحاضن لمعلمي ومعلمات كتاب الله تعالى، من خلال إنشاء المعاهد القرآنية التي نالت شرف إعداد أهل القرآن الكريم، وهيأت لهم البيئة التربوية التي تعينهم على تبليغ رسالة الله تعالى على الوجه المطلوب.

ثالثًا: نشأة المعاهد القرآنية

جاء قرار إنشاء المعاهد القرآنية؛ استنادًا لما نصَّت عليه المادة (١٧٤) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بالآتي: "ضرورة افتتاح مدارس مسائية؛ للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك، ومعاهد نهارية؛ لإعداد حفظة للقرآن الكريم مدرسين له وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة للمساجد، وتوضِّح لائحتها المنهج، والخطة التفصيلية، والسنوات الدراسية والطاقات والجوائز والمميزات التشجيعية"(٢).

ويعد معهد الأرقم بن أبي الأرقم بمدينة مكة المكرمة هو النواة الأولى لافتتاح

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط٤، (الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم، ١٤١٦هـ)، الفصل الخامس، ص١٧.
(٢) المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، **المرجع نفسه**، ص ١٧.

المعاهد المتخصصة في تخريج معلمي القرآن الكريم في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية حسب ما أفاد (التقرير السنوي الثامن والأربعون)[١] الصادر عن تلك الجمعية.

ولقد أُنشئ معهد الأرقم في شهر محرم عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، واتخذ دار الأرقم بن أبي الأرقم مقرًا له بتوجيه كريم من وزير المعارف (آنذاك) معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ (رحمه الله) بمنح الجمعية الخيرية حق الاستفادة من مبنى دار الأرقم بن أبي الأرقم في الفترة المسائية، واستمرت الدراسة بهذه الدار حتى انتقل إلى المسجد الحرام، وما زال المعهد يزخر بتخريج معلمي القرآن الكريم حتى اليوم.

ويسعى المعهد إلى تخريج معلمين مؤهلين لتدريس القرآن الكريم، ويضم المعهد قسمًا خاصًا بإتقان الحفظ ومراجعته ودراسة التجويد وتفسير جزء عم، ومدة الدراسة بهذا القسم سنتان دراسيتان، يتخرج بعدها الطالب، وقد بلغ مرحلة متميزة من إتقان تلاوة كتاب الله، والدراية بأحكام التجويد، ثم يلتحق الطالب بقسم القراءات؛ لدراسة القراءات السبع بشكل منهجي وتطبيقي على مدى ثلاثِ سنوات.

ويمتاز المعهد بإعداد الطلاب لإمامة المصلين بمساجد مدينة مكة المكرمة أو خارجها، وترشيح المتميزين للتدريس في المعهد ذاته، أو خارج مدينة مكة المكرمة، وإعدادهم للمشاركة في مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية، ومنحهم أولويةَ تدريس القرآن الكريم في الحلقات القرآنية.

وتزخرُ المملكة العربية السعودية بالعديد من معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم التي أولت النساء المسلمات الرِّعاية والاهتمام، وحرِصت أشدَّ الحرص على تنشئتهنَّ في ظلال التربية القرآنية، وففي الجدول التالي قائمة بأسماء ومقرِّ وتاريخ تأسيس معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية المسجَّلة لدى مركز

(١) المملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، **التقرير السنوي الثامن والأربعون**، د.ط، (مكة المكرمة: غُرة محرم، ١٤٣٦هـ)، ص (٢٦-٢٧).

معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية(*).

جدول (١)

قائمة تعريفية بمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية

اسم المعهد	تاريخ التأسيس	المقر
١- معهد (الفتيات) للقرآن الكريم	١٤١٠هـ	بريدة
٢- معهد (منيرة حسن النَّعيم) لتأهيل معلمات القرآن الكريم	١٤١٨هـ	عنيزة
٣- معهد (الفرقان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢١هـ	شرورة
٤- معهد (الهُدى) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٣هـ	الرَّس
٥- معهد (فاطمةُ الزَّهراء رضي الله عنها) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٤هـ	نجران
٦- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٥هـ	المَذنب
٧- معهد (أُبَيُّ بن كعب رضي الله عنه) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٦هـ	الجموم (منطقة مكة المكرمة)
٨- معهد (الإتقان) العلمي	١٤٢٦هـ	المدينة المنورة
٩- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٧هـ	خميس مشيط
١٠- معهد (الإتقان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٩هـ	حوطة بني تميم
١١- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٩هـ	بيش (منطقة جازان)
١٢- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٢٩هـ	رفحاء
١٣- معهد (الضِّياء) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٠هـ	الحناكية
١٤- معهد (أمُّ المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٠هـ	تبوك
١٥- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٠هـ	المجاردة (عسير)
١٦- معهد (ضِياء) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣١هـ	المندق (الباحة)
١٧- معهد (الزّهراء رضي الله عنها) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣١هـ	طريف(الحدود الشمالية)

* مركز معاهد: بيت خبرة متخصّص يُعنى بتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والخدمات لتأسيس وتطوير المعاهد القرآنية، والمزيد من التفاصيل في موقع المركز على الرابط: www.m3ahed.net

١٨- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣١هـ	الأفلاج
١٩- معهد (البيان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣١هـ	الخرج
٢٠- معهد (البيان) للقرآن الكريم وعلومه	١٤٣٢هـ	الدوادمي
٢١- معهد (الرَّحمة) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٢هـ	الجموم (مكة المكرمة)
٢٢- معهد (ذات النطاقين) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٣هـ	رهاط (منطقة مكة المكرمة)
٢٣- معهد (الإتقان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٣هـ	الجوف
٢٤- معهد (الفرقان) النسائي	١٤٣٣هـ	الخرج
٢٥- معهد (أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٣هـ	عيون الجواء (القصيم)
٢٦- معهد (أُبَيُّ بن كعب رضي الله عنه) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٣هـ	الخرمة (منطقة مكة المكرمة)
٢٧- معهد (الشَّيماء) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٤هـ	رهاط (منطقة مكة المكرمة)
٢٨- معهد (الإتقان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٤هـ	وادي الدواسر
٢٩- معهد (فاطمة الزَّهراء رضي الله عنها) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٥هـ	جازان
٣٠- معهد (الصِّدِّيقة رضي الله عنها) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٥هـ	رابغ (منطقة مكة المكرمة)
٣١- معهد (علَّمه البيان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٥هـ	بيشة
٣٢- معهد (مثاني) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٥هـ	عرعر
٣٣- معهد (إتقان) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٦هـ	القويعية
٣٤- معهد (الذِّكر الحكيم) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٦هـ	جازان
٣٥- معهد الدراسات القرآنية	١٤٣٦هـ	المدينة المنورة
٣٦- معهد (شقراء) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٧هـ	شقراء
٣٧- معهد إعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٧هـ	صبيا
٣٨- معهد (الوحْيَيْن) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٧هـ	جازان
٣٩- معهد (حبيبة بنت الضحَّاك السُّلَميَّة) لإعداد معلمات القرآن الكريم	١٤٣٧هـ	الكامل (منطقة مكة المكرَّمة)

ولا تنحصر جهود تلك المعاهد المباركة في إعداد معلمات القرآن الكريم فحسب بل تُؤدي العديد من المهام التربوية الجليلة من مُقتضى تحقيق خيرية الأمة المحمدية.

رابعًا: جهود المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة

تحتضنُ أرضُ مكةَ المكرمة العديد من المؤسسات القرآنية الرائدة التي تغذِّي نفوس النساء المسلمات بمعالم التربية القرآنية، وتسقي أرواحهنَّ من معين الوحي الوضَّاء، وتعيد أمة القرآن إلى كتاب ربها ﷻ؛ لتستعيد سابق مجدها الشامخ.

وفيما يلي تُلقي الباحثة الضوء على الجهود التربوية للمعاهد القرآنية التي طُبقت عليها أدوات الدراسة الميدانية، مرتَّبةً حسب النشأة من الأقدمِ إلى الأحدث.

١- معهدُ الدراساتِ القرآنيةِ(*)

أُنشئَ معهد الدراسات القرآنية في عامِ ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، وهو أوَّل معهد قرآني لإعداد معلمات القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

ويتيح المعهد للراغبات فرصة الالتحاق بدبلومِ العلومِ الشرعيةِ، ودبلومِ إعداد الدَّاعيات، ودبلوم التدبر، ومجالس المدارسة القرآنية، والعديد من الدورات القرآنية مثل: دورة لتثبيتِ القرآنِ الكريمِ كاملًا، ودورة تثبيت (١٥) جزءًا من القرآن الكريم مع دراسة مقرر مقاصد الشريعة، ومقرر قواعد التشابُه، ومقرر تخريج الأحاديث، ودورة حفظ (٥-١٠) أجزاءٍ من القرآنِ الكريم، ودورة تحسين التلاوةِ، ودورةُ التأسيسِ (تعليمُ التلاوةِ الصحيحةِ وأحكامُ التجويدِ)، ودورةُ الَّتدَبُّرِ، ودورةُ مفاتيحِ الإتقانِ، ودورة معرفة الوقوف، ودورةُ القاعدةِ النورانيةِ، ودورة تأهيل الإجازةِ في القراءاتِ، وعدة دورات قرآنية بطريقِ التعليم عن بُعد، كما يُقيم المعهد عدة أنشطة في الفترة المسائية: كالحلقات القرآنية،

* تم الحصول على البيانات من خلال مقابلة مديرة المعهد ذاته، الواقع (بحيّ الرُّصيفة)، وذلك في يوم الأربعاء الموافق: ١٤٣٧/٧/١٣هـ عند الساعة ٩ صباحًا، كما تم الرجوع إلى موقع المعهد على الرابط: www.maahadquran.com

ونادي جيل القرآنِ الكريم للأطفالِ، والمحاضرات الدعوية العامة.

وقد مرَّ المعهد بعدة مراحل تطويرية منذ إنشائه، حيث أُنشئت مكتبة علمية منوَّعة؛ لإثراء ثقافة طالبات المعهد واستغلال أوقات فراغهنَّ بكل مفيد، وأُلحقت بالمعهد روضة (الجيل الصالح)، وعلى الصعيد الأكاديمي تم استبدال نظام السنة الدراسية الكاملة بنظام المقررات، من خلال توزيع المقررات العامة على أربعة مستويات مع المحافظة على نسبة مواد التخصص ثابتة في كل مستوى دراسي.

ويعمل صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله) على إنشاء كلية للقرآن الكريم والسنَّة النبوية للبنات بمكة المكرمة، بحيث يكون معهد الدراسات القرآنية نواة الجامعة التي ستحمل مسماه، في ظل ما حققه المعهد من جهود تربوية عظيمة في إعداد وتأهيل حافظات كتاب الله تعالى من شتى النواحي.

ولقد حقق المعهد العديد من الإنجازات التربوية، حيث حصد المركز الثالث في مسابقة جائزة التميز للمعاهد القرآنية التي نظَّمها مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية، ولا يزال المعهد يساهم في تخريج كفاءات مؤهلة لتدريس القراءات في الجامعات الحكومية والمعاهد القرآنية الأخرى، وفي تأهيل المشاركات في مسابقة الملك سلمان المحلية لحفظ القرآن الكريم، وفي تزويد الجامعات ومعهد اللغة العربية بكوادر تعليمية مميزة.

وتمتد جسور تعاون معهد الدراسات القرآنية مع العديد من القطاعات الحكومية، فهو يدعم المعهد وزارة التعليم بترشيح الطالبات المتميزات لتقديم دورات تدريبية لتحسين تلاوات معلمات الدين في مدارس التعليم العام في مدينة مكة المكرمة وضواحيها، وتشارك خريجات المعهد في لِجان اختبار نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات والسجن العام بمدينة مكة المكرمة، وفي لجان تحكيم اختبارات القرآن الكريم بمستشفى حراء العام، ويبلغ عدد خريجات مرحلة الدبلوم (١٦٧١) خريجة على مدى (١٥) عامًا.

٢- معهد (الشَّيماء) التعليمي لإعداد معلمات القرآن والسنة(*)

كانت دار الشَّيماء بنت الحارث لتعليم الكتاب والسنَّة التي أنشئت في عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م هي النواة الأولى لافتتاح المعهد، وهي دار صغيرة لتحفيظ القرآن الكريم تضمُّ (٨٠) طالبة تم توزيعهنَّ على (٤) حلقات قرآنية، ثم رأى المشرفون على الدار ضرورة تحويلها إلى معهدٍ قرآني يحمل مسمى الدار، فتم افتتاح معهد الشيماء التعليمي للكتاب والسنّة في عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، واستمرت الدار كجزءٌ من برامجه التعليمية.

ويقدم المعهد برنامجين أساسيين هما: الدبلوم العالي لإعداد معلمات القرآن الكريم، ودبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم، وتضم دار الشيماء الدورات التالية: دورة تثبيت القرآن الكريم لمدة شهر، وأخرى للتثبيت في (٤) شهور، ودورة حفظ القرآن في سنتين، وأخرى للحفظ في سنة، ودورة تصحيح التلاوة، ودورة القاعدة النورانية، ودورة أصول القراءات السبع، وأخرى للقراءات العشر، إضافة إلى المقرأة القرآنية، ودورات التعليم عن بُعد.

وتمتاز برامج ودورات المعهد بوفرتها وتنوعها ومرونة أنظمتها وملاءمتها لجميع الظروف والأعمار والقدرات، فهناك برامج سنوية وفصلية وشهرية وصيفية، وهناك برامج للكبيرات وبرامج للفتيات وأخرى للأطفال، وهناك برامج قرآنية عامة وأخرى تخصصية، وهناك برامج بنظام اليوم الواحد لربات البيوت وسيدات الأعمال، ونظام خاص بطالبات مدارس تحفيظ القرآن التابعة لوزارة التربية والتعليم، وهناك نظام لتثبيت حفظ القرآن الكريم على مدى سنة واحدة أو سنتين بحسب مستوى الطالبات في إتقان المراجعة، إضافة إلى (نظام الباقات) وهو نظام مبتكر يضع للطالبات خطة بعيدة

* تم الحصول على البيانات من خلال مقابلة مديرة المعهد ذاته، الواقع بـ(حي العزيزية)، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق: ١٤٣٧/٧/١٢هـ عند الساعة ١٠ صباحًا، كما تمَّ الرجوع إلى موقع المعهد على الرابط www.alshima.com

المدى لختم القرآن الكريم مع مراعاة الفروق الفردية بينهنَّ، ويُقدِّم المعهد مقررات علمية شرعية موجزة ومبسطة متاحة لجميع المراحل العمرية بدءًا من عمر (٤) سنوات.

وقد حصل المعهد على جائزتي تميز من خلال مشاركته في مسابقة التجارب المتميزة في المعاهد القرآنية في عام ١٤٣٤هـ من مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية الذي تبنَّى رعاية (جائزة الموسى للتميز في المعاهد القرآنية)(*)، كما نال المعهد شرف الأسبقية بعدة مبادرات على مستوى مدينة مكة المكرمة، فهو أول معهد يقدِّم الدبلوم العالي لإعداد معلمات القرآن الكريم، وتعدُّ روضة الغِراس الطيِّب – التابعة للمعهد– هي أول روضة تدرِّس المنهج التربوي (تفكَّر مع أنُّوس) الذي يهدف إلى غرس قيم العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال بأسوب ممتع وفريد، وقد بلغ عدد خريجات مرحلة الدبلوم (٧٢٧) خريجة على مدى (١١) عامًا.

٣- معهد (بيِّنات) لتعليم الكتاب والسنَّة

يحمل مسمى معهد (بيِّنات) فرعين مستقلَّين في مدينة مكة المكرمة، وفيما يلي إبراز جهود كلِّ فرعٍ على حِدة.

أ- الفرع الأول

افتُتح (الفرع الأول)(**) للمعهد في عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م تحت مسمى (معهد الخنساء لتعليم الكتاب والسُّنة) ثم تغير مسماه إلى (معهد بيِّنات لتعليم الكتاب والسُّنة). ويقدِّم هذا الفرع للراغبات دورة تحسين التلاوة، ودورة حفظ المفصل، ودورة حفظ الزهراوان، ومقرأة الحفظ المكثف، ومقرأة الحافظات، كما يقيم المعهد العديد من المحاضرات والدروس الدعوية في الفترتين الصباحية والمسائية، ويستقطب نخبة من الداعيات والرائدات في المجال التربوي لإثراء ثقافة الطالبات من خلال اللقاءات

* جائزة الموسى للتميز: جائزة وطنية تُعنى بتحسين جودة أداء المعاهد القرآنية وتميزها في العمل التربوي والمؤسسي على مستوى المعاهد القرآنية في المملكة العربية السعودية.

** تم الحصول على البيانات من خلال مقابلة مديرة الفرع الأول الواقع (بحي الغسَّالة)، وذلك في يوم الإثنين الموافق: ١٤٣٧/٧/١١هـ عند الساعة ١٠ صباحًا.

الحوارية المتنوعة، إلى جانب دعم مشاركة الطالبات في البرامج والأنشطة المتنوعة.

ولقد شهد هذا الفرع عدَّة مراحلَ تطويرية على الصعيد المكاني شهد الفرع مؤخرًا تطورًا وتجديدًا بعد نقله إلى مبنى آخر، يفوق في مساحته المبنى القديم، الأمر الذي أتاح لمنسوبات المعهد إقامة العديد من الأنشطة والبرامج والأركان المختلفة، وعلى الصعيد الفني تم تزويد الفرع بالعديد من الآلات والمعِدَّات اللازمة للأعمال الإدارية والمكتبية، وقد بلغ عدد خريجات مرحلة الدبلوم (٧٥٠) خريجة على مدى (١٣) عامًا.

ب- الفرع الثاني

افتُتح (الفرع الثاني)[*] في عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ولم يكن متاح للطالبات (آنذاك) إلا دورة إعداد معلمات القرآن الكريم لمدة عام دراسي واحد، ورغبةً في سد عجز الحلقات القرآنية للمعلمات في ذلك الحي، فقد تم اعتماد دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم لمدة عامين دراسيين، ثم أُضيفت دورة التأسيس التي تتيح للطالبات إتمام حفظ (٥) أجزاء من القرآن الكريم وتزودهنَّ بمبادئ علم العقيدة وعلم الفقه، الأمر الذي ساهم في رفع مستوى التحصيل العلمي للطالبات، ودعم استفادتهنَّ من برنامج الدبلوم بشكلٍ أفضل.

ويتيح هذا الفرع للراغبات مقرأة الحفظ المكثف، ومقرأة الحافظات، إضافة إلى دورة القاعدة النورانية، كما يحرص الفرع على تفعيل دور المصلى بشكلٍ دائم، ويدعم تعاون الطالبات في تقديم البرنامج والأنشطة والأركان المتجددة على مدار العام، ويعمل على تنمية الجانب الثقافي والتربوي لدى الطالبات من خلال استضافة نخبة من الداعيات المتميزات للمشاركة في اللقاءات الحوارية الهادفة.

ويحرص هذا الفرع على دعم التواصل وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الرائدة في المجال التربوي أو الإداري من خلال تلبية دعوات المعاهد القرآنية الأخرى

* تم الحصول على البيانات من خلال مقابلة مديرة الفرع الثاني الواقع (بحي الشرائع)، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق: ١٤٣٧/٧/١٢هـ عند الساعة ١١:١٥ صباحًا.

لحضور مُختلف الفعاليات، إلى جانب حرصه على حضور ملتقيات المعاهد الشرعية التي ينظِّمها مركز (صنَّاع الحياة)، ويبلغ عدد خريجات مرحلة الدبلوم (١٠٠) خريجة على مدى (٤) سنوات.

٤- معهد (البتول) التعليمي للكتاب والسنة(*)

أُنشئ هذا المعهد في عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ويتيح المعهد في الفترة الصباحية مقرأة الحفظ الجديد على مدى (٣) سنوات، يتخللها تدريس مقرري التلاوة والتجويد، ويقيم المعهد العديد من الأنشطة والبرامج التربوية لاستقبال مواسم الخير كالملتقى الرمضاني، وملتقى الحج، كما تضم الفترة المسائية مقرأة للحفظ، والعديد من الحلقات والدورات القرآنية لمختلف المراحل والفئات العمرية.

وعلى الرغم من حداثة عهد المعهد، فإنَّه يشهد تطورًا سريعًا عامًا تلو آخر، حيث افتتحت روضةٌ وحضانةٌ للأطفال في الفترة الصباحية، وافتتحت مؤخرًا مقرأةٌ للأطفال؛ لتنشئتهم في ظلال التربية القرآنية، وتعقد إدارة المعهد العزم على منح إجازة في رواية الإمام عاصم لطالبات المعهد المتميزات، كما تعمل على ترشيحهنَّ للمشاركة في مسابقة الملك سلمان المحلية لحفظ القرآن الكريم.

وإلى معهد البتول تعود فكرة إطلاق وتفعيل المشروع التربوي (اترك بصمة)(*) الذي ذاع صيته وبادرت العديد من المؤسسات التربوية بتطبيقه وتطويره، وقد بلغ عدد خريجات الدفعة الأولى من طالبات مرحلة الدبلوم (١٤) خريجة.

ويظهر من خلال الجهود التربوية السابقة بأنَّ المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة منارةٌ رائدةٌ في التربية والإصلاح، ومشكاةٌ خير وهدى، ونبراسُ علم يستقطب النساء المسلمات إلى مجالس الخير، كما يظهر بأن جميع المعاهد القرآنية تشترك في

* تم الحصول على البيانات من خلال مقابلة مديرة المعهد ذاته، الواقع (بحيّ الفيحاء)، وذلك في يوم الخميس الموافق: ١٤٣٧/٧/١٤هـ عند الساعة ٩ صباحًا.

* هو مشروع خيري يتيح حرية التعبير عن كيفية تقديم الإنسان لأعمال الخير في حياته بحيث تترك له أثرا بعد مماته :كالصدقة ،حفظ النعمة، والكلمة الطيبة، والنصيحة، والقدوة الحسنة، وغير ذلك.

تقديم برنامج دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم، وفي دورات تثبيت الحفظ، وفي دورات تحسين التلاوة، وفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتحرص على تقديم الأنشطة المتنوعة والمتجددة التي تدعم مواهب الطالبات في ظلِّ إمكاناتها المتاحة.

خامسًا: الأهداف التربوية للمعاهد القرآنية

جاء الدِّين الإسلامي من أجل إعداد الإنسان للحياة الأبدية، وتحريره من قيود الوثنية الباطلة والجهل والأوهام والرُّقي به إلى أقصى مستويات العبودية الحقة لله رب العالمين، قال (ابن القيم) رحمه الله: "الربوبية التي لله شاملةٌ لجميع المجالات، وهي متعددةُ الغايات، وتتوخَّى إصلاح البدنِ، والقلبِ، والنفسِ، والروحِ، والبيتِ، والمجتمعِ، والدولةِ، والعالمِ بِأَسْرِه، ويتهيأ بها الإنسانُ ليكون جديرًا بخلافة الله في الأرض"(١).

والتربية إحدى الوظائف الأساسية الملازمة لحياة الفرد بدءًا من الأسرة، ومرورًا بمراحل التعليم المختلفة والمتزامنة مع خصائص نمو الفرد، إلى أنْ تصبح نظامًا شاملًا متكاملًا يعكس سلوكياته وتعاملاته مع أفراد جنسه ومجتمعه، وهي عملية مقصودة تهدف إلى إحداث جملة من التغييرات على مستوى الأفراد والمجتمعات؛ من أجل تحقيق الأهداف التي ترتقي بالشخصية المسلمة، وتدعم نموّها في شتى الجوانب، وتنهض بالأُمَّة الإسلامية جمعاء، وتسمى تلك الأهداف في مجملها بالأهداف التربوية، والمقصود بها: "تلك التغيرات التي يُراد إحداثها في سلوك الإنسان الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية"(٢).

وتتباين آراء المربين حول تحديد تلك الأهداف تبعًا لاختلاف آرائهم حول مفهوم التربية، ففي حين يرى بعضهم أنَّ التربية تستهدف تنمية الجوانب الدينية والعقلية والثقافية والنفسية، فإنَّ البعض الآخر يرى ضرورة الفصل بين تلك الجوانب، فيتبنى

(١) الحنفي، عبد المنعم بن عبدالله، **تجلِّياتٌ في أسماء الله الحُسنى**، د.ط، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٦هـ)، ص٤٩.

(٢) الكيلاني، ماجد بن عرسان، **أهداف التربية الإسلامية**، ط٢، (المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٨هـ)، ص١٥.

صياغة أهدافه بشكلٍ آخر.

أ- أهداف التربية الإسلامية ومستوياتها

تكمن فعالية الأهداف التربوية في رسم معالم البناء التربوي الشامخ للشخصية الإسلامية، مع المتابعة المستمرة لمراحل الإعداد، وجودة التأهيل حتى الوصول إلى النتائج المرجوَّة.

وتُعَدُّ أهداف التربية الإسلامية التي تحقق غاية التربية والتعليم هي أكثر الأهداف فعاليةً في عملية تأهيل طالبات المعاهد القرآنية، وعليها مناط هذه الدراسة، ويرى (الحقيل، ١٤١٦هـ)[1] إجمالها على النحو الآتي:

١-غرس الإيمان بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا ورسولًا في نفوس الطالبات.

٢-التأكيد على أنَّ الدين الإسلامي هو أقوم منهج للحياة الكريمة التي تكفل سعادة البشرية.

٣-تبصير الطالبات بفرضية طلب العلم في الإسلام، وفضيلة تحصيله، وحقيقة الانسجام بين العلم والدين.

٤-تبصير الطالبات بأهمية توثيق الصلات الأَخوية التي تعكس ارتباط أبناء أمة القرآن ببعضهم البعض.

٥-تبصير الطالبات بحقيقة الحياة الدنيا، وأنها مرحلة إنتاج وعمل، واستثمار للاستعدادات والقدرات وتوجيهها نحو الخير.

٦-تزويد الطالبات بالأفكار والقدرات المعينة على تبليغ رسالة الإسلام الخالدة.

٧-إيقاظ روح القيادة الفعَّالة في نفوس الطالبات، وأهميتها في البيئة التربوية.

---

(١) الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن، **التربية الإسلامية (مفهومها، مصادرها، أسسها وأهدافها، ميادينها، أساليبها وخصائصها، دورها في مكافحة جريمة المخدرات، متطلبات تعميمها)**، ط٢، (الرياض: د.ن، ١٤١٦هـ)، ص ٢٧ (بتصرُّف).

ويظهر مما سبق أنَّ أهداف التربية الإسلامية المتعلِّقة بمجال التربية والتعليم تحقق التكامل بين الجانب الإيماني والمنهجي والعلمي والاجتماعي والنفسي والمهني والقيادي، وتكفل تلك الجوانب عملية إعداد الطالبات لتدريس كتاب الله تعالى، ويحقق كلٌ منها إطارًا تأهيلًا تربويًا فعَّالًا.

"وتنتظم أهداف التربية الإسلامية كحلقات في سلسلة متدرجة من الوسائل والغايات، التي يُفضي كلٌ منها إلى الهدف الذي يليه، ويرتبط به روحًا ومنطقًا، وتسمى المقاصد النهائية للتربية بالأهداف التربوية، وهي تختلف عن الأهداف التعليمية التي تترجمها الممارسات الميدانية"[١] .

ولئن تعددت أهداف التربية الإسلامية وتنوعت فإنها تدور حول أربعة مستوياتٍ رئيسيةٍ، يرى (جابر)[٢] إجمالها على النحو الآتي:

المستوى الأول: تحقيق العبودية لله تعالى.

المستوى الثاني: إعداد الفرد وتكوين شخصية إسلامية متمسِّكة بالقِيم والمبادئ التربوية.

المستوى الثالث: بناء المجتمع الإسلامي، أو بناء الأمة المؤمنة.

المستوى الرابع: تحقيق المنافع الدينية والدنيوية.

ومن حكمة الله تعالى أن جعل لكل تدبيرٍ غاية، لا يدركها الإنسان بمحض عقله القاصر قبل أن ينير اللهُ بصيرتَه، ويفتح على قلبه، فيلهمَه المرادُ من تلك التدابير، ويسخِّر له الأسباب، ويعينُه على الأخذ بها، ويكرمُه ببلوغه.

وإنَّ تحقيق العبودية لله تعالى هو المقصد الأعظم من خَلْقِ الإنسان، والهدف التربوي الأسمى؛ ولهذا تصدَّر مستويات الأهداف التربوية، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا

(١) الكيلاني، ماجد بن عرسان، **المرجع نفسه**، ص١٦.

(٢) جابر، محمد، "أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها"، تاريخ النشر ١٤٢٧/١١/١٦هـ، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٢٩هـ، **شبكة الألوكة** على الرابط: http://www.alukah.net

خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[1]، قال (ابن كثير) رحمه الله: "أفظننتم أنكم مخلوقون عبثًا بلا قصدٍ ولا إرادةٍ منكم ولا حكمةٍ لنا"[2]، وهذا ما درج "الخطيب وآخرون"[3] على تسميته بالهدف الغائي للتربية.

ويُبرز المستوى الأهداف التي تكفل إعداد وتكوين شخصية الفرد؛ ليصبح مؤهلًا لعمارة الكون، وتحقيق الاستخلاف في الأرض بعدما تَصَدَّرَ لحمل الأمانة، مستعينًا بالله تعالى، متوكِّلا عليه، يرجو تحقيق غاياته النبيلة بعزمٍ صادقٍ، وتخطيطٍ جادٍّ، وتنظيمٍ جيّدٍ، وسعْي دءوب.

ويعبِّر المستوى الثالث عن الأهداف التي تعكس اهتمام التربية الإسلامية ببناء المجتمعات بمعلومية خصائص أفرادها، ومداركهم، وممارساتهم، واحتياجاتهم، وتطلعاتهم، ويرى (الكيلاني)[4] أنَّ تلك الأهداف تندرج تحت إطار بناء أُمَّةٍ عابدة لله، تنشر الإسلام وتدعو إليه، تطبّق حدود الله، متعاونةُ على البر والتقوى، تُشيّد حضارة إسلامية راسخة، فالتربية الإسلامية تخاطب الفكر أولًا بالنصوص الصريحة الواضحة؛ ليطبّق أفراد المجتمع تعاليم الإسلام عن امتثال وحبٍّ ورضا، في ظلِّ وضوح الهدف، واستشعار أهميته، والحماسة الجماعية من أجل تحقيقه.

ويؤكد المستوى الرابع اعتناء التربية الإسلامية بتأصيل حقيقة الفناء الدنيوي، من خلال ربط الإنسان بالله ﷻ في كل حين، وتبصيره بحقوقه وواجباته وفرائضه الدينية التعبدية تجاه خالِقِه، وتجاه المخلوقين، وتنمية اتجاهات الأفراد نحو العمل والسعي؛ لكسب الرزق الحلال في الأرض التي جعلها الله ميدانًا فسيحًا خصبًا يجد فيها الإنسان قُوتَهُ، ويحيا حياةً كريمةً يتعففُ بها عن سؤالِ الناس، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى

(١) [سورة المؤمنون: آية ١١٥].
(٢) ابن كثير، اسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، "مرجع سابق"، ج٥، ص ٥٠٠.
(٣) الخطيب وآخرون، **أصول التربية الإسلامية**، ط٣، (الرياض: دار الخريجي، ١٤٢٥هـ)، ص٦٤.
(٤) الكيلاني، ماجد بن عرسان، **مرجع سابق**، ص ٢٥٤ (بتصرُّف).

جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[1].

ويظهر من خلال المستويات السابقة أنَّ أهداف التربية الإسلامية تتدرَّج من العموم إلى الخصوص بترابط وتكامل منظَّم يتيح إعداد أجيال الأمة على أيدي ثُلة من المربِّين الأكفَّاء الذين سخَّرهم الله ﷻ لحَمْلِ رايةِ النُّور والسموُّ بأجيال الأمة إلى مراقي العِلم والخير والصلاح في ضوء المصادر الربَّانيةِ الثابتة.

ب- مصادر اشتقاق أهداف التربية الإسلامية

أضفى الهدف الغائي على التربية الإسلامية مزية جعلتها تنفرد عن غيرها بمصدر إسلامي متين تنبع منه أهدافها وخصائصها وجميع معالمها وهو الوحي الإلهي المُنْزَل المتمثل في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾[2].

كما حدد القرآن الكريم المنهج الإلهي المتكامل لبناء الإنسان ورسم طريق سعادته، وسبيل صلاحه ونجاته، فقد جاءت السنة النبوية مخصصة لعموم ما ورد فيه، ومفصلة لما أُجمِل من الأحكام والتشريعات والآداب الإنسانية المهذّبة للنفس البشرية بما يتلاءم مع طبيعتها وميولها، ويحقق نماء المجتمع، فكان الوحي المنزل هو المنهل العذب لاستقاء الأهداف التربوية الإسلامية.

ج- معايير صياغة أهداف التربية الإسلامية

إنَّ لأهداف التربية الإسلامية معايير متعددة، تميزها عن التربيات الأخرى،

(١) [سورة المُلْك: آية ١٥].
(٢) [سورة المائدة: الآيتان ١٥- ١٦].

ويرى (العقيل)[١] أنَّ تلك الأهداف تُصاغ وفق المعايير الآتية:

١-أن تتفق الأهداف التربوية مع الغاية الكبرى للتربية الإسلامية، وهي تحقيق العبودية الخالصة لله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٢].

٢-أن تُشتقَّ الأهداف التربوية من الكتاب والسنة، وأن تكون واقعية التحقيق، كونها تنتسب إلى الدين الذي خاطب العقول بما تفقه، وكلَّفها بما تطيق، ورفع المشقة والحرج عن أهل الأعذار، قال تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[٣].

٣-أن تكون الأهداف التربوية شاملة لجميع جوانب بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة بما يحقق التوازن بين جميع المتطلبات المادية والمعنوية، قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[٤].

٤-أن تنسجم الأهداف التربوية مع مبادئ الإسلام، وطبيعة الفطرة الإنسانية، قال ﷺ "ما من مولد إلا يُولد على الفطرة، فأبواه يُهَوِّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه، كما تنتج البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ، هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾[٥].

٥-أن تتدرج الأهداف التربوية وفق مراحل النمو المختلفة، فالتدرج مبدأ تربوي مهم دعا إليه أئمة الفكر التربوي الإسلامي، قال الإمام (ابن خلدون) رحمه الله مخاطِبًا المعلم: "اعلم أن تلقين العلم للمتعلمين إنما يكون مفيدًا إذا كان على التدريج شيئًا فشيئًا، وقليلًا قليلًا" [٦].

---

(١) العقيل، عبد الله بن عقيل، **التربية الإسلامية (مفهومها، وخصائصها، ومصادرها، وأصولها، وتطبيقاتها، ومربُّوها)**، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ)، ص ٥١ (بتصرُّف).

(٢) [سورة الذاريات: آية ٥٦].

(٣) [سورة البقرة: آية ١٨٥].

(٤) [سورة القصص: آية ٧٧].

(٥) البخاري،محمد بن اسماعيل، **مرجع سابق**، كتاب التفسير، ص١١٩٩.

(٦) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن**

٦-أن تتفق الأهداف التربوية مع الحقائق العلمية في تحقيق الخير، وإعمار الحياة، قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾[١].

٧-أن تتخذ الأهداف التربوية طابع المرونة والقابلية للتغيير والتعديل وفق مطالب العصر، دون مَساسٍ بثوابت الإسلام الراسخة، بما ينهض بالأُمَّة نحو المجد والعزة والرفعة.

ويمكن من خلال العملية التربوية إحداث أوجُه التغيير المرغوب بعد صياغة الأهداف التربوية بشكلٍ دقيق، وفي ظل التعاون المشترك بين المؤسسات التربوية والأفراد والمجتمعات في سبيل تحقيقها.

د-أهداف المعاهد القرآنية

تسمو المعاهد القرآنية بوصفها محضنًا تربويًّا رائدًا في مجال تعليم كتاب الله تعالى بغاية وأهدافَ نبيلة، حيث تتمثل غايتها في سدِّ عجز الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للمعلمين والمعلمات كما جاء في التعميم الآتي: "أقدمت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مُمَثلة في المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على اعتماد قرار إنشاء المعاهد القرآنية؛ لتلبية احتياجات مدارس وحلقات الجمعيات من المعلمات المؤهلات علميًا وتربويًا لتدريس القرآن الكريم"[٢].

وتنضوي أهداف المعاهد القرآنية حول الآتي:

١- تخريج معلماتٍ مؤهّلات لتعليم القرآن الكريم.

٢- الاعتناء بتربية المرأة المسلمة تربية قرآنية تسمو بفكرها وأخلاقها وتبصرها

عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر "مقدمة ابن خلدون"، جزءان، ط١، (تحقيق: عبد الله الدرويش)، (دمشق: دار البلخي، ١٤٢٥هـ)، ج٢، ص٣٤٧.

(١) [سورة يونس: آية ١٠١].

(٢) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة منهج الدراسة في معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة**، د.ط، (الرياض: د.ن، د.ت)، ص ٦.

بدورها الريادي الجليل.

٣- الاهتمام بلغة القرآن الكريم.

٤- تنمية العلاقات الاجتماعية التي تجسِّد معاني الأخوة والتعاون بين منسوبات المعهد.

وتقع الأهداف السابقة ضمن إطار البناء العلمي والتربوي لمعلمات القرآن الكريم من خلال تعليم كتاب الله، وفهم معانيه، وتدبر آياته بطريق التلقي عن معلمةٍ متقنةٍ للتلاوة الصحيحة بسندٍ متصلٍ إلى الرسول ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله ﷻ، ومن خلال تعزيز القِيم الإسلامية وتوجيه السلوكيات بما يحافظ على هوية المرأة المسلمة، ويحقق فعالية التعليم القرآني، ويدعم تخريج كفاءات تربوية نافعة.

سادسًا: السمات الرئيسة لطالبات المعاهد القرآنية

أكَّد القرآن الكريم على وجود مفارقة فطرية بين الذكور والإناث تُميِّز خصائص كلٍ منهما، قال تعالى على لسان امرأت عمران: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾[(١)].

قال الإمام (السعدي): "كان نذرُ امرأت عمران بِنَاءً على أنه يكون ذكرًا يحصل منه من القوة والخدمة، والأنثى بخلاف ذلك، فجبر الله قلبها، وتقبل نذرها، وصارت هذه الأنثى أكمل وأتم من كثير من الذكور، وحصل بها من المقاصد أعظم مما يحصل بالذَّكر، ورَبِيَت تربية دينية أخلاقية أدبية، كَمُلَت بها أحوالها، وصلُحت بها أقوالها وأفعالها، ونما فيها كمالُها"[(٢)].

وتحديد أوجه التباين بين الذكور والإناث يعين على مراعاة احتياجات الجنسين، وتحديد الأهداف التربوية بشكلٍ جيِّد، ويرى (الزهراني)[(٣)] أنَّ السمات التي يجدر

(١) [سورة آل عمران: آية ٣٦].
(٢) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، **مرجع سابق**، ص ١١٣.
(٣) الزهراني، فايزبن سعيد، **مثانِ.. الطريق إلى الريادة في الحلقات القرآنية**، د.ط، (الرياض: مجلة البيان، ١٤٣٧هـ)، ص (٢٤٥-٢٥١) (بتصرُّف).

الاعتناء بها في محاضن تعليم الطالبات تتلخَّص في الآتي:

١-إبراز طبيعة الأُنثى في جميع الإجراءات التربوية

إنَّ الإحاطة باهتمامات الطالبات يوحي بالأدوار المناسبة لهنَّ، والتي لا تتجاوز حدود فطرتهنَّ من جانب، وتحافظ على هويتهنَّ الإسلامية من جانب آخر.

٢-مراعاة الظروف الأُسَرية للطالبات والمعلمات

إنَّ من النساء المسلمات من تمتلك الرغبة الجادة، والقدرة على الحفظ والفَهم، إلا أنَّ ثمة ظروف قد تحول دون التحاقهنَّ بالمعهد القرآني، ولا شك أن التعرف على تلك الظروف ومعالجتها يقلِّص الفجوة بين منسوبات المعهد، ويحافظ على جودة العطاء التربوي.

٣-مراعاة خصائص الطالبات النفسية والعقلية والجسدية

تؤثر الاستعدادات النفسية والعقلية والجسدية للطالبات على أساليب التعلم والأنشطة والتكليفات والتوقيت الزمني المخصص للقيام بجميع الإجراءات التربوية في معاهد الإناث عنها في معاهد البنين، ومن الضروري مراعاة تلك الخصائص قبل وفي أثناء القيام بتلك الإجراءات.

٤-توعية الطالبات بقضاياهُن الفكرية

حققت المرأة المسلمة نجاحاتٍ باهرة في البناء القيادي للأجيال على مرِّ العصور، وتعمل المعاهد القرآنية إلى دعم ذلك النجاح من خلال توعية الطالبات بالآثار المترتبة على القضايا والصراعات التي تنتاب العالم من حولها، وترشدهنَّ إلى سُبل مواجهتها؛ حفاظًا على الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع المسلم.

٥-إعداد نخبة من القدوات الصالحات

تتطلَّع المعاهد القرآنية إلى إعداد شخصياتٍ قياديةٍ تربوية صالحةٍ تدلُّ على الخير وتعين عليه، على أيدي معلمات ثقات تحسُن صحبتهنَّ؛ لسعة علمهنَّ، وسلامة عقيدتهنَّ، وحُسن سلوكهنَّ، ومن أجل المحافظة على سلامة ذلك الاختيار؛ فإنه يجدر الاعتناء بتكوين القدوات الحسنة كأنموذجٍ تربويٍّ جديرٍ بالاقتداء.

٦-الاعتناء بأحوال الطالبات الاجتماعية والشخصية

تؤثِّر الأحوال الاجتماعية والشخصية للطالبات على مستوى تحصيلهنَّ الدراسي، وعلى معدَّلات حضورهنَّ، والتزامهنَّ بالأنظمة والتعليمات، والمشاركة بفعاليةٍ في الأنشطةِ المختلفة، وإنَّ إلمام المعاهد القرآنية بأحوال الطالبات، ومعالجة مشكلاتهن يقوِّي أواصر المحبة والتعاون المشترك بين جميع منسوبات المعهد.

سابعًا: ملامح البناء التربوي في المعاهد القرآنية

جاء خطاب الشريعة شاملٌ للذكر والأنثى؛ ليُعلم أنَّ التربية القرآنية موجهةٌ للجنسين على حدٍّ سواء، قال تعالى: ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ ﴾(١).

وترى الباحثة أنَّ تشييد البناء التربوي لطالبات المعاهد القرآنية يتطلَّب مراعاة السمات السابقة مع الاعتناء بالملامح التربوية الآتية:

١-الحفاظ على صحة المفاهيم والتصورات

استفحلت في الزمن الراهن العديد من المفاهيم الجاهلية التي تُشَكِّكُ في صلاحية الدين الإسلامي للاتِّباع، بزعم تقييده لحرية المرأة، وتبديد أحلامها، وحرمانها من بعض حقوقها.

ويبرُز دور المعاهد القرآنية في قمع تلك الثورات الفكرية، وتوعية الطالبات بأهداف ومخططات أعداء الدِّين في إطار تأصيل وترسيخ المفاهيم والقِيَم الإسلامية، واستحضار معية الله تعالى، ونصره للدِّين القويم، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾(٢).

٢-تفصيل الأحكام الفقهية الخاصة بالنساء

ساوى الله تعالى بين الرَّجُلِ والمرأة في التكليف، واختص المرأة بأحكامٍ وواجبات

(١) [سورة آل عمران: آية ١٩٥].
(٢) [سورة التوبة: آية ٣٢].

ومحظورات محددة تتعلقُ بأحكام الحيض والنِّفَاس والنكاح والطلاق والعِدَّة والرضاع والميراث والنفقة والسكنى وغيرها، ولم تتردد نساء الصحابة عن سؤال النبي ﷺ عن ما أُشكل عليهنَّ من أمور الدين بل قد أنزل الله ﷻ من الآيات ما يجيب على تساؤلاتهنَّ.

وتستلزم المسؤولية التربوية للمعاهد القرآنية تبصير الطالبات بالأحكام الفقهية المتعلقة بالعبادات: كالصلاة والصيام والحج والعمرة والطواف وتلاوة القرآن، لاسيَّما أنَّ زوال الحرج بين أوساط النساء يعينهنَّ على فهم واستيضاح تلك الأحكام بشكلٍ أفضلٍ.

٣- تجلية حقوق المرأة التي فرضها الله

كرَّم الإسلام المرأة بجُملة من الحقوق التي أعادت هيبتها المغَيَّبةِ في عصور الجاهلية الأولى، وصوَّر القرآن شكوى خولة بنت ثعلبة بشأن سوء خُلُق زوجِها، ورفعِها الأمر إلى رسول الله ﷺ؛ ليأتي الوحي معالجًا لقضيتها، بتشريع حكم الظِّهَار، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾[1].

وتعمل المعاهد القرآنية على تجلية حقوق المرأة من خلال تدبر وفهم الآيات القرآنية؛ لتعريف الطالبات بما لهنَّ وما عليهنَّ، والحفاظ على أمن واستقرار كيانهنَّ الأُسَرِي.

٤-إبراز الواجبات الزوجية للمرأة المسلمة

جعل الله الزواج آيةً وسَكَنًا ومودةً ورحمةً يترتب عليه أحكامٌ وواجباتٌ ومسؤوليات، وتتلقى المرأة المسلمة في المعاهد القرآنية من التوجيه والنصح ما يبصِّرها بواجباتها الزوجية، في ضوء ما جاء به الوحي الإلهي من الأمر بحُسن التبعل للزوج، وعدم تكليفه ما لا يطيق، وعدم النشوز عن طاعته فيما يرضي الله، ولا ترجو المسلمة بعد ذلك ثوابًا أعظم من جنة ربِّها، قال ﷺ: "إذا صلَّتِ المرأةُ خَمْسَها، وصامَت شهرَها،

(١) [سورة المجادلة: آية ٢].

وحَفِظَت فرْجَها، وأطاعَت زَوجَها، دخَلتِ الجنَّةَ"[1].

٥-ترسيخ فضائل الحياء والعفاف

جاء الإسلام بحفظ أعراض النساء؛ لصيانتهنَّ من المفاسد من خلال تشريع الحجاب، فجاءت سورة النور مؤكِّدة على عفاف المرأة المسلمة، وجسَّدت سورة القصص أنموذجًا مشرقًا للفتاة الحيية المتمسكة بحجابها، ولاشك أنَّ إحياء تلك الفضائل في نفوس طالبات المعاهد القرآنية يجنبهنَّ الرذائل، والانسياق خلف نداءات التبرج والسفور.

٦-الحفاظ على الفطرة وتنميتها

جُبلت المرأة على عدة صفات فطرية تبرز أنوثتها وجوهرها سواء في المظهر أو الاهتمامات أو الأدوار التي تتناسب مع طبيعتها، وتمتلك القدرة على القيام بها بحكمة ودراية، وإنَّ تشجيع طالبات المعاهد القرآنية على اختيار الأدوار المناسبة لهنَّ بمعلوميةِ خصائصهنَّ يُنمِّي جوانب الفطرة لديهنَّ، ويبرز هويتهنَّ الإسلامية.

٧-التوجيه إلى سُبُل التصرف الأمثل عند مواجهة المواقف المختلفة

جسَّد القرآن الكريم النهج الأمثل لمواجهة المواقف الحياتية المتجدِّدة، وتعمل المعاهد القرآنية على توجيه الطالبات إلى حُسن الأدبِ مع الله، والرضا بقضائه وقدره، وحُسن التعامل مع الآخرين، وفضائل التحلي بالحكمة تلك الهِبَةُ الربَّانية التي اختصَّ الله بها ثلةٌ من عباده، قال تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[2].

وفي أفياء تلك المعاهد المباركة تتم عملية إعداد سفيرات الذكر، ومعلمات كتاب الله، وسيأتي إبراز آلية سير برنامج إعدادهنَّ التربوي في ثنايا المبحث الآتي.

(١) الألباني، محمد بن الحاج. **صحيح الجامع الصغير وزيادته"الفتح الكبير"**،جزأين،ط٣،(دمشق-بيروت:المكتب الإسلامي،١٤٠٨هـ)،ج١،ص١٧٥.

(٢) [سورة البقرة: آية ٢٦٩].

المبحث الثاني:الإطار التنظيمي لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم

أولًا: أهداف برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم

تعد الأهداف أُولى مدخلات الأنظمة المختلفة، وعلى ضوئها تسير إجراءات النظام، وبمتابعتها تتضح معالم مُخرجاته، وبجودتها يستقيم، وتتوالى نجاحاته.

ونظرًا لأهمية دور معلمة القرآن الكريم، وعِظَم مسؤولياتها التربوية؛ فقد اشتقت المعاهد القرآنية أهداف برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم من مبادئ الإسلام الواضحة.

ويرى(محمود)[1] أنَّ برنامج إعداد معلمة القرآن الكريم يصبو إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-تعميق فهم طالبات البرنامج لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

٢-تعريف طالبات البرنامج بطبيعة المنهج الإسلامي، وأبرز تحديات الميدان التعليمي المعاصر.

٣-مساعدة طالبات البرنامج على فهم أهداف تدريس القرآن الكريم.

٤-مساعدة طالبات البرنامج على تحقيق درجة عالية من التمكُّن العلمي.

٥-مساعدة طالبات البرنامج على فهم العملية التربوية وجوانبها المختلفة.

٦-إكساب طالبات البرنامج طرق التدريس، ومهاراته المختلفة: كمهارة الإصغاء، وطرح الأسئلة والملاحظة، ومهارات التقويم التربوي.

٧-تعريف طالبات البرنامج بمراحل النمو المختلفة، وخصائص كلِّ مرحلة.

٨-تعريف طالبات البرنامج بمسئولياتهنَّ داخل المحاضن القرآنية وخارجها.

٩-تنمية اتجاهات طالبات البرنامج نحو مهنة التدريس.

---

(١) محمود، عبد الله بن عبد الحميد، **إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية**، ط١، (المدينة المنورة: دار البخاري، ١٤١٥هـ)، ص٣٠٩ (بتصرُّف).

١٠- مساعدة طالبات البرنامج على فهم أنفسهنَّ، واكتشاف قدراتهنَّ وتنميتها.

١١- مساعدة طالبات البرنامج على التكيُّف مع الآخرين، وتحقيق التوازن النفسي.

١٢- تدريب طالبات البرنامج على تطبيق كل ما تسمح به إمكانات المعهد من نتائج الدراسات التربوية والنفسية.

وتحمل الأهداف السابقة مفهوم الإعداد المتكامل الذي يدعو إلى امتثال المنهج الإسلامي عقيدةً وشريعةً وسلوكًا، وينمي العلاقات الاجتماعيَّةِ وروحُ العطاءِ ونفعِ الآخرين، ويسقي طالبات البرنامج من معين الخُلُق الفاضل والفكر البنَّاء؛ ليُزهر نتاج المعاهد القرآنية بنخبةٍ متميزةٍ من المعلِّمات المربِّيات المؤهَّلات لتدريس كتاب الله تعالى بجودة عالية.

ثانيًا: اللائحة التنظيمية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم

ترسم المعاهد القرآنية طريق تحقيق أهداف برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم من خلال التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والمتابعة وفق خطة ومعايير ولوائح وإجراءات تقع تحت إطار الإعداد التربوي، والذي يعرَّف بأنه: "مجموعة الخطط المنظمة وفق النظريات التربوية التي تقوم بها المؤسسات التربوية المتخصصة لتزويد المعلمين والمعلمات قبل الخدمة بالخبرات العلمية، والمهنية، والثقافية، والكفايات التعليمية التي تمكنهم من النمو المهني وزيادة الإنتاجية التعليمية"[١].

ولقد أقرَّ المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٥) مادةً تتضمنُ اللائحة التنظيمية لمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم، وليس حصر تلك المواد هو غاية هذا المبحث، وإنَّما ستكتفي الباحثة باستعراض ما نصَّت عليه مواد اللائحة حول شروط قبول المتقدِّمات، ونظام الدراسة في تلك المعاهد المباركة.

(١) الجرجاوي، زياد بن علي، **فلسفة إعداد المعلم المسلم**، "مرجع سابق"، ص ١٥.

أ- شروط القبول في البرنامج

نصَّت (المادة الثانية)[١] من لائحة معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم على قبول المتقدمات اللاتي يستوفين الشروط الآتية:

١-الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها كالثانوية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢-حفظ المتقدمات لعشرة أجزاء من القرآن الكريم كحدٍ أدنى.

٣-٣اجتياز المقابلة الشخصية.

٤-تكون المفاضلة بين الطالبات المتقدِّمات ممن تنطبق عليهنَّ شروط الدراسة، وفقًا لمقدار حفظهنَّ ودرجاتهنَّ في المقابلة الشخصية ومؤهلاتهنَّ الدراسية.

٥-موافقة أولياء أمور الطالبات المتقدِّمات للدراسة.

ب- نظام الدراسة في البرنامج

نصَّت (المادة الرابعة)[٢] من لائحة معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم على اعتماد نظام الدراسة الآتي:

١-تسير الطالبة في المعهد وفق نظام الفصول الدراسية.

٢-مدة الدراسة بالمعهد عامان دراسيان، ولكل عام دراسي فصلان دراسيان.

٣-توزع المقررات الدراسية على الفصول الدراسية حسب خطة المعهد.

٤-إذا تعثرت الطالبة في أكثر من ٢٥% يلزمها إعادة الفصل الدراسي بكامله، ولا تنتقل للفصل الذي يليه إلا إذا كانت متخرجة، وفي هذه الحالة يعقد لها اختبار إعادة بعد شهر، بقرار من مجلس المعهد.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة لائحة معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة**، د.ط، (الرياض: د.ن، د.ت)، ص ٤.

(٢) **المرجع نفسه**، ص ٥.

ثالثًا: الخطة المنهجية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم

تتطلب مهنة التدريس تحقيق درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربوية والاستعداد المهني الجيّد، وتشتمل الخطة المنهجية لبرامج الإعداد التربوي بشكلٍ عام على المسؤوليات والأدوار اللازمة لممارسة مهنة التدريس.

ويرى (الجرجاوي)[١] أنَّ منهاج برامج الإعداد التربوي بشكلٍ عامٍ يتناول جانبين رئيسيين ومتلازميَنِ يتيحان للمعلم التحليق في سماءات الإبداع التدريسي وهما: الجانب العلمي والجانب المِهَني.

ولقد أقرَّ المجلس الأعلى لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الخطة المنهجية الدراسية في المعاهد القرآنية، بناءً على الاحتياجات التربوية لمعلمات القرآن الكريم في ضوء إطار الإعداد القرآني والشرعي، والإعداد المساند المتضمن لبعض علوم اللغة العربية المعينة على فهم القرآن وتصويب نطقه وتوضيح تفسيره، والإعداد التربوي المتضمن للمقررات التربوية والمسلكية التي تعينها في أدائها المهني[٢].

وبناءً على ذلك فإنه يمكن إدراج الإعداد القرآني والشرعي، والإعداد المساند ضمن جانب الإعداد العلمي، وإدراج الإعداد التربوي ضمن جانب الإعداد المِهَني.

وفيما يلي إبراز ملامح هذين الجانبين بشيء من التفصيل.

الجانب الأول: الإعداد العلمي

يتضمن الإعداد العلمي لطالبات المعاهد القرآنية محورين أساسيين هما: الإعداد العام، والإعداد التخصصي.

---

(١) الجرجاوي، زياد بن علي، **مرجع سابق**، ص ٣٤ (بتصرُّف).

(٢) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة منهج الدراسة في معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة**، "مرجع سابق"، ص ٧ (بتصرُّف).

أ- الإعداد العام (الثقافي)

والمقصود بالإعداد العام: "تلك المواد المساعدة التي تُقدم كمتطلبات إجبارية، وتساهم في رفع مستوى ثقافة الطالبات"(١)، فالثقافة هي الزاد الذي يغذِّي العقل والروح والفكر، وهي أداة التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، ولئن تعددت وتنوعت وتجددت الثقافات عبر العصور فإنَّ أرقى ثقافة عرفتها البشرية هي تلك الثقافة النابعة من الوحي الإلهي الوضَّاء، التي تلبي مع حاجات الإنسان وتتناسب مع تطلعاته.

والثقافة جزء مهم من منظومة الإعداد التربوي، وهي الدافع الأساسي للاستزادة المعرفية، وفَهم حاضر العالم، والتعرف على ماضيه، ومواكبة الأحداث المتجددة، "وتُعد ضحالة المعرفة إحدى المشكلات العويصة التي تدفع المعلم إلى تقديم المعلومة على أنها هيكل عظمي غير مشفوعة بتاريخها وفلسفتها وارتباطها بالمعارف الأخرى، ومدى تأثيرها في الحياة"(٢).

ويهدف الإعداد العام إلى مساعدة الطالبات على فهم ذاتهنَّ ومجتمعاتهنَّ والعالم من حولهنَّ، وتنمية قدراتهنَّ ومَلَكاتهنَّ العقلية وتوسيع آفاقهنَّ؛ لينظرن إلى القضايا من زوايا متعددة، وقد ذكر الإمام (الغزالي) رحمه الله أنَّه: "ينبغي على المُعَلِّمِ أن لا يدع فنًا من العلوم المحمودة، إلا وينظر فيه نظرًا يطَّلع به على مقصده وغايته، ثم إن سَاعده العمر ظل يتبحر فيه وإلا اشتغل بالأهم منه واستوفاه وتطرَّف من البقيَّة، فإنَّ العلوم متفاوتة، وبعضها مرتبط ببعض"(٣).

وتزويد معلمات القرآن الكريم بقدر كافٍ من الثقافة العامة يمنحهنَّ القدرة على تعزيز المفاهيم السليمة المتداولة في الأوساط المختلفة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد عليها بالأدلة الثابتة في الكتاب والسنة، لاسيما أنهنَّ مقبلات على تعليم نفوسٍ

(١) الريمي، قاسم بن صالح، **أهداف التربية الإسلامية ومدى تحقيقها "دراسة تطبيقية على بعض كليات التربية"**، ط١، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٣٤هـ)، ص ١١٦.
(٢) بكار، عبد الكريم بن محمد، **وهكذا يكون المربي**، ط٣، (دمشق: دار المعراج، ١٤٣٧هـ)، ص ٧١.
(٣) الغزالي، محمد بن أحمد، **إحياء علوم الدين**، ط١، (لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ)، ص ٥١.

غَضَّةٍ تتأثر بالفتن والأهواء، وتبحث عن من يُجلِّي لها حقيقةَ ما يبيته دعاة الشر والكفر والفساد من كيد أمَّة القرآن وأبنائها المتمسِّكين بدين الله تعالى، الداعين إليه بأخلاقهم وتعاملاتهم المختلفة.

وتندرج المقررات العامة في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم تحت مجال (العلوم الشرعية)، والذي يحتلُّ ٢١% من وزن الخطة المنهجية للبرنامج؛ لارتباطها الوثيق بكتاب الله تعالى.

ويُعنى مجال العلوم الشرعية بتحقيق التكامل بين فهم الآيات القرآنية، وتأصيل الجانب العقدي على أسس راسخة، والإحاطة بأصول الفقه وأحكامه، وفهم الأحاديث النبوية والدراية بصحيح أسانيدها، وامتثال هدي النبي ﷺ الذي سطرته أحداث سيرته المطهرة، وسُبُل توظيفها في الحياة العملية بشكلٍ أمثل.

ويرى (حلمي)[١] أنَّ علوم الدِّين هي أساس العقيدة الإسلامية، ومنبع الحق والخير والجمال؛ ولأجل ذلك تعالت نداءات بعض المفكرين التربويين بأن تحتل صدارة المقررات العامة.

وتتضمَّن (الخطة المنهجية)[٢] لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم المقررات العامة الآتية:

١-مقرر الحديث

يدعم هذا المقرر تعميق فهم طالبات البرنامج للقرآن الكريم، ويزودهنَّ بمصطلحات الحديث، مع دراسة نصوص الأحاديث النبوية وشروحاتها، وتمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها.

(١) حلمي، حامد بن شاكر، "الصورة المثلى لمنهاج إعداد المعلمين"، **المؤتمر الأول لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية**، (مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة: ٤-٧مارس، ١٣٩٤هـ)، ص٤٢ (بتصرُّف).

(٢) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة الخطط والمقررات الدراسية لمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم**، ط٢، (الرياض: مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٢٨هـ)، ص (٢٤-٣٩).

٢-السيرة النبوية

يهدف هذا المقرر إلى تعزيز مفهوم الاقتداء بالنبي ﷺ، ويدعم فهم الموضوعات ذات العلاقة بالقرآن الكريم والحديث النبوي والدعوة، وكيفية تطبيق الإسلام بمفهومه الشامل، وكيفية استنباط الدروس والعبر من أحداث السيرة النبوية.

٣-مقرر العقيدة

يؤكد هذا المقرر على ضرورة بناء العقيدة الإسلامية وأهمية مصادرها وضوابطها، ويعرِّف طالبات البرنامج بمنهج أهل السنة ومعتقداتهم، وخصائصهم، وكيفية التعامل مع المبتدعة، مع إلقاء الضوء على بعض المذاهب والاتجاهات المعاصرة المنحرفة.

٤-مقرر الفقه

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بأصول وأحكام علم الفقه وما يمس حاجتهنَّ إليه في العبادات والمعاملات، كما يكسبهن العديد من التصورات في علم الفقه وقواعده، وطريقة تعليمه، ومصادره، ومصطلحاته.

٥-مقرر الثقافة الإسلامية

يهدف هذا المقرر إلى إبراز وتفصيل الرؤية الإسلامية للمرأة، وبعض أحكامها ومسؤولياتها الاجتماعية والتربوية، بطريقة ثقافية وفكرية، تحقق المرونة العقلية، وتُنمي وعي طالبات البرنامج، وتزكي أخلاقهنَّ، وتقوِّم سلوكياتهنَّ، وتوجهها في ضوء الكتاب والسنة، وتجعلهنَّ على دراية بأحوال العالم ومشكلاته، وقضاياه المضللة التي تستهدف زعزعة وحدة واستقرار المجتمعات الإسلامية، وترشدهنَّ إلى الأساليب الصحيحة في الردِّ على الشُبَه والأباطيل التي أثيرت ضِدَّ الإسلام.

والجدير بالذِّكر أنَّ الباحثة لم تقف على ما يؤكد ضرورة اقتصار الخطة المنهجية لبرنامج الإعداد التربوي على المقررات العامة السابقة، أو على ضرورة احتوائه على عددٍ معينٍ من المقررات، أو أن يخصص لها زمنًا محددًا من الساعات،

ويُفهم من ذلك أنَّ العِبرة والمعيار الكافي يتحقق في القدر الذي يثري ثقافة الطالبات، ويبرز هويتهنَّ الإسلامية، إلا أن تخصيص نسبة (٢١%) لمجال الإعداد الشرعي لا يفي باحتياجات معلمات كتاب الله تعالى؛ كونهنَّ ملاذ استشارات طالباتهن في ما أشْكِل عليهنَّ من أمور دينهنَّ أو ما اسْتَجِدُّ من ظروف دنياهنَّ، وإذا أردنا أن ننحو بمعلمات كتاب الله تعالى عن الفُتيا بغير علم فإنه يتوجب تدعيم برنامج إعدادهنَّ بما يؤصِّل مشارب العلم الشرعي في أفهامهنَّ من منظور التربية القرآنية التي كان عليها نهج النبي ﷺ، ونهج صحابته الكرام، والأحرى بأن يكون نهج أمة القرآن الكريم.

ب- الإعداد التخصصي (الأكاديمي)

والمقصود بالإعداد التخصصي: "تلك المواد الإجبارية التي تقدم لكل قسم على حدة في نظام كليات التربية"(١)، ولا شك أنَّ الفهم العميق لمحتوى التخصص مدعاة لنجاح المعلم، وتحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف العملية التعليمية، وهو سبيل لتطوير ذات المُعَلِّمِ وتحسين قدراته.

وقد حذَّر العلماء من أنصاف المعلمين، وكانوا يقولون: "أكثر ما يفسد الدنيا نصفُ متكلمٍ، ونصفُ مُتَفَقِّهٍ، ونصفُ مُتَطَبِّبٍ، ونصفُ نحويٍّ، فالأولُ يفسدُ الأديانَ، والثاني يفسدُ البلدانَ، والثالثُ يفسدُ الأبدانَ، والرابعُ يفسدُ اللسانَ"(٢).

والتدريس مهمةٌ تربويةٌ جليلةٌ، لا يحسُنُ أن يتصدر لها من لا يجد في نفسه الكفاءة في التخصص والبراعة في عرض الدرس، وتنظيم المعلومات.

وقد ذمَّ (أبو الحسن الفالي)(٣) فئة من المعلِّمين بقوله:

(١) الريمي،قاسم بن صالح، **مرجع سابق**، ص ١٠٩.
(٢) الزهراني، علي بن إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ١١٦.
(٣) الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ط١، ١٠أجزاء، (بيروت: دار صادر، ٧٥٩هـ)، ج٨، ص ١٧٤.

تصدَّر للتـدريس كـل مهوِّس جهولٍ تَسمـى بالفقيه المـدرِّس
فحُـق لأهـل العـلم أن يتمثَّلوا ببيتٍ قديمٍ شاعَ في كل مجلسِ
لقد هَزِلت حتى بدا مـن هُزالها كُلاها وحتى سامَها كـلُ مفلسِ

ويهدف الإعداد التخصصي إلى تزويد طالبات البرنامج بجميع موضوعات التخصص، ومهاراته النظرية وأدواته التطبيقية، ومساعدتهنَّ على فهمها واستيعابها والتعامل معها بشكلٍ جيد؛ ليمتلكن حصانة علمية كبيرة، ويباشرن المهنة عن خبرة كافية، ويسهل عليهنَّ عرض الدرس وتقديمه بشكلٍ منظم وبأسلوب متميز يزدان بالتشويقِ في طرح المعلومات.

وقد أكدت الحقائق التربوية أنَّ "الطلاب يميلون عادة إلى المعلمين الذين يتصفون بغزارة المادة، وهذا الميل يشكل حافزًا مهمًا في التعليم"(١).

وترى الباحثة أنَّ العواملَ المُساعدة على تحسين جودة الإعداد التخصصي تتمثَّل في الآتي:

١-التمكُّن العلمي

أكَّد أئمة الفكر التربوي على أهمية تمكُّن المعلم من محتوى تخصصه، قال الإمام (ابن جماعة) رحمه الله: "وليس للمعلم أن يقوم بتعليم العلوم أو الفنون إلا إذا كان عارفًا بها، وإلا فلا يتعرض لها، بل يقتصر على ما يتقنه"(٢).

ويجدر بمعلمة كتاب الله تعالى السعي والاجتهاد في فهم القرآن الكريم، والإحاطة بأصول وفروع العلوم المتعلِّقة به، والاطلاع على مستجدات الأبحاث والدراسات في مجال التخصص؛ حتى تمتلك القدرة الكافية على ربط المادة العلمية بالواقع المعاصر.

(١) حلمي،حامد بن شاكر، **مرجع سابق**، ص ٤٦.
(٢) ابـن جماعـة، محمـد بـن إبـراهيم، **تـذكرة السـامع والمـتكلم فـي أدب العـالِم والمـتعلم**، ط٣، (تحقيـق: مهـدي العجمي)، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٣هـ)، ص ٧٩.

٢-الاستمرارية في طلب العلم

لا شك أنَّ الرغبة الجادَّة والعزم الصادق هما الباعث على الاستمرارية في أي أمرٍ، ولم يكن لعلماء الإسلام أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه بفضل اكتفائهم بالكتب الدراسية، بل بتوفيق الله تعالى أولًا، ثم بالجدية في طلب العلم، وبذل أسباب تحصيله، والاستفادة من كلِّ سانحةٍ لذلك.

وحُقَّ لأُمَّة القرآن أن تفخر بحاملة الذكر التي تسامر ظلام الليل، وتصافح ضياء الشمس؛ لترتوي من مشارب العلوم نصيبًا وافرًا تسقي به ظمأ غراسها، ولسان حالها يلهج بقوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾[١].

٣-الالتزام بالأمانة العلمية

إنَّ العمل بمقتضيات المسؤولية التربوية يستوجب استحضار مراقبة الله ﷻ في كلِّ حين، والتماس الدقة والأمانة والمصداقية في تبليغ الرسالة للأجيال المتلاحقة، والحرص على الاستناد إلى النصوص الشرعية الصحيحة الثابتة في كتاب الله تعالى أو سنة رسوله ﷺ في كلِّ قولٍ أو فعلٍ أو توجيهٍ، ونسبةُ الأقوال إلى أصحابها، وعدم الإدلاء في كلِّ مجال دونما علمٍ كافٍ وفهمٍ عميقٍ وخبرةٍ ودرايةٍ.

وتندرج مقررات التخصص في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم تحت مجال (القرآن الكريم وعلومه)، والذي يشكِّل ٤٥% من وزن منهاج البرنامج؛ لما لتلك المقررات من دور كبير في تحسين أداء طالبات البرنامج في حفظ القرآن الكريم، وتلاوته، والإلمام بعلومه.

ويُعنى مجال القرآن الكريم وعلومه بتصحيح تلاوة كتاب الله تعالى وحفظه وتجويده وفهم معانيه وعلومه، "وقد اشترط علماء السلف عند اختيار المعلم أن يكون على معرفة بكتاب الله تعالى"[٢]؛ نظرًا لما يحتويه من القيم والفضائل والقصص

(١) [سورة طه: آية ١١٤].
(٢) الأهواني، أحمد بن فؤاد، **التربية في الإسلام**، د.ط، (القاهرة، دار المعارف، ١٣٨٧هـ)، ص ١٩٩.

والعظات والآداب التي تكفل سعادة الفرد في الدارين، وتهيئ له سبيل الرشد، والدعوة إلى الله على بصيرة، ولا شك أنَّ تعميق تلك التصورات في أذهان طالبات البرنامج يعينهنَّ على التمسُّك بكتاب الله تعالى، والالتزام بِهَدْيِه كمنهاج حياة، ويُعد تدريس القرآن الكريم إحدى الركائز المنهجية في جميع المراحل التعليمية في بلاد الحرمين الشريفين.

وتتضمن (الخطة المنهجية)[1] لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم المقررات التخصصية الآتية:

١-مقرر الحفظ

يهدف هذا المقرر إلى دعم إتمام حفظ القرآن الكريم وضبطه، والارتقاء بمستوى أداء طالبات البرنامج في تحقيق مخارج الحروف، وتطبيق الأحكام التجويدية، وكيفية الوقف والابتداء.

٢-مقرر التلاوة

يهدف هذا المقرر إلى رفع مستوى أداء طالبات البرنامج في تلاوة القرآن الكريم تلاوةً متقنةً ومجودةً كما أنزلت على النبي ﷺ.

٣-مقرر التجويد

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بالقواعد والأحكام النظرية لعلم التجويد بشكلٍ مفصَّل، مع إكسابهن تصورات تتعلقُ بطريقة تعليمه، وتعليم مصادره ومصطلحاته.

٤-مقرر علوم القرآن

يدعم هذا المقرر فهم الموضوعات ذات العلاقة بالقرآن الكريم من حيث العلاقة بين الكتاب والسنة، وخصائصِ القرآن، ونزول الوحي وأسبابه، وغيرها.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة الخطط والمقررات الدراسية لمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم**، "مرجع سابق"، ص (٥-٢١) بتصرُّف.

٥-مقرر التفسير

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بمصادر التفسير وكيفية التعامل معها، وأصول علم التفسير، بالإضافة إلى تفسير جزء المجادلة تفسيرًا تحليليًا، وسورتي (الأحزاب والنور).

ولقد عمدت المعاهد القرآنية على تضمين المقررات التخصصية السابقة في برنامج إعداد الطالبات لتشكِّل ما يقارب نصف وزن المنهاج؛ لتؤكد بذلك على أنَّ تخريج معلماتٍ مؤهلاتٍ لتدريس القرآن الكريم غايةٌ جليلةٌ يستلزم إثراء الحصيلة التخصصية لدى الطالبات بكلِّ ما يعينهنَّ على فهم وتبليغ كتاب الله تعالى للأجيال المسلمة.

ولئن كان الإعداد العلمي هو حجر الزاوية في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم، فإنَّ إحاطة طالبات البرنامج بالمتطلبات التربوية من أهداف البرنامج التي تنمِّي اتجاهاتهنَّ نحو مهنة التدريس، وتحقق قدرًا وافرًا من التكامل بين مجالات البرنامج الأخرى.

الجانب الثاني: الإعداد المِهَني

التدريس فنٌ وموهبة ومهارة، وهو عملية تربوية تحتاج إلى إعداد مهني من نوعٍ فريدٍ، قال الإمام (ابن عبدون) رحمه الله: "التعليم صناعة تحتاج إلى معرفة ودَرْبة ولطف وتأنيس، فإنه كالرياضة للمُهْرِ الصعب الذي يحتاج إلى سياسة ولطف حتى يرتاض ويقبل التعليم"[(١)].

ومهما بلغت درجة التمكُّن العلمي لطالبات البرنامج فليس من المعقول أن يُعهد إليهنَّ بممارسة مهنة التدريس ما لم يخضعن إلى فُرَصٍ متعددة من التهيئة والتجريب والتدريب، يستوفين خلالها متطلبات المهنة في بيئة مشابهة للبيئة الصفية الحقيقية، تسمى (الإعداد المِهَني).

(١) التجيبي وآخرون، **ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب**، د.ط، (تحقيق: ليفي بروفنسال)، (القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٤١٦هـ)، ج٢، ص٢٥.

ويعرَّف الإعداد المِهَني بأنه: "جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية التي تساعد الفرد على اكتساب الصفات اللازمة التي تؤهله لتحمل المسؤولية كعضو هيئة تدريس، ولأداء مسؤولياته المهنية بصورة أكثر فاعلية"(١).

ويحوي الإعداد المهني للمعلم مقرراتٍ نظرية وإجراءاتٍ عملية، قد تمتد من سنة واحدة إلى عدة سنوات، وتتعدد أهدافها ومراحلها وأدواتها، وتعكس جودتها درجة نجاح المعلِّم.

ويتضمن الإعداد المهني لمعلمات القرآن الكريم محورين رئيسيين هما: الإعداد التربوي النظري، والتربية العملية.

المحور الأول: الإعداد التربوي النظري

والمقصود بالإعداد التربوي النظري: "تلك المقررات التي تُكسب الطالبات المعلومات، والمهارات، والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التدريس"(٢).

ويهدف الإعداد التربوي النظري إلى تزويد طالبات البرنامج بشتى المعارف والخبرات والمهارات التدريسية، وتحقيق النمو الشخصي المتكامل، وتعريفهنَّ بالأهداف والاتجاهات التربوية وسُبُل تطويرها، وتزويدهنَّ بكفايات التعليم، وأساليب التحفيز التربوي، ويستند إلى عدة مقررات نظرية قابلة للتطوير والتحديث وفق متطلبات العصر المتجددة.

ولقد صنَّف (محمود)(٣) المقررات التربوية النظرية على النحو الآتي:

أ- مقررات تربوية وتشتمل على: أصول التربية الإسلامية، والتربية المقارنة، والإدارة المدرسية، والنظام التعليمي في البلاد، وتاريخ التربية، والمناهج وطرق التدريس، والوسائل التعليمية.

---

(١) إبراهيم، محمد بن عبدالرزاق، **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة**، ط٢، (عمَّان: دار الفكر، ١٤٢٨هـ)، ص٢١١.

(٢) الحربي، خالد بن سعيد، **"أسس الجودة التعليمية في إعداد وتدريب المعلم من منظور إسلامي"، (رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ)، ص ٨٨.

(٣) محمود،عبدالله بن عبدالحميد **مرجع سابق**، ص ٣٤٦.

ب- مقررات نفسية وتشتمل على: علم النفس التكويني، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، ومبادئ البحث في التربية وعلم النفس، والتقويم التربوي.

وتندرج المقررات التربوية النظرية في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم تحت مجال (الإعداد التربوي)، والذي يشكِّل ٣٢% من وزن منهج البرنامج؛ لما لها من دور كبير في تحسين الأداء التربوي لطالبات البرنامج، وتمكينهنَّ من تدريس كتاب الله تعالى بكفاءة عالية.

ويُعنى المجال التربوي بتزويد طالبات البرنامج بالخبرات النظرية التربوية اللازمة لتحقيق كفايات التدريس بصورة عامة، مع التركيز على كفايات تدريس القرآن الكريم بشكلٍ خاص في المرحلة الدراسية الثانية بها خلال الفصل الدراسي الأول.

وتتضمن الخطة المنهجية[١] لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم المقررات التربوية النظرية الآتية:

١-مقرر أصول التربية الإسلامية

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بأسس وأصول التربية برؤية إسلامية، بالإضافة إلى عقد دراسات نقدية مقارنة بين المنهج الإسلامي وغير الإسلامي في التربية.

٢-مقرر علم النفس التربوي

يهدف هذا المقرر إلى تعريف طالبات البرنامج ببعض مبادئ علم النفس وعلاقتها بالعملية التعلمية والتعليمية، وكيفية توظيفها في إتقان مهارة تدريس القرآن الكريم.

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة الخطط والمقررات الدراسية لمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم**، "مرجع سابق"، ص (٣-٦٠).

٣-مقرر علم نفس النمو

يهدف هذا المقرر إلى تعريف طالبات البرنامج بمراحل نمو الإنسان وخصائصها، وكيفية تحقيق كفايات التعلم مع المراحل العُمريةِ المختلفة.

٤-مقرر مهارات التدريس في الحلقات القرآنية

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بالخبرات التربوية التخطيطية والتنفيذية والتقويمية التي تساهم في تحقيق كفايات التعلم والتعليم بصورة عامة، وكفايات تعلم وتعليم القرآن الكريم بصورة خاصة.

٥-مقرر تقنيات التعليم

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بالوسائل التعليمية المتاحة لتعليم القرآن الكريم والمهارات اللازمة لذلك، ويعينهنَّ على التكيف مع المواقف التعليمية، وابتكار وسائل تعليمية جديدة لتدريس القرآن الكريم.

٦-مقرر المهارات الشخصية

يهدف هذا المقرر إلى تزويد طالبات البرنامج بالمهارات الشخصية التي تساهم في تعزيز ثقتهنَّ بأنفسهنَّ، وتجعلهنَّ أكثر قدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المختلفة.

٧-مقرر المهارات اللغوية

يهدف هذا المقرر إلى تعريف طالبات البرنامج بأساسيات اللغة العربية (النظرية والتطبيقية) التي تقوِّم اللسان والبَنان، كقواعد التحرير الصحيح، والنحو التطبيقي، ويساعدهنَّ على التخلص من الأخطاء الشائعة في الألفاظ والأساليب والتراكيب، كما يعرفهنَّ على جوانب من الإعجاز البلاغي والنحوي في القرآن الكريم.

٨-مقرر أخلاق أهل القرآن الكريم

يهدف هذا المقرر إلى تعزيز القيم الأخلاقية لدى طالبات البرنامج، وتوجيههنَّ إلى طرق اكتسابها، وحثهنَّ على التخلق بأخلاق القرآن الكريم؛ أسوة بالنبي الكريم ﷺ. ويظهر مما سبق بأنَّ برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم يزخر بالعديد من المقررات التربوية النظرية التي تعمق فهم إجراءات التدريس؛ تمهيدًا لمراحل التدريب عليها.

المحور الثاني: التربية العملية (الميدانية)

تعد التربية العملية مختبرًا حيًّا لتطبيق المبادئ والنظريات التربوية في الميدان الحقيقي لها، وبها تصبح عملية الإعداد التربوي واقعية وذات معنى.

والمقصود بالتربية العملية: "ذلك البرنامج الذي تقدمه مؤسسات الإعداد التربوي لتدريب طلابها على التدريس قبل أن يتخرجوا منها"(١).

ويهدف هذا المقرر إلى تنمية الخبرات التربوية النظرية المُكتسبة وتوظيفها في البيئة الصفية بشكلٍ فعَّال، وتعتمد المعاهد القرآنية تدريسه لطالبات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم في السنة الدراسية الثانية خلال الفصل الدراسي الثاني؛ كونه الفصل الذي يسبق تخرجهنَّ من المعهد.

وتستند التربية العملية إلى عدة مبادئ تساعد على فَهم أهدافها وإجراءاتها، ومن تلك المبادئ: "أنها جزء لا يتجزأ من برنامج الإعداد التربوي، وأنها عملية تعاونية يشترك في التخطيط لها جميع الجهات المسؤولة عن البرنامج، إضافة إلى أنَّ طبيعة الخبرات العملية تتطلب استيفاء مختلف احتياجات الطالبات في مدة دراسية كافية"(٢).

وتَتِمُّ التربية العملية لطالبات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم تحت رعاية نخبة من الأستاذات الرائدات في مجال تدريس القرآن الكريم، اللاتي يتولين مهمة

(١) محمود،عبدالله بن عبدالحميد، **المرجع السابق**، ص ٣٥٢.
(٢) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **الدليل الإجرائي للتربية العملية**، ط١، (الرياض: معاهد البيان لإعداد معلمات القرآن، ١٤٣٦هـ)، ص ٣.

الإشراف ومتابعة سير التربية العملية للطالبات داخل (المعهد القرآني الأساسي)(*)، أو في (المعهد القرآني التدريبي)(**)، وتقتصر التربية العملية على تدريبهنَّ وتمكينهنَّ من ثلاثة مقررات تخصصية: هي التلاوة والحفظ والتجويد، وتوجيههنَّ نحو الأساليب المثلى لتدريسها.

وتسير التربية العملية لطالبات البرنامج وفق عدة مراحل منظمة بشكلٍ تدريجي بحسب ما تتطلبه كل مرحلة تربوية من خبرات وما تقدِّمه من مكتسبات، وتتم وفق مرحلتين رئيسيتين هما: "المشاهدة، والتدريب العملي"(١).

ويمكن تفصيل إجراءات كلِّ مرحلة على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: المشاهدة

وهي مرحلة نظرية أولية تهدف إلى رسم صورة أولية في أذهان طالبات البرنامج عن معالم المحاضن القرآنية بشكلٍ عام؛ ليَسْهل عليهنَّ التعامل مع الإجراءات التربوية إذا ما شرعن بمباشرة مهام التدريس فيها.

وتخضع طالبة البرنامج إلى نوعين من المشاهدة خلال التربية العملية، يمكن إيجازهما على النحو الآتي:

١-مشاهدة معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم

وتبدأ هذه المرحلة بتوزيع طالبات البرنامج إلى مجموعات صغيرة "تتكوَّن من (٤-٧) طالبات، يقضين يومًا دراسيًا كاملًا داخل المعهد القرآني التدريبي"(٢)، ويتجولن في أرجائه برفقة (المشرفة الداخلية)(*)، ويتعرفن على جميع اللوائح التنظيمية، ومرافق

---

* المقصود بالمعهد القرآني الأساسي: معهد إعداد معلمات القرآن الكريم الذي تتلقى فيه الطالبة إعدادها التربوي لمدة عامين دراسيين.

** المقصود بالمعهد القرآني التدريبي: معهد إعداد معلمات القرآن الكريم الذي تمارس فيه الطالبة إجراءات التربية العملية.

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **الدليل الإجرائي للتربية العملية، "**مرجع سابق"، ص ٣.

(٢) **المرجع نفسه**، ص ٤.

* المقصود بالمشرفة الداخلية: معلمة مقرر التلاوة أو الحفظ أو التجويد في المعهد القرآني الأساسي، والتي تشرف

المعهد: كالقاعات الدراسية، ومصادر التعلم المتاحة وما إلى ذلك من الإمكانات والأدوات والوسائل التعليمية المتاحة لتدريس كتاب الله تعالى.

وتساهم هذه المرحلة في تنمية قدرة طالبات البرنامج على الملاحظة الدقيقة والتركيز المقصود؛ ليشرعن في التخطيط لكيفية توظيف مرافق المعهد في العملية التعليمية، وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة في ظلِّ التجهيزات المتاحة، وتعينهنَّ هذه المشاهدة على تحقيق أكبر قدرٍ ممكن من الأهداف التعليمية والتربوية.

٢-مشاهدة بيئة التدريس في معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم

تتخذ هذه المشاهدة مجرى آخر يتجاوز مشاهدة البيئة ومرافقها إلى مشاهدة أداء (المشرفة الخارجية)(**) داخل الصف، بهدف التعرف على طبيعة التدريس بصورة مباشرة من خلال إجراءات التدريس والوسائل التعليمية الفعَّالة؛ مما يعمِّق فهمهنَّ واستيعابهنَّ لمحتوى إعدادهنَّ النظري، وينمِّي قدرتهنَّ على الملاحظة والدقَّة والتركيز، "وتستمر فترة مشاهدة طالبات الإعداد التربوي لبيئة التدريس إلى (٤٠) ساعة"(١)، إلا أنَّ هذا النوع من المشاهدات في معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم لا يتجاوز حصة دراسية واحدة في مقرر التلاوة أو الحفظ أو التجويد.

المرحلة الثانية: التدريب العملي

تصل طالبة البرنامج إلى هذه المرحلة وقد بلغت درجة جيدة من استيعاب الواقع التدريسي تدعم ثقتها بنفسها وبقدراتها، وتُتيح لها إعداد الدروس وعرضها، وممارسة مختلف المهام التدريسية.

ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى تجربتين تدريسيتين هما: التدريس الأولي الموزَّع، والتدريس الفعلي المستقل.

على الطالبة طوال فترة إعدادها التربوي فيه.

** المقصود بالمشرفة الخارجية: معلمة مقرر التلاوة أو الحفظ أو التجويد في المعهد القرآني التدريبي، والتي تتولى مُهمَّة تقييم الأداء التدريسي للطالبة.

(١) عبادي وآخرون، **دليل التربية العملية**، د.ط، (فلسطين: د.ن، ١٤٣١هـ)، ص ٩.

١-تجربة التدريس الأولي الموزَّع

تخضع طالبة البرنامج إلى تجربة مبدئية للتدريس، "وفق تحديد مُسبق لعدد الحصص بما لا يقل عن (١٥) ساعة، يتم توزيعها بشكل تدريجي، كأن يسمح لها أولًا بتدريس حصة كل أسبوع، ثم يزداد عدد الحصص إلى حصتين في الأسبوع، وهكذا حتى تُنهي إجراءات التدريس الأولي في المدة المحددة لها"[١].

وتخوض طالبة البرنامج تجربة التدريس الأولي الموزع في المعهد القرآني الأساسي، وتُتاح لها فرصة إعداد ثلاثة دروس مختلفة، أحدها في مقرر التلاوة، والثاني في مقرر الحفظ، والثالث في مقرر التجويد، والتحضير لعرض تلك الدروس أمام زميلاتها، بإشراف ومتابعة وتقييم المشرفة الداخلية.

وتكتسب لطالبة البرنامج من خلال هذه التجربة مهارة النقد الهادف للزميلات في أثناء تدوين ملاحظاتها على أدائهنَّ التدريسي الأولي؛ فتتجنب تكرارها، وتكون في أتمِّ الجاهزية لممارسة التجربة ذاتها إذا ما انعكست الأدوار، "كما تكتسب من خلال التدريس الأولي الموزَّع مهارة إدارة التفاعل الصفي، ومهارات تنفيذ الدرس: كالتهيئة الحافزة، وطرح الأسئلة، وتوظيف الوسائل التعليمية، والتعزيز، وتنويع الحركات والصوت"[٢].

وفور الانتهاء من كلِّ تجربة تدريس أولي تعقد كلُّ مشرفةٍ داخليةٍ جلسةً لأفراد مجموعتها؛ لتقييم أدائهن، والتعقيب، والمناقشة، وتحاول المشرفة الداخلية في هذه المرحلة أن تكثر من توجيه طالبات البرنامج، وتقلل من نقدهنَّ، وتشجعهنَّ على إبداء وجهات النظر، والاستفادة من مُختلف الآراء المطروحة.

وكلما كانت المشرفة الداخلية أقدر على التوجيه التربوي السديد كلما نالتْ طالبة البرنامج مبتغاها من أهداف التدريس الأولي الموزَّع، فتبدأ المشرفة الداخلية بتعزيز ثقة

(٢) الهاشمي، عبد الحميد بن محمد، **الإعداد النفسي والتربوي لمدرس التربية الإسلامية وعلومها الدينية**، د.ط، (دمشق: د.ن، ١٣٨٥هـ)، ص ٤٥.

(٢) الأحمد، خالد بن طه، **إعداد المعلم وتدريبه**، د.ط (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٤٢٥هـ)، ص ١٩٠.

الطالبات بأنفسهنَّ وبقدراتهنَّ، ثمَّ تُبرز إيجابيات أدائهنَّ التدريسي بشكل مستفيض، ثم تسلِّط الضوء على نقاط الضعف بعيدًا عن التجريح أو الإحباط، وترشدهنَّ إلى كيفية تحسين الأداء، مع الدعم والتحفيز المستمر الذي يجمع ما بين الدقة، والواقعية، والخبرة العميقة، في أجواء تعليمية تربوية تسودها المودة والتعاون المشترك.

والجدير بالذكر، أنَّ للمشرفة الداخلية دورًا كبيرًا في نجاح هذه التجربة، بفيض ما تجود به على طالبات البرنامج من توجيهات سديدة، وإرشاداتٍ قيِّمة، تَحْمِلُهُنَّ إلى تقبُّل الملاحظات بصدر رَحْبٍ، وأخذها بعين الاعتبار، فضلًا عما تتركه في نفوسهنَّ من انطباعات إيجابية نحو مهنة التدريس.

٢-تجربة التدريس الفعلي المستقل

تخوض طالبة البرنامج هذه التجربة بعدما زالت مخاوفها من عملية التدريس، وازدادت ثقتها بنفسها وبإمكاناتها وقدراتها ومهاراتها التدريسية.

"وتتولى الطالبة في هذه المرحلة مسؤولية إدارة الصف بمفردها، وتُمضي (١٢٠) ساعة تقوم فيها بجميع مهام المشرفة الخارجية كتحضير للدرس، وشرحه، وإعداد الوسائل التعليمية، وتصحيح الواجبات، وما إلى ذلك"[١].

وعلى الرغم من كون تجربة التدريس الفعلي المستقل، هي آخر مراحل التربية العملية، فإنها الخطوة الأكثر تأثيرًا في مسيرة إعداد طالبات البرنامج؛ لكثرة المهام الملقاة على عاتقهنَّ، والتي تتطلب دعم المشرفات الخارجيات، ومساعدتهنَّ على تخطِّي المشكلات التي واجهتهنَّ في أثناء عملية التدريس.

وتخوض طالبة البرنامج تجربة التدريس الفعلي المستقل في المعهد القرآني التدريبي مرة واحدة في المقرر الذي قد تمكَّنت من تدريسه بشكلٍ أفضل خلال تجربة التدريس الأولي الموزَّع، سواء كان مقرر الحفظ أو التلاوة أو التجويد، ويتم تحديد ذلك

(١) الريمي،قاسم بن صالح، **مرجع سابق**، ص ١٣٩.

المقرر بالتعاون المشترك ما بين إدارة المعهد القرآني الأساسي والمشرفات الداخليات.

وتتولى المشرفة الخارجية مهمة دعم طالبات البرنامج، وتقويم وتقييم أدائهنَّ التدريسي النهائي في مقرر التربية العملية بمشاركة مديرة المعهد التدريبي، والمشرفة الداخلية وفق بطاقات تقويمية خاصة بكلِّ طالبة.

وعطفًا على أهمية وإجراءات ومكتسبات التجربتين السابقتين ترى الباحثة أنَّه لا غنى لطالبات البرنامج بإحدى التجربتين عن الأخرى إذا ما أردن تدريس القرآن الكريم بثقة عالية وأداء متميّز.

ويوضح الجدول التالي الخطة الشاملة لبرنامج دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم بمجالاته الثلاثة.

جدول (٢)

الخطة الشاملة لمجالات برنامج دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم

المجالات	المقررات الدراسية	المستوى				الوحدات التعليمية (*)	الوزن النسبي للمقرر	الوزن النسبي للمجال
		١	٢	٣	٤			
مجال القرآن الكريم وعلومه	القرآن الكريم (الحفظ)	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٣	%٤٥
	القرآن الكريم (التلاوة)	١	١	١	٢	٥	%٦	
	التجويد	٢	٢	١	-	٥	%٦	
	علوم القرآن الكريم	-	-	٢	١	٣	%٣	
	التفسير	٢	٢	-	٢	٦	%٧	
مجال العلوم الشرعية	الحديث	-	٢	-	٢	٤	%٥	%٢١
	العقيدة	٢	٢	-	٢	٦	%٧	
	الفقه	-	٢	-	٢	٤	%٥	
	الثقافة الإسلامية	-	-	٢	-	٢	%٢	
	السيرة النبوية	٢	-	-	-	٢	%٢	

* المقصود بالوحدات التعليمية: مجموع عدد ساعات المقرر.

مجال الإعداد التربوي	أصول التربية الإسلامية	٢	-	-	-	٢	%٢	%٣٢
	علم النفس التربوي	٢	-	-	-	٢	%٢	
	علم نفس النمو	-	٢	-	-	٢	%٢	
	مهارات تدريس القرآن الكريم	-	-	٤	٣	٧	%٨	
	تقنيات التعليم	-	-	٣	-	٣	%٣	
	المهارات الشخصية	٢	٢	-	-	٤	%٥	
	مهارات لغوية	-	-	١	-	١	%١	
	أخلاق أهل القرآن الكريم	-	-	١	١	٢	%٢	
	التربية العملية	-	-	-	٦	٦	%٧	
مجموع المحاضرات		٢٠	٢٠	٢٠	٢٦	٨٦	١٠٠,٠ %	١٠٠,٠ %
مجموع المقررات		٩	٩	٩	١٠	٣٧	_	_

ويتضح من خلال الجدول السابق أنَّ مجالات البرنامج تتسع لتشمل جانبي الإعداد العلمي والمِهَني، ولا شك أنَّ استيفاء متطلبات الجانبين على الترتيب يساهم في ربط المعارف التربوية النظريَّة بالخبرات والممارسات العمليّة، ويُحقق أهداف البرنامج.

ومُجمَل القول أنَّ عملية الإعداد التربوي تتطلب تكيفًا ومهارة، وتحتاج إلى فترة كافية من التدريب؛ لكي تتجلَّى معالم البيئة التربوية الصفية في أذهان الطالبات على النحو الذي يجعلهنَّ أقدر على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.

رابعًا: نظام برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم

أوصت المادة (١٦٥) من سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بالآتي: "تُولي الجهات التعليمية المختصة عنايتها بإعداد المعلم المؤهل علميًا ومسلكيًا لجميع مراحل التعليم؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وفق خطة زمنية"[١].

وتختلف أنظمة الإعداد التربوي باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها برامج إعداد

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، "مرجع سابق"، الفصل الرابع، ص ١٧.

المعلم في البلدان المختلفة، وأشار (الحربي)[١] إلى أن برامج الإعداد التربوي في المملكة العربية السعودية تتَّبع أحد النظامين التاليين:

أ- النظام التكاملي

والمقصود به: "ذلك النظام الذي يتيح للطالب دراسة المقررات الثقافية والتخصصية والتربوية في الوقت ذاته، في فترة زمنية لا تقل عن أربع سنوات، يحصل بعدها على درجة البكالوريوس"[٢].

ويظهر من خلال التعريف أنَّ النظام التكاملي يجمع ما بين مقررات الإعداد العلمي والمِهَني معًا، حيث يتمُّ في السنَتين الأولى والثانية استيفاء متطلَّبات الإعداد العام والتخصصي، ويتم في السنَتين الثالثة والرابعة استيفاء متطلَّبات الإعداد التربوي النظري والتربية العملية.

ب- النظام التَّتابعي

والمقصود به: "ذلك الإعداد التربوي المنفصل، الذي يلي الدراسة الجامعية، ويمكِّن الراغب في التدريس من الحصول على دبلوم في التربية"[٣].

ويتضح من خلال التعريف السابق أنَّ النظام التتابعي يعتمد فصل مقررات الإعداد العلمي عن مقررات الإعداد المهني، فيتيح للطالبات التعمق في المادة الدراسية، دون مزاحمة المقررات التربوية نظريَّة كانت أو عملية.

ولا يمكن الجزم بأفضلية أحد النظامَين الإعداديَّين على الآخر، "ويبقى اختيار نظام البرنامج الإعدادي الأنسب مرهون بمستوى الإعداد في المرحلة الجامعية، وطبيعة المرحلة التي سيتم تدريسها"[٤].

وعلى سبيل المقارنة بين النظامين السابقين تتجلى الفروقات الآتية:

---

(١) الحربي، خالد بن سعيد، **مرجع سابق**، ص ٨٦.
(٢) الحربي، خالد بن سعيد، **المرجع نفسه**، ص ٨٦.
(٣) محمود،عبدالله بن عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ٣٢٢.
(٤) محمود، عبدالله بن عبدالحميد، **المرجع نفسه**، ص ٣١٩.

١-النظام التكاملي يمكِّن طالبات البرنامج من الإلمام بمتطلَّبات الإعداد العلمي والمهني في مدة زمنية محدودة، في حين أنَّ التمكُّن التخصصي هو المرتكز الأساسي لنجاح النظام التتابعي.

٢-النظام التكاملي يُعِدُّ طالبات البرنامج لممارسة مهنة التدريس فقط، فلا يتيح لهنَّ مهنةً غير التدريس، في حين أنَّ النظام التتابعي يُعدهنَّ لممارسة مهنة التدريس أو المِهن القريبة من تخصصاتهنَّ، فيمكن لخرِّيج قسم الشريعة الإسلامية مثلًا أن يعمل في تدريس العلوم الشرعية؛ كونها مجال إعداده التربوي، وله أن يعمل في سلك القضاء؛ نظرًا لفهمه العميق لمجال تخصصه، فيتيح له النظام التتابعي فرص عمل مختلفة.

ويظهر من خلال الخطة الشاملة لمجالات دبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم بأنَّ المعاهد القرآنية تعتمد نظام الإعداد التكاملي، حيث تبدأ عملية إعداد طالبات البرنامج منذ التحاقهنَّ به، وتستمر على مدى عامين دراسيين وفق تخطيطٍ وتنظيمٍ منهجي تصاعدي في الجانب العلمي والمهني، ينتهي بوضعهنَّ على أعتاب الطريق التربوي الصحيح، وإرشادهنَّ إلى سُبُلِ مواصلة مسيرة البناء والتربية عن علمٍ وبصيرةٍ.

خامسًا: المبادئ التي يرتكز عليها برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم

تتحدد أبعاد الإطار العام الذي تنطلق منه رؤية وأهداف وإجراءات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم من خلال المبادئ الأساسية التي يقوم عليها البرنامج.

ويرى (محمود)[١] أنَّ المبادئ العامة لبرنامج الإعداد التربوي الأمثل تتلخَّص في الآتي:

١-انطلاق جميع مبادئ البرنامج من الكتاب والسنّة

إنَّ المحافظة على سلامة اعتقاد وفكر وحُسْن سلوك طالبات البرنامج لا يمكن

(١) محمود،عبدالله بن عبدالحميد، **المرجع نفسه**، ص (٢٩٣-٢٩٦).

أن يظهر شكلًا ومضمونًا إلا في مجتمع يستقيم على نهج الله تعالى، وترسيخ هذا المبدأ يساهم في إرساء دعائم البناء الشخصي المتكامل لطالبات البرنامج في ضوء الوحيين المبارَكين.

٢-العناية باللغة العربية

اللغة هوية الأمة، وعنوانها الأبرز، قال الإمام (ابن تيميَّة) رحمه الله: "اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميَّزون، واعتياد اللغة يؤثر في العقل والخُلُق والدين تأثيرًا قويًا بيِّنًا"(١)، وتعد اللغة العربية بكنوزها ومكانتها الرفيعة محلُّ اعتزاز وافتخار المسلمين، وهي اللغة المعتمدة لتدريس جميع المقررات في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم.

٣-وضوح الأهداف

إنَّ وضوح الأهداف في أذهان القائمين عليها مطلب أساسي لضمان تحقيقها، ووضوح أهداف برنامج إعداد معلمات المعاهد القرآنية مبدأ مهم لابد أن يكون حاضرًا في ذهن كلِّ من له صلة ببناء برنامج الإعداد، أو تنفيذ إجراءاته، أو متابعة تقدُّمه، أو تقييم مخرجاته.

٤-الاستفادة من التقدُّم التقني في جميع جوانب الحياة

تعمل المعاهد القرآنية على رفع مستوى الأداء التِقني التربوي لطالبات البرنامج، من خلال تدعيم برنامج إعدادهنَّ بالأدوات والوسائل التقنية الحديثة، واعتماد تدريس مقرر (تقنيات التعليم) في إطار تبصيرهنَّ بسبُل الاستفادة من مستحدثات العصر، وتوظيفها في تدريس القرآن الكريم بشكلٍ فعَّال.

٥-الجمع بين الأصالة والمعاصرة

تسعى المعاهد القرآنية إلى إعداد الطالبات على النحو الذي يحقق ثمرات

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، ط٢، (تحقيق: محمد الفقي)، (القاهرة: مطبعة السُّنة المحمدية، ٧٧١هـ)، ص ٢٠٣.

تدريس كتاب الله تعالى، ويحافظ على أصالة المحتوى المنهجي، ويواكب مستجدات العصر في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

٦-التعليم المستمر

في ظلِّ التسارع المعرفي، وتقدُّم المجتمعات، تحطم المعاهد القرآنية قيود الزمان والمكان والعمر والوظيفة التي تحول دون استمرارية تعلُّم الطالبات، وتشجعهنَّ على الاستزادة المعرفية من ميادين العلوم المختلفة، وقد أوصى الإمام (أبو حنيفة) رحمه الله تلميذه (أبا يوسف) قائلًا: "من ظنَّ أنه يستغني عن العلم يومًا فليبكِ على نفسه"[١].

٧-الاهتمام بخصائص ومتطلبات المراحل التعليمية

تختلف أهداف ومناهج وآليات وخصائص تدريس القرآن الكريم عن غيره من المقررات، وتبرز أهمية مقرر (علم النفس التربوي) في ترسيخ مبادئ علم النفس، وتوظيفها في عمليتي تعلُّم القرآن الكريم وتعليمه.

٨-حُسن اختيار الكوادر التدريسية الجيدة

يشكِّل أعضاء الكادر التدريسي في المعاهد القرآنية قدوة حيَّة لطالبات البرنامج، سواءً في شخصياتهنَّ أو سلوكياتهنَّ أو أدائهنَّ التدريسي؛ لذا يلزم تحري الدقة في اختيار الكوادر التدريسية العاملة في تلك المعاهد المباركة.

٩-حسن اختيار الطالبات

نصَّت المادة (٩٧) من توصيات مؤتمر التعليم الإلزامي للدول العربية على أنَّ: "عملية اختيار طلبة معاهد إعداد المعلمين، تتطلب وسائل دقيقة منظمة؛ لأنَّ مجرد الرغبة في الالتحاق بمهنة التعليم ليس معناه أن صاحبها سوف يكون معلمًا صالحًا، ودخول غير الصالحين في هذه المهنة ضار بالنشء وبالدولة وبالراغبين أنفسهم"[٢]،

(١) داوود، محمد بن ماهر، **التعليم المستمر**، د.ط، (الموصل: دار الكتاب، ١٤٠٩هـ)، ص ٥٠.
(٢) إبراهيم، عبدالرزاق بن محمد، "إعداد المعلم الاتجاهات والأساليب المعاصرة "،**المؤتمر الخامس لإعداد المعلم**: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر،كلية التربية، جامعة أم القرى:مكة

وتكشف المقابلة الشخصية لطالبات المعاهد القرآنية عن درجة تمكِّنهنَّ، فتتضح إمكانية استفادتهنَّ من متطلبات برنامج الإعداد التربوي.

١٠- الشمول

يؤكد منهج برامج إعداد معلمات القرآن الكريم مدى حرص المعاهد القرآنية على استيفاء متطلبات الإعداد التربوي للطالبات سواء في المجال القرآني والشرعي والمساند والتربوي، بما ينمِّي شخصياتهنَّ، ويلبي احتياجاتهنَّ العلمية والمِهنية بشكلٍ جيِّد.

١١- التكامل

يتميز منهج برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم بوضوحه وتناسقه وترابطه وشموله لجميع المجالات التي تمكِّن طالبات البرنامج من تدريس كتاب الله بكفاءة وإتقان، فهو يجمع ما بين الإثراء الثقافي، والإلمام التخصصي، والمهارات التربوية النظرية والتطبيقية اللازمة لتدريس القرآن الكريم بجودة وإتقان.

وبطبيعة الحال فإنَّ التكامل النظري لا يقتضي الجودة التربوية الفعلية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم، وهذا المبدأ الذي تسعى الباحثة إلى تشخيصه ميدانيًا، ثم تحقيقه من خلال رسم معالم التصور المقترح في هذه الدراسة.

١٢- التوازن

إنَّ التوازن بين الإعداد العلمي والمِهَني لا يقتضي المساواة بينهما، بل إعطاء كل جانبٍ نصابه بحسب أهميته وطبيعته ومتطلباته، مع مراعاة متغيرات الزمان والمكان.

وقد رُوعي هذا المبدأ في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم من خلال تحديد الوزن النسبي لكلِّ مجال، وتحديد الوزن النسبي لكلِّ مقرر، وتحديد عدد الوحدات التعليمية الكافية لاستيفاء متطلبات المقررات الدراسية في البرنامج.

المكرمة (٢٣-٢٥) ربيع الآخر، ١٤٣٧هـ، ص ١٩٠.

والجدير بالذكر أنه قد تم في هذا المبحث **إبراز الإطار التنظيمي لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم بمصطلح (الإعداد) باعتباره المصطلح الذي تحمله المؤسسات المعنية بشأن الإعداد التربوي بوجه عام.**

وتعكس أهداف ومبادئ ومنهج برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم سَعْيَ المعاهد القرآنية إلى بذل كل ما من شأنه الارتقاء بعملية إعداد طالبات البرنامج على النحو الذي يؤول إلى تأهيلهنَّ لتدريس كتاب الله تعالى والتربية به بكفاءة عالية، وسيأتي إبراز معالم ذلك التأهيل في ثنايا المبحث الآتي.

المبحث الثالث: الإطـار التأهيـلي لطالبات المعاهد القرآنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

التعليم تكليف وتشريفٌ لمن أورثه الله مهمة الأنبياء الكرام، وأودع بين يديه أمانة التبليغ، فمضى حاملًا مِشعل الهُدى سالكًا خطى النبي ﷺ الذي ربّى صحابته بالقرآن الكريم، وتعاهَدَهم بالتوجيه حتى أصبحوا أعظم قادة، وأرقى البشر أخلاقًا، وأصدقهم بيانًا، وأطهرهم سيرة، وأنقاهم سريرة.

وأمة القرآن اليوم في حاجة ماسَّة إلى أمثال تلك المخرجات التربوية الفريدة، ولعلَّ سبيل ذلك هو التوجه الجاد نحو التطوير الفعلي لبرامج إعداد معلمات القرآن الكريم برؤية تربوية ثاقبة ومتكاملة، تتلاءم مع شرف رسالتهنَّ، وتواكب تسارع العصر، وتؤهلهنَّ للقيام بأدوارهنَّ خير قيام.

أولًا: مفهوم التأهيل التربوي

- **مفهوم التأهيل**

يختلف مفهوم التأهيل، وتتعدد جوانبه وأبعاده؛ بحسب مجاله، واحتياجات الفئةِ المرادُ تأهيلُها، وفيما يلي بيان ذلك بشيء من التفصيل.

أ- مفهوم التأهيل في مجال علم النفس

جاء تعريف التأهيل في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه: "المرتبة الرابعة من الممارسة الطبية بعد الوقاية والتشخيص والعلاج، ويشمل عدة إجراءات مثل: العلاج الجسمي والتربوي والاجتماعي والترويحي والإرشاد النفسي"[(١)]، ويسمى بـ(التأهيل النفسي).

(١) حامد، جابر، كفافي، علاء الدين، **معجم علم النفس والطب النفسي**، ٨ أجزاء، د.ط، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٤١٦هـ)، ج٧، ص ٣٢٢٤.

ب- مفهوم التأهيل في مجال علم الاجتماع

المقصود بالتأهيل في مجال علم الاجتماع: "عدة إجراءات وجهود تهدف إلى مساعدة الأفراد في استغلال قدراتهم ومواهبهم في القيام بالعمل الذي يلائمهم من أجل إعانة أنفسهم وأُسَرِهم"(١)، ويسمى بـ(التأهيل الاجتماعي)، وهو شامل للأفراد والمجتمعات، وتتبناه المؤسسات المختصة بالدعم والرعاية اللازمة، ومن أنماطه: تأهيل السجناء؛ لممارسة حياتهم الطبيعية بعد إطلاق سراحهم، وتأهيل المدمنين؛ للتغلب على مشاكل الإدمان المختلفة، وتأهيل الفتاة للزواج، وغير ذلك.

ج- مفهوم التأهيل في مجال التربية الخاصة

المقصود بالتأهيل في مجال التربية الخاصة: "تلك العملية التي تتظافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعوَّق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقدير طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكن"(٢)، ويسمى التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي والمهني لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بـ(التأهيل الشامل)، وإذا ما أُطلق مصطلح (التأهيل) بوجه عام فإنه ينصرف إلى هذا النوع من التأهيل.

د- مفهوم التأهيل للعمل

المقصود بالتأهيل للعمل: "مساعدة الفرد على اختيار مهنته، بما يتلاءم مع استعدادته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه وإعداده للالتحاق بها، والتقدم فيها، بما يكفل له تكيُّفًا مهنيًّا مُرْضِيًا"(٣)، ويسمى بـ(التأهيل المهني)، أو (الإعداد للمهنة).

---

(١) الصالح، مصلح بن أحمد، **قاموس الشامل**، ط١، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٠هـ)، ترجمة مصطلح (Rehabilitation)، ص ٤٤٨.

(٢) الشناوي، محمد بن محروس، **تأهيل المعوقين وإرشادهم**، د.ط، (الرياض: دار المسلم، ١٤١٩هـ)، ص ٢٥.

(٣) عبد الهادي، جودت، العزة، سعيد، **التوجيه المهني ونظرياته**، ط٢، (الأردن: دار الثقافة، ١٤٣٦هـ)، ص ١٩.

هـ-مفهوم التأهيل في مجال التربية والتعليم

غالبًا ما يرتبط مصطلح التأهيل في مجال التربية والتعليم بتأهيل المعلم؛ كونه المربي المؤثر والعضو الفعَّال في العملية التربوية، ولأجله أُعِدَّت البرامج، وجُهِّزت المستلزمات، وشُندت الطاقات، وسُخِّرت الكفاءات التدريبة، ويسمى تأهيل المعلم لمهنة التدريس بـ(التأهيل التربوي)، **وهو التأهيل المقصود في الدراسة.**

- **مفهوم التأهيل التربوي**

- يعرَّف التأهيل التربوي بأنه: "تحديث المعلومات أو إكساب مهارات جديدة، أو الإعداد لمزاولة عمل على مستوى أعلى، أو في تخصص أدق، أو في مناشط تقتضيها طبيعة التطور في مجال العمل"(١).
- ويعرَّف أيضًا بأنه: "النشاط المنظم الذي تقوم به المؤسسات التربوية المختصة بإعداد المعلمين قبل الخدمة كجزء من تكوينهم، ويتكون من مدخلات، وعمليات، ومخرجات"(٢).
- كما يعرَّف بأنه: "إعداد الطالب الذي تخرَّج من كلية معينة أو معهد متخصِّص؛ ليتابع تحصيله في الجانب التربوي، ويتم تزويده بالمعارف التربوية والنفسية، ويمارس التربية العملية، ويتم تدريبه على استخدام تكنولوجيا التعليم وما يتطلبه الإعداد التربوي لتحسين جودة الأداء"(٣).

ومن خلال ما سبق فإنَّ الباحثة تستخلص النقاط الآتية:

١-يطلق التأهيل بمعناه الواسع على كل عملية تستهدف تنشئة أو إعداد في جانب معين؛ بقصد استعادة مهارات سابقة، أو اكتشاف طاقات جديدة.

---

(١) ريَّان، محمد بن هاشم، **"التأهيل التربوي في الأردن: مقارنة بين الممارسات الصفية لخريجي معهد التأهيل التربوي وخريجي معاهد المعلمين"**، "مرجع سابق"، ص ١٢.

(٢) إبراهيم، محمد بن عبدالرزاق، إعداد المعلم الاتجاهات والأساليب والمؤسسات المعاصرة، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر**، كلية التربية، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، ٢٣-٢٥ ربيع الآخر، ١٤٣٧هـ)، ص ١٦٤.

(٣) الحربي، خالد بن سعيد، **مرجع سابق**، ص ٨٢.

٢-تختلف متطلبات التأهيل وفق نوعه ومُدَّته، وإجراءاته بحسب طبيعة الأفراد أو المجتمعات المستهدفة به.

٣-يُعنى التأهيل النفسي بسدِّ العجز أو الضعف على أي وجه كان، وقد يكون التأهيل النفسي للمرضى أو الأصحاء، ويستهدف تأهيل المرضى تخليصهم من تبِعات الأمراض: كاليأس والعجز تمهيدًا لدمجهم في المجتمع بشكل تدريجي، وتمكينهم من استعادة نشاطاتهم ومزاولتها من جديد، أمَّا تأهيل الأصحاء فهو مساعدتهم على التكيف مع مجتمعاتهم، وبث روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم بعد نوبات قد لحقت بهم – في فترة من الزمن – وخلَّفت آثارًا سلبية كانعدام الثقة، أو الإحباط وما شابهه ذلك.

٤-يتزامن التأهيل الاجتماعي مع الانتقال من مرحلة إلى أخرى، ويستهدف تهيئة الأفراد أو المجتمعات للتأقلم مع المرحلة الجديدة بثقة وراحة واطمئنان ووعي ونشاط متجدد.

٥-التأهيل التربوي والتأهيل المهني بينهما عموم وخصوص، فالتأهيل التربوي أبلغ وأخص من التأهيل المهني؛ إذ إنَّ (التأهيل المِهَني) مرحلة أولية عامة تُعين الفرد على اختيار المهنة المناسبة لقدراته، وتمكِّنه من متطلباتها، أمَّا (التأهيل التربوي) فهو مرحلة متقدمة بعض الشيء تُهيئ المعلم للتعامل مع إجراءات مهنة التدريس التي قد اختارها مُسبقًا.

٦-يتناول التأهيل التربوي جميع جوانب شخصية المعلم، بما يحقق له التكامل العلمي والمِهَني.

- **مفاهيمُ ذات صِلَة**

يكثر الخلط بين مفهوم التأهيل التربوي وبين بعض المفاهيم المشابهة له: كالإعداد التربوي والتدريب التربوي، وفيما يلي التمييز بين مدلولاتهما.

- المقصود بالإعداد التربوي: "الصناعة الأولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاها مؤسسات تربوية متخصصة مثل: معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية، وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة؛ تبعًا للمرحلة الإعدادية، ونوع التعليم من أجل إعداد المعلم ثقافيًا وعلميًا وتربويًا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة"(١).
- والمقصود بالتدريب التربوي: "كل نشاط مخطط ومنظم، يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة التي يتم تدريبها؛ من أجل تطوير معارفهم وخبراتهم واتجاهاتهم، ورفع مستوى كفاءتهم التربوية، عن طريق استكمال تأهيلهم لمواجهة ما تقتضيه خطط التعليم"(٢).

ويظهر مما سبق بأنَّ هناك تشابهًا بين المفهومين، حيث يتناول كل منهما العناية بشأن المعلم وتطوير أدائه وتعزيز مهاراته وإكسابه مهارات جديدة، وتهيئته للقيام بمهنة التدريس على الوجه المطلوب.

والإعداد التربوي هو المفهوم الأكثر شيوعًا في الأوساط التربوية، والذي تحمله مسميات الكليات أو المعاهد المخولة بإعداد المعلم، ويرتبط بالبناء التدريجي للمعلم قبل الخدمة في أجواءٍ تربويةٍ وفق خطوات ومراحل تدريجية منظمة، في حين يرتبط مفهوم التدريب التربوي بتحسين أداء المعلم في أثناء الخدمة وتطويره بشكل عملي من خلال الأدوات التربوية اللازمة للقيام بذلك، وبالتالي فإنَّ العلاقة بين المفهومَين علاقة تكامل، والفرق بينهما نسبي لا يكاد يُذكر، ويجمع مفهوم التأهيل التربوي بين المفهومَين السابقَين، ويؤول إلى تخريج معلِمٍ قادرٍ على تبليغ الرسالة وتربية الأجيال.

---

(١) الجقندي، عبد السلام بن عبدالله، **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**، ط١، (دمشق: دار قُتيبة، ١٤٢٩هـ)، ص ٣٥٥.

(٢) عثمان، محمد الصائم، **تدريب المعلمين أثناء الخدمة "بعض التجارب المعاصرة"**، ط١، (بيشة: مكتبة الخبتي، ١٤٢١هـ)، ص (١٩-٢٢).

وعلى سبيل المقارنة بين عمليتي (الإعداد) و(التأهيل) يتضح بأنَّ عملية التأهيل أبلغ وأخصُّ من عملية الإعداد؛ كون الإعداد مرحلة جزئية تسير وفق برنامج تدريجي يخضع له المعلم لفترة زمنية قد تنتهي بتأهيله لممارسة مهنة التدريس بشكل جيد، وقد لا يكون الأمر كذلك، لاسيما أن لم يستطع استيفاء متطلبات المهنة في الجانب العلمي أو المِهني، أو لم يتمكَّن من الجانبين بالكفاءة ذاتها، فليس كل مُعَدٍّ مُؤَهَلٍ لما أُعِدَّ له، في حين أن الشخص المؤهَّل حقًا هو الذي تم إعداده إعدادًا جيدًا للقيام بدوره على أكمل وجه.

وبناءً على ذلك رأت الباحثة اعتماد مفهوم (التأهيل التربوي) بدلًا من (الإعداد التربوي) في الدراسة الحالية؛ كونه المستوى التربوي المأمول من خريجات المعاهد القرآنية الذي يتوافق مع أهداف التربية الإسلامية بوجه عام، وأهداف برنامج إعدادهنَّ لتدريس كتاب الله تعالى.

ثانيًا: التأهيل التربوي من منظور القرآن الكريم والسنّة النبوية

١-التأهيل التربوي من منظور القرآن الكريم

إنَّ رسالة الإسلام رسالة تأهيل وتربية وبناء للنفس البشرية المستخلفة لعمارة الأرض التي تطمح لاعتلاء القمة بشخصيةٍ تربوية فذةٍ، بليغةُ القول ومتقَنة العمل، وقد أثنى الله تعالى في كتابه الكريم على العلم وأهله، وحثَّ على فضيلته ونشره، وأجزل ثواب من سار لتحصيله، وأكرم العلماء بالرفعة والدرجات العُلى في الدارَين.

وعهِد الله تعالى إلى آدم عليه السلام بتعليمِ الملائكةَ أسماء الأشياء قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[1]، حتى تستيقن البشرية بأنَّ علم المخلوقات ما هو إلا فيض يسير من علم الله ﷻ، قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾[2].

وأشار القرآن الكريم إلى أنَّ تكليف النبي ﷺ بالمهمة الدعوية لم يأتِ جملة واحدة بل "إنَّ التهيئة والإعداد والترغيب في فضيلة قيام الليل ومشروعية التطويل فيه، وتدريب النفس وتعويدها على تحمُّل المشاقِّ التي تخالط هذا القيام بمثابة مقدِّمات قد سبقت الأمر بالتبليغ"[3]، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[4]، ثم جاء التأكيد على عظم الحِمْل، وعظيم المسؤولية بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾[5].

كما صوَّر القرآن الكريم أساليب تهيئة النبي ﷺ للردِّ على تساؤلات معارضي الدعوة الإسلامية، وتهيئة أنبياء الله لمواجهة تكذيب أقوامهم؛ ليكونوا في أتم الاستعداد لمواجهة المواقف المستقبلية، وتقع تلك الأساليب تحت إطار التأهيل لتبليغ رسالة الله تعالى.

ويرى (الريمي)[6] أنَّ لفظ القراءة قد جاء في القرآن الكريم بمدلول أعمّ وأشمل من فكِّ رموز المكتوب والمدوَّن على الورق إلى معنى الفهم والاستيعاب والتحليل والنقد، ثم تطبيق العلم، مع استمرارية إمداد العقل بالعلوم النافعة، والتفاعل مع الأفكار والمعاني، ومن خلال الفهم العميق لتلك المدلولات يكتسب المسلم مهارة حسن التفكير والتغلب على الصعاب والمشكلات ، ويعتبر ذلك من ضروريات تأهيل المعلم المسلم.

---

(١) [سورة البقرة: الآيتان ٣١-٣٢].
(٢) [سورة البقرة: آية ٣٣].
(٣) الشريف، محمد بن حسن، **التدريب وأهميته في العمل الإسلامي**، ط٢، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ١٤٣٢هـ)، ص ٧٠.
(٤) [سورة المزمل: الآيات ١-٤].
(٥) [سورة المزَّمِّل: آية ٥].
(٦) الريمي، قاسم بن صالح، **مرجع سابق**، ص ١٠٧.

٢- التأهيل التربوي من منظور السُّنة النبوية

دعت السنة النبوية إلى فضيلة طلب العلم، وأكدت على شرف المعلِّم والمتعلم، واستهدفت عملية التعليم في عصر النبوة إعداد جيلٍ قد تجاوز مرحلة السمع والفهم والحفظ والعمل وبات مؤهَّلًا لتبليغ العلم ونشر الخير، قال ﷺ: "نضَّرَ اللَّهُ ٱمرئٍ سمِعَ منَّا شيئًا فبلَّغَهُ كما سمعَ، فرُبَّ مبلّغٍ أوعى من سامِعٍ"(١).

ويرى (فضله)(٢) أن عملية التأهيل التربوي في زمن النبوة قد مرت بمرحلتين رئيسيتين: إحداهما في مكة المكرمة، والأخرى في المدينة المنورة، ويمكن إيجازهما على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: تأهيل المعلمين في مكة الكرمة

كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم مقرًّا للدعوة، تلقى فيها الصحابة ﷺ أصول الدين ومبادئَه وتشربوا من العلوم النافعة، والتوجيهات النبوية ما يؤهِّلهم لأداء رسالتهم المُرتقَبة، فما لبثت الدار إلا أن أصبحت مركزًا لتأهيل المعلمين، وتضمنت هذه المرحلة عدة تطبيقات لمتطلبات تأهيل المعلم في الفترة الأولى من الدَّعوة الإسلامية، وكان للصحابة الكرام محاولات محدودة للتعليم والإقراء، ومن أمثلة الصحابة المعلمين في هذه المرحلة الصحابي الجليل مصعبُ بن عمير رضي الله عنه، "الذي بعثه النبي ﷺ إلى المدينة المنورة في السنة الثانية عشرة، بعد البيعةَ الأولى؛ ليعلِّمَ الأنصار القرآن، ويدْعوهم إلى توحيد الله تعالى، فكان يُدْعَى الُمقرئ"(٣).

(١) الترمذي، محمد بن عيسى، **صحيح سنن الترمذي** "مرجع سابق"، ج٣، ص ٦١.
(٢) فضله، مهدي بن حسب الله، "الإشراف التربوي وإعداد المعلمين في السنة النبوية"، تاريخ النشر: ١٤٣٦/٧/١٢هـ، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٢٢هـ، **شبكة الألوكة** على الرابط: www.alukah.net (بتصرُّف).
(٣) الأصبهاني، أحمد بن عبدالله، **معرفة الصحابة**، ٧ أجزاء، د.ط، (تحقيق: عادل العزازي)، (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ)، ص ٢٦٥٥.

المرحلة الثانية: تأهيل المعلمين في المدينة المنورة

أسفرت الهجرةُ إلى المدينة عن قيام الدولة الإسلامية الأولى، فتجدَّدت الظروفٌ، وتعدَّدت المهامُّ، واعتنت الدعوة الإسلامية بشؤون الجهاد، وإصلاحِ المجتمع المسلم، وساهم ذلك في تبادل العلاقاتِ مع غير المسلمين وانتشار الإسلام بشكلٍ أكبر، فشكَّلت تلك الأعباء حِملًا ثقيلًا على النبي ﷺ يُضاف إلى مهامه الدَّعوية والتربوية والتعليمية في مكة المكرمة، الأمر الذي دعاه إلى انتخاب رجالًا سفراءَ قادرين على إيفاء ما يحملون من عبء الرسالة؛ ليعهد إليهم بمشاركته، والتخفيف عنه، وتولِّي جزء من مهامه في الإقراء والتعليم، فوقع اختياره على خريجي دار الأرقم الذين قد تولى بنفسه مهمَّة تعليمهم وتأهيلهم، فتزايدتْ أعدادُ المعلمين في هذه المرحلة، وتعدَّدتْ مهامُّهم، وتنوَّعتْ مواقعُهم، سواء داخل المسجد النبوي أو في البيوت أو الأقاليم النائية: كاليمن، والشام، والبوادي.

وعلى آثار ذلك النهج النبوي السديد قد سارت آثار سلف الأمة، فأدركوا أهمية العلم، وعظم رسالة المُعلم، واعتنوا بشأن إعداده وحددوا متطلبات استحقاقه للمهنة.

والتعليم من جملة المِهَن التي تحتاج إلى التأهيل الجيد قبل الاشتغال بها، ولقد تعالت نداءات المفكرين المسلمين إلى ضرورة تأهيل المعلم لمهنة التدريس، وذمّ المتصدر له الذي لا يجد في نفسه القدرة والتمكُّن، وقد اشترط الإمام (ابن جماعة) رحمه الله: "أن لا ينتصب للتدريس من ليس أهلًا له، ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه، واللبيب من صان نفسه عن تعرضه لما يعد فيه ناقصًا، أو بتعاطيه ظالمًا، أو بإصراره عليه فاسقًا"[(١)].

ويرى (الشقيرات)[(٢)] أن التعليم من المهن التي يجب أن لا يتصدَّر لها إلا من استكمل عُدَّته، وشهد بأهليته أفاضل أساتذته أو كبار علماء بلدته.

(١) ابن جماعة،محمد بن إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ٧٠.
(٢) الشقيرات، محمود بن طافش، **كيف تكسب محبة تلاميذك؟**، ط١، (عَمَّان: دار الفرقان، ١٤٢٦هـ)، ص ١٧ (بتصرُّف).

ولو طُبِّقت هذه الإستراتيجية كمتطلب أساسي قبل ترشيح المعلم لمهنة التدريس تحت ما يسمى بـ"التزكية العلمية "فإنَّ من الصعب التسليم الجازم بمصداقيتها، واستحقاق المعلم لها، باعتبار وجود بعض الشفاعات التي تكفل قبول المتقدمين غير المؤهلين للتدريس، التي تتحطَّم معها أسوار الأمانة والعدالة والكفاءة، وإذا استمر الحال فلن تلبث دعائم المحضن التربوي إلا أن تتزعزع ثم تنهار حتى ندرأ تلك المفاسد، فمن الضروري الاعتناء بشأن اختيار المعلم المؤهَّل للتدريس ذي الخبرة والتمكُّن والأداء المتميز.

ويظهر مما سبق أنَّ التأهيل التربوي ليس قضية مستحدثة بل هو منهج القرآن والسنَّة في التهيئة المتكاملة للمهنة قبل الشروع فيها، ومطلب تربوي تتجدد دواعيه عبر العصور.

ثالثًا: أهمية التأهيل التربوي

يعتبر التعليم حجر الأساس في تشييد البناءات النافعة في جميع القطاعات، وهو التكوين الأول للناشئة، وبقدر جودته تُعرف جودة المعلم، ودرجة رقي فكر المتعلم.

وتتطلب التربية في الأوساط التعليمية المختلفة إزالة الانحرافات العقدية والتعبدية والسلوكية، والإدراكات والتصورات الخاطئة، وغرس العقيدة والعبادات والآداب الإسلامية وكل ما هو نافع، وتنمية جوانب الشخصية نحو صلاحها، ولا يتصدر لأداء تلك المهام إلا المربي المخلص ذو الجدارة والاستحقاق الوفيّ بمسئولياته التربوية تجاه مجتمعه وطلابه، المدركِ لأهداف العملية التعليمية، المثقَّفُ الفطِن، المُلِمُّ بتخصصه، المُتقنُ لمهارات الأداء التربوي، المُطَّلعُ على واقع الأمة، ومستجدات العصر.

والتأهيل التربوي ضرورة مهمة دعت إليها الأسباب الآتية: "تزايد أعداد المتعلِّمين، وتقدُّم وسائل المعرفة، وتغير أدوار المعلم، وتمهين التعليم، وتطور العلوم

التربوية والنفسيّة، وإشراك المعلِّم في تطوير المناهج الدراسية"[١].

وللتأهيل التربوي الجيّد دور بارز في تعميق مفاهيم وأهداف المادة العلمية، وتحسين نظرة المعلم إلى ذاته وإمكاناته، وتهيئته لأداء رسالته بحكمة واقتدار، ومساعدته على تخليد بصماته النافعة في كل ميدان يحطُّ فيه ركابه؛ ليكون مصدر ثقة واطمئنان جميع المؤسسات التربوية.

وإنَّ مكانة معلمة القرآن الكريم في المجتمع، وأهمية أدوارها التربوية تحتم على المؤسسات التربوية البعد التام عن عشوائية الاختيار، وتستلزم تأهيلها لتدريس كتاب الله تعالى، فقد جاء في الأثر عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، فيمَ يَعمَلُ العاملونَ؟ قال ﷺ: (كلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِق له)[٢].

والأجيال الصاعدة من حاملات كتاب الله تعالى بحاجة إلى معلمةٍ مربّيةٍ داعيةٍ مثقفةٍ قدوةٌ في نفسها وفي مجتمعها، تعرف ربها ﷻ، وتقتدي بنبيها ﷺ، وتلتزم شعائر دينها، وتنشر الخير، وتدعو إليه، وتزيح أوهام الجهالة، وتجلّي الحقائق، وتربّي الأجيال المسلمة، التي يصلح بها حاضر الأمة، ويشرق مستقبلها.

وطالبات المعاهد القرآنية هنَّ معلمات كتاب الله تعالى في المستقبل القريب، والناصحات الداعيات إلى الله، والصالحات المُصلحات في مجتمعاتهنَّ، والموجهات إلى سبيل الحق والاستقامة، فمن أفواههن تتدفق ينابيع العلم النافع، وبهنَّ تقتدي نساء الأمة، وعليهنَّ تعوَّل مسؤولية إحياء التربية القرآنية في نفوس الأجيال المسلمة، فأكرِم بدورهنَّ من تشريف، وأنعِم بهنَّ من مربّيات، وأعظِم بتأهيلهنَّ من مطلب.

رابعًا: أهداف التأهيل التربوي

يتطلَّب تحقيق الأهداف التربوية الاعتناء بتأهيل نخبة مميزة من المعلمات القادرات على بناء جيل نافع، قوي الأسر، شديد العزائم، سديد الرأي، راسخ في العلم،

(١) الأحمد، خالد بن طه، **إعداد المعلم وتدريبه**، د.ط، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٤٢٥هـ)، ص (٥-٦).
(٢) البخاري، محمد بن اسماعيل، **مرجع سابق**، كتاب الأدب، ص ١٨٦٦.

يقود الأمة إلى منصَّات العزّةِ والفلاح، قال الإمام (ابن جماعة) رحمه الله: "واعلم أنَّ الطالِبَ الصالحُ أَعْوَدُ على العالِمِ بخيرِ الدنيا والآخرة من أعزِّ الناس عليه، وأقربِ أهله إليه؛ ولهذا كان علماء السلف يُلقون شَبَكُ الاجتهاد لصيد طالب ينتفع الناس به، فإنه لا يتصل شيء من علمه إلى أحد إلا كان لهم نصيب من الأجر"(١).

وتهدف عملية تأهيل معلمة القرآن الكريم إلى تنمية قدرتها على تشييد البناء الديني؛ لاستكمال مهمة الرسل الدعوية، وتشييد البناء الاجتماعي بإشباع الحاجات النفسية التي تكفل استقرار الطالبات في الأوساط الاجتماعية، وتشييد البناء المادي؛ للمشاركة في عمارة الأرض بالكسب المُباح، وإنَّ تحقيق ذلك يتطلب نصيبًا وافرًا من العلوم والمعارف والخبرات التي تسقي عقول الطالبات، وتنير أفهامهنَّ، وتنمِّي قدراتهنَّ نحو الخير والنفع وهذا ما يحققه البناء العلمي، وتسعى المعاهد القرآنية إلى تشييد البناءات التربوية السابقة من خلال برنامج إعداد الطالبات لتدريس كتاب الله تعالى.

خامسًا: أنواع التأهيل التربوي

إنَّ للتأهيل التربوي الجيد نوعين أساسيين هما: "التأهيل التربوي قبل الخدمة، والتأهيل التربوي في أثنائها"(٢)، وفيما يلي تفصيل هذين النوعين.

النوع الأول: التأهيل التربوي قبل الخدمة

- يُعرَّف التأهيل التربوي قبل الخدمة بأنه: "مجموعة من الجهود المنظمة ذات التخطيط المُسبق، التي تستهدف إكساب المعلم عدة معارف، وقدرات عملية، ومهارات حركية، ومواقف، واتجاهات إيجابية ضرورية لأداء العملية التعليمية"(٣).

(١) ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ٨١.
(٢) ريَّان، محمد بن هاشم، **مرجع سابق**، ص ١٢.
(٣) عواضة، هاشم، **تطوير أداء المعلم "كفايات التعليم والتأهيل المتواصل والإشراف"**، ط١، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٢٩هـ)، ص ٣٢٢.

- ويعرَّف أيضًا بأنه: "مجموعة المعارف والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلمين بشكل يؤدي إلى تعديل سلوكياتهم، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من وراء ذلك التأهيل، بطريقة شاملة ومتكاملة"(١).
- كما يعرَّف بأنه: "تهيئة الطلاب وتجهيزهم بالدراسات الأكاديمية والتربوية والمهنية خلال دراستهم بالكلية، حتى يصبحوا مستعدين للقيام بأدوارهم المتوقعة منهم حسب متطلبات مهنة التدريس"(٢).

وتؤكِّد التعريفات السابقة أنَّ عملية التأهيل التربوي قبل الخدمة مطلب تربوي مهم، وتهيئة أولية تساهم في تجديد معارف المعلم، وتعمِّق فهمه لتخصصه، وتدعم خبراته التطبيقية، وتكسبه المهارات التدريسية، وتنمي اتجاهاته الإيجابية نحو العمل، ويُعَدُّ تأهيل النبي ﷺ للصحابة الكرام في مكة المكرمة – كما تقدَّم – من أمثلة هذا النوع من التأهيل التربوي.

النوع الثاني: التأهيل التربوي في أثناء الخدمة

- يعرَّف التأهيل التربوي أثناء الخدمة بأنه "نشاط هادف ومنظم، يتبلور من حاجات المعلم الفعلية، ويسعى إلى تنميتها معرفيًا ووجدانيًا، من خلال أساليب التعلم الفردي والجماعي في جو يسوده التعاون والثقة بالنفس وبالآخرين"(٣).
- ويعرَّف أيضًا بأنه: "النشاط الإنساني المخطط له، والذي يهدف إلى إحداث تغيرات في الفئة المتدربة من ناحية الخبرات والمهارات والمعارف والاتجاهات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك"(٤).

---

(١) الشميري، إصباح بنت عبدالقوي، **"تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية"، (رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، ١٤٣٠هـ)، ص ٦١.

(٢) الحربي،خالد بن سعيد، **مرجع سابق**، ص ٨٨.

(٣) العدواني، خالد بن مطهر، **"إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة"**، تاريخ النشر: ١٤٣٢/٣/١٢هـ، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٥/٢٧هـ، **شبكة كنانة أونلاين** على الرابط: www.kenanaonline.com

(٤) الردادي، رنا بنت سلمي، **"الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات المواد الاجتماعية لاكتشاف التلميذات الموهوبات ورعايتهن في مدينة مكة المكرمة"، (رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم

– كما يعرَّف بأنه "تدريب بُنِيَ وفق خطة معينة بعد الالتحاق بالمهنة، ويأتي نتيجة تطوير المعارف والمهارات بشكل مستمر، ويهدف إلى رفع الكفاءة العلمية، والتعليمية الحادثة، وتستمر هذه العملية طيلة ممارسة المعلم لمهنته"(١).

وتشير التعريفات السابقة إلى أنَّ التأهيل التربوي قبل الخدمة غير كافٍ لصقل مهارات المعلم، وبالتالي فلا غنى له عن متابعة تأهيله التربوي وهو على رأس العمل، لاسيما وقد تزامن هذا النوع من التأهيل مع ممارسته للمهنة، وبات أكثر فهمًا وإدراكًا وخبرةً ودرايةً وقدرةً على استكشاف مكامن القصور في أدائه، وتحديد احتياجاته التدريبية، فيصبح أكثر تكيُّفًا مع مهنته، وأقدر على مواجهة المستقبل، ويُعَدُّ تأهيل النبي ﷺ للصحابة الكرام في المدينة المنورة – كما تقدَّم – من أمثلة هذا النوع من التأهيل التربوي.

وحتى تستطيع معلمة القرآن الكريم تحقيق أهداف العملية التربوية بدرجة من التوازن والشمول والتكامل، فلا بد من إخضاعها إلى عملية التأهيل التربوي قبل الخدمة وفي أثنائها في إطار منهجي تدريجي منظَّم.

سادسًا: مكوِّنات المنهج التربوي لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية

يُعرَّف المنهج التربوي بأنه: "نَسَقٌ أو خُطَّةٌ من الخبرات المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة، بشكل فردي أو جماعي، وتتسع لتشمل أهداف المنهج، ومحتواه، وإستراتيجيات التدريس، وأساليبه، ووسائل التعليم، والنشاط المدرسي، وعملية التقويم"(٢).

القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ)، ص ١٩.

(١) اللقاني، أحمد. الجمل، علي، **معجم المصطلحات التربوية المعرَّفة في المناهج وطرق التدريس**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٥هـ)، ص ٥١.

(٢) أبو عمشة، خالد بن حسين، "المنهج.. مفهومه وأسسه العامة"، تاريخ النشر: ١٤٣٠/٩/٣٠هـ، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٦هـ، **شبكة الألوكة** على الرابط: http://www.alukah.net

ويُبنى المنهج التربوي الجيّد على أسس ومفردات التربية الإسلامية الراسخة، ويمتاز بوضوحه، ووضوح مكوناته في أذهان القائمين عليه، وأذهان المنفِّذين لإجراءاته، ومراعاته للخصائص والمراحل العمرية للطالبات، وقدرته على تنمية دافعية الطالبات نحو التعلُّم، ومرونته، وشموليته، وقابليته للتعديل والتطوير بما يلبي احتياجات الطالبات، ويواكب مستجدات العصر.

ويحكم سير المنهج التربوي لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية عدة مكونات تتيح أداء الوظائف التربوية، يمكن تحديدها على النحو الآتي:

أ- الأهداف التربوية

يرى (الكيلاني)[١] تقسيم الأهداف التربوية إلى قسمين رئيسيين هما: الأهداف الأغراض، والأهداف الوسائل، وتشتمل (الأهداف الأغراض) على المقاصد النهائية للتربية، وهي أهداف التربية بوجه عام، أمَّا (الأهداف الوسائل) فهي الأدوات التي تحقق (الأهداف الأغراض)، وتختص بتوجيه المنهج، وتنفيذ إجراءاته.

وتكمن المقاصد التي يؤول إليها تدريس القرآن الكريم في التقرُّب إلى الله ﷻ بتدبر كتابه، والعمل بمقتضاه.

ويرى (يالجن)[٢] أن تدريس القرآن الكريم ينطوي على تحقيق (الأهداف الوسائل) الآتية:

١-أهداف معرفية: وهي الأهداف المتعلقة بتدريس المقررات، ومن أمثلة تلك الأهداف:

- أن تفهم الطالبة معاني الآيات القرآنية وأساليب التأمل والتدبر فيها.
- أن تتقن الطالبة تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

(١) الكيلاني،ماجد بن عرسان، **مرجع سابق**، ص ١٥ (بتصرُّف).
(٢) عمر، مقداد بن يالجن، **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها**، ط٣، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ)، ص٦٨ (بتصرُّف).

٢-أهداف قلبية: وهي الأهداف التي تخاطب وجدان الطالبات؛ بقصد التأثير الإيجابي، ومن أمثلة تلك الأهداف:

- أن تُظهر الطالبة الخشوع عند تلاوة القرآن الكريم.
- أن تستشعر الطالبة عِظَم الأجر المترتب على تلاوة القرآن وحفظه.

٣-أهداف سلوكية: وهي الإجراءات المتعلقة بالمعارف والآداب والقيم التي تتوقع المعلمة من الطالبات فهمها، والتزامها في سلوكياتهن، ومن أمثلة تلك الأهداف:

- أن تلتزم الطالبة بآداب الحلقة القرآنية.
- أن تتحلى الطالبة بالآداب الحسنة في تعاملها مع معلماتها وزميلاتها داخل المعهد وخارجه.

ب- المحتوى

يعرَّف المحتوى بأنه: "كل ما يضعه القائم بتخطيط المنهج من خبرات تفصيلية للموضوعات المقررة، سواء أكانت تلك الخبرات معرفية أم مهارية أم وجدانية؛ بهدف تحقيق النمو المتكامل للطالبات"(١).

والاعتناء بشأنِ تنظيم المحتوى وترتيب موضوعاته يحافظ على تماسك المادة وترابطها وتكاملها من جانب، ويسهّل تعلُّمها من جانب آخر.

والقرآن الكريم هو المحتوى الأساسي الذي يقوم عليه برنامج إعداد طالبات المعاهد القرآنية، وعليه مدار المحتويات الأخرى لمكوِّنات البرنامج، ويجمع محتوى مقررات التخصص في المعاهد القرآنية ما بين "التلقين والتسميع والتفسير"(٢).

وتعود نشأة عملية التلقين إلى الكيفية التي تلقَّى بها النبي ﷺ الوحي المنزَّل، "حينما كان جبريل عليه السلام يقرأ القرآن الكريم، ورسول الله ﷺ يستمع إليه، ثم يقرأ

(١) علي، محمد السيد، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**، د.ط، (المنصورة: دار عامر، ١٤١٨هـ)، ص ٣٧.

(٢) طليمات،عبدالمعطي بن محمد، **مرجع سابق**، ص ٦٢.

عليه، فإذا فرغ من القراءة بَلَّغَ أصحابه بالطريقة ذاتها"[١]، وتتمثل عملية التسميع في سرد المحفوظ غيبًا، مع مراعاة سلامة النطق، وجودة التلاوة، وقد سبق إبراز أهمية التفسير في ثنايا المبحث الأول من الفصل الثاني بوصفِهِ إحدى الوظائف التربوية للمحاضن القرآنية.

ج- طرق التدريس

تُعَرَّفُ طرق التدريس بأنها: "النظام الذي يسلكه المعلم؛ لتوصيل المادة الدراسية إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل، وأجدى الأساليب، وأقصر الطرق، وأقل جهد، وأسرع وقت، وأدنى تكلفه"[٢].

وللتدريس عدة طرائق، ويمكن تغيير الطريقة التدريسية بحسب متغيرات الموقف التعليمي، وبما يستثير دوافع التعلم، ويحقق التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطالبات.

ومن أبرز الطرائق الفعَّالة في تدريس القرآن الكريم ما يلي:

١-الطريقة الإلقائية: وتسمى (طريقة المحاضرة)، وهي أكثرُ الطرائق استخدامًا في عملية التدريس، حيث تُلقي المعلمة الدرس على الطالبات، وهنَّ يستمعن إليها دون مشاركة، ويمكن استخدام هذه الطريقة في المعاهد القرآنية عند شرح الآيات، أو ذِكر أسباب نزولها.

٢-الطريقة الاستجوابية: وتسمى (طريقة الأسئلة)، وهي كأسلوب المحادثة بين المعلمة والطالبات، بقصد إثارة حماس الطالبات للدرس، ويمكن استخدم هذه الطريقة عند استرجاع معلومات سابقة، أو عند تشجيع الطالبات على ذِكر المزيد من الشواهد القرآنية.

٣-الطريقة الاستقرائية: وتسمى (الطريقة الاستنباطية)، وهي الانتقال من الجزيئيات إلى الكليات، وتستخدم في حال التدرج من الخبرات أو الوقائع المعروفة لدى

(١) طليمات،عبدالمعطي بن محمد، **المرجع نفسه**، ص ٧٠.
(٢) الطاهر، غادة بنت عبدالله، **مرجع سابق**، ص ١٨٠.

الطالبات بغرض الوصول إلى أحكامٍ غير معلومة لديهنَّ، "وقد استخدم القرآن هذه الطريقة؛ لتنمية ملكة الاستدلال في تربية الإنسان بصفة عامة، والمؤمنين بصفة خاصة، كما أنها المنهج الذي استخدمه العلماء لاستنباط القواعد النحوية"(١)، ويَحْسُنُ استخدام هذه الطريقة في شرح معاني الكلمات القرآنية.

٤-الطريقة القياسية: وتسمى (الطريقة الاستنتاجية)، وهي عكس الطريقة الاستقرائية، وتقوم على الانتقال التدريجي من العام إلى الخاص، ومن الحكم الكلي حتى الوصول إلى أحكام جزئية جديدة، ويمكن استخدام هذه الطريقة في مساعدة الطالبات على استنباط الأحكام التجويدية بعد فهم الأمثلة التوضيحية.

٥-الطريقة الحوارية: وهي النهج الدعوي لأنبياء الله مع أقوامهم كما صوَّره القرآن الكريم، ويمكن أن تلجأ إليها المعلمة لتعزيز معلومات سابقة، ثم تعمد إلى تشكيك الطالبات فيها ببعض الأسئلة؛ لتنمية قدراتهنَّ على المقارنة والتحليل والربط بين المعتقدات السابقة، والمعلومات الجديدة حتى يصلن إلى الحقيقة بأنفسهنَّ.

٦-طريقة المجموعات: وتلجأ معلمة القرآن الكريم إلى هذه الطريقة في تسميع الآيات أو في أثناء المراجعة الزُّمَرية؛ لتعزيز انتماء الطالبات إلى مجموعاتهنَّ، وتشجيعهنَّ على تحمُّل المسؤولية، والعمل بروح الفريق الواحد.

د- الوسائل التعليمية

تعرَّف الوسائل التعليمية بأنها: "الأجهزة أو الأدوات أو المواد التي يستخدمها المعلم لتوصيل المادة التعليمية إلى الطُّلاب بصورة جيدة"(٢).

وتُعَدُّ الوسائل التعليمة من أهمِّ مكونات المنهج التي تتيح للمعلمة فرصة التجديد والابتكار، كما أنها من أبرز عوامل التشويق والإثارة للدرس، وربما كانت الوسيلة

(١) الطاهر، غادة بنت عبدالله، **المرجع نفسه**، ص ١٨٥.
(٢) دمنهوري وآخرون، **علم النفس التربوي**، ط١، (جدة: مكتبة دار جدة، ١٤٢١هـ)، ص ٢٠.

التعليمية نموذجًا لمجسِّم أو صورة أو رسم توضيحي معيَّن أو جهاز تعليمي مرئي أو مسموع.

وتتنوع الوسائل التعليمية المتاحة لتدريس القرآن الكريم في المعاهد القرآنية ما بين الوسائل التقليدية: كالأشرطة المسجَّلة بتلاوات القُرَّاء المجيدين، والوسائل التِّقَنيَّة الحديثة: كأجهزة العرض المرئي التي تساعد على تصحيح التلاوة، وتُسهِّل عملية شرح موضوعات علم التجويد.

هـ-الأنشطة التعليمية

تعرَّف الأنشطة التعليمية بأنها: "مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها المتعلمين حسب مراحلهم السِّنِّية؛ وفقًا لاحتياجاتهم ورغباتهم، تحت إشراف إدارة المدرسة، وبتوجيه من المعلمين؛ لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية"(١).

ويمكن من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية تحقيق قَدْرٍ كبيرٍ من الأهداف المعرفية والنفسية والاجتماعية والتربوية.

ولقد اعتنى المربُّون قديمًا وحديثًا بالتعلُّم الاجتماعي؛ كونه يتيح الفرصة لإبراز مهارات الطالبات، ويسمح بتبادل الخبرات فيما بينهنَّ، وتنظيم العمل في مجموعات تعاونية تسعى إلى تحقيق غاية مشتركة.

وتساهم المعاهد القرآنية في تهيئة الطالبات للمشاركة في المسابقات القرآنية التي تبث فيهنَّ روح المنافسة في حصد مراكز متقدِّمة في التلاوة الصحيحة، والحفظ المتقن من منطلق قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾(٢).

و- التقويم

يعرَّف التقويم بأنه: "عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي أحرزته الطالبة في حفظ كتاب الله تعالى، وإتقان تلاوته، ومدى انضباطها في

(١) قهوجي، سناء بنت فاروق، "أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة عِلم الأحياء"، (**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، ١٤٣٠هـ)، ص ١٩.
(٢) [سورة المُطففين: آية ٢٦].

الحلقة القرآنية، وتقيدها بآداب الإسلام"[١].

ويعدُّ التقويم هو المؤشر الفعلي على تقدُّم العملية التربوية أو إخفاقها، وهو وسيلةٌ لإعطاء تصورٍ شاملٍ عن سير العمل في الماضي، وقد يكون التقويم مصاحبًا للتمهيد، وربما استمر خلال مراحل عرض الدرس، أو كان غلقًا للدرس.

وتتخذ عملية التقويم التربوي لطالبات المعاهد القرآنية الأنماط الآتية:

١-التقويم اليومي: حيث تقوم المعلمة بمتابعة تقدُّم الطالبات في المحتوى التعليمي بشكل يومي.

٢-التقويم الفصلي: ويتيح للمعلِّمة تشخيص مستوى الطالبات على مدار فصل دراسي كامل.

٣-التقويم النهائي: وهو المحصلة النهائية لإشعار الطالبات بمستوى أدائهنَّ خلال عامٍ دراسيّ، وعلى ضوئه يتم تحديد إمكانية انتقالهنَّ إلى مرحلةٍ دراسيةٍ جديدةٍ.

سابعًا: معالم التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية

تَبني المعاهد القرآنية منهجها على النحو الذي يحقق أدوار معلمة القرآن الكريم باعتبارها داعية إلى الله تعالى، وقائدة فعَّالة، وموجِّهة للعملية التعليمية، وقدوة حسنة، ومعززة لمنظومة القيم الإسلامية، ومرشدة اجتماعية، وباحثة عن المعرفة بصفة مستمرة.

ويقتضي التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية تحقيق قدر من التكامل بين الجانبين العلمي والمِهني.

أولًا: التأهيل العلمي لطالبات المعاهد القرآنية

١-التأهيل الثقافي (العام)

تمثِّل الحصيلة الثقافية نتاج تراكم معرفي، بدءًا بمراحل التعليم الدراسي

(١) الزهراني، علي بن إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ٣٤٨.

للطالبات، ومرورًا بمراحل إعدادهنَّ في المعهد القرآني، وفي أثناء ممارستهنَّ للتدريس، ومن خلال مخالطة المجتمعات المختلفة بثوراتها المعرفية المتجددة.

وتحرص المعاهد القرآنية على وضع أسس التأصيل الشرعي الصحيح الذي يؤهل الطالبات لتدريس القرآن الكريم بمنهجية علمية سليمة بعيدة عن الغلو أو مغالطة الفهم، لاسيَّما وأنهنَّ على مشارف التعامل مع أهل الله وخاصته؛ من أجل تعليم أشرف الكتب، وأنَّ إحاطة طالبات المعاهد القرآنية بقدرٍ مناسبٍ من أصول اللغة العربية وآدابها، ووقوفهنَّ على معالم الإعجاز البياني للقرآن الكريم، وإلمامهنَّ بأحوال المجتمعات، ومتابعتهنَّ لمستجدات الأبحاث والدراسات القرآنية مِن أبرز من المعارف المساندة في تأهيلهنَّ العام لتدريس القرآن الكريم.

٢- التأهيل الأكاديمي (التخصصي)

يجدر بالمعلم الحاذق الغوص في أعماق تخصصه، واستخراج نفائسه، وقد أكد الإمام (ابن خلدون)، رحمه الله، على ذلك بقوله: "إنَّ الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله"(١).

وتولي المعاهد القرآنية اهتمامًا كبيرًا بالتأهيل التخصصي للطالبات؛ بقصد تزويدهنَّ وتمكينهنَّ من المتطلبات المعرفية اللازمة لتدريس القرآن الكريم: كسلامة النطق، وجودة التلاوة، والحفظ المُتقن للآيات، وأساليب مراجعة الآيات، وما تيسر من تفسير سور القرآن الكريم، وتوضيح مسائل علم التجويد، والإلمام بعلوم القرآن الكريم مثل: أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني وغيرها.

ويرسم التأهيل التخصصي جزءًا كبيرًا من معالم التربية القرآنية للطالبات بوصفهنَّ وسيطات في تعليم النساء المسلمات، الأمر الذي يستلزم تأصيلهنَّ تأصيلًا

(١) ابن خلدون،عبدالرحمن بن محمد، **مرجع سابق**، ج٢، ص ١٦٦.

تخصصيًّا يتيح لهنَّ إعادة تنظيم المعلومات، وتدريسها بأسلوبٍ ميسَّر.

ثانيًا: التأهيل المِهَني لطالبات المعاهد القرآنية

تعتبر المعرفة التربوية النظرية هي الأساس الذي تُبْنَى عليه إجراءات التدريس، والتربية العملية هي الميدان الذي يشهد مراحل تشييد البُنيان، ويرى (الجلاَّد)[١] ضرورة المزاوجة بين التنظير والتطبيق في أثناء تأهيل المعلِّم لعملية التدريس، إذ إنَّ لكلِّ معرفة نظرية بُعْدًا تطبيقيًا يُظهِر حقيقتها، ويبيِّن مدى فهمها واستيعابها، والتمكُّن من مهاراتها.

وتُعنى الخطة المنهجية لبرنامج إعداد طالبات المعاهد القرآنية بالبنيان وأساسه، فهي تُلبِّي الاحتياجات التربوية النظرية اللازمة لتدريس القرآن الكريم، كما تتيح للطالبات ترجمة الخبرات التربوية المُكتسبة في مواقف تطبيقية مختلفة.

وتعمل المعاهد القرآنية على بناء شخصيات الطالبات من خلال دعم وتعزيز مقوِّمات شخصية معلمة القرآن الكريم: "كسلامة الاعتقاد، وإخلاص النية لله تعالى، وحسن الخلق، والرفق، والرحمة، والعدل، والصبر على المتعلِّمات، وقوَّة الشخصية، والقدرة على القيادة، والقوة العقلية، وحُسن الشكل والمظهر، وسلامة النطق، وحُسن البيان، وسلامة الجسم من الأمراض"[٢].

ثامنًا: أُطر التأهيل التربوي في المعاهد القرآنية

اعتنت التربية الإسلامية بالوظائف المعينة على إيصال هدايات القرآن الكريم، وإنزال أحكامه وآياته على واقع الحياة المعاصرة، وإنَّ طبيعة الأدوار التربوية العظيمة التي تتبناها معلمة القرآن الكريم لتستوجب تأهيل طالبات المعاهد القرآنية ضمن أُطر تربوية متكاملة.

---

(١) الجلاَّد، ماجد بن زكي ، **مهارات تدريس القرآن الكريم "رؤية معاصرة في مناهج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعَّالة"**، ط٢، (عمَّان: دار المسيرة، ١٤٣٢هـ)، ص ٥٩ (بتصرُّف).

(٢) الطاهر،غادة بنت عبدالله، **مرجع سابق**، ص ٦٨.

ويرى (الزهراني)[1] إجمال تلك الأُطر على النحو الآتي:

أ- الإطار الإيماني

أمضى النبي الكريم ﷺ ثلاث عشرة سنة في مكة المكرمة يثبت أوتاد الدعوة الإسلامية، ويؤسس الإيمان في نفوس الأمة التي ستحمل رسالة الإسلام من بعده، فلم ينزل عليه خلال تلك الفترة وحيٌ بالأمر بالصلاة أو الصيام أو الجهاد أو غيرها من العبادات، ويُعلم من ذلك أنَّ الإيمان يتحقق بمخاطبة الوجدان، والتأثير في القلب.

وتستهدف التربية الإيمانية تعريف الطالبات بخالقهنَّ، وبسيرة المصطفى ﷺ، وتعميق فهمهنَّ لأحكام العبادات الواجبة، وترغيبهنَّ في فضائل النوافل، وتغذية أرواحهنَّ بتقوى الله تعالى.

ويمكن القول أنَّ التأهيل الإيماني هو الإطار الأساسي الذي تستند إليه أُطُر تأهيل طالبات المعاهد القرآنية، ولاشك أنَّ مراقبة الله تعالى هي الدافع إلى إخلاص النية، والبعد عن الرياء، والتزام شرع الله تعالى، وإتقان العمل، واستشعار الفضل والأجر العظيم.

ب- الإطار المنهجي

لم تعرف البشرية أكمل ولا أقوم من مبادئ الإسلام الراسخة، التي حققت آمال الأمة، وانفردت بصلاحيتها لكل زمان ومكان، فلم تحطمها الظروف، ولم يوهنها تبدل الأحوال، وإنَّ تدبر القرآن الكريم والعمل به من أعظم وسائل الثبات على الحقِّ، والنصر والتمكين في الأرض، لاسيما في ظلِّ ما تموج به الأمة من الفتن والمذاهب المضلِّلة.

وطالبات المعاهد القرآنية داعيات إلى منهج الله تعالى، وحاملات لأشرف الرسالات، وتساهم مقررات التأهيل العام في تربيتهنَّ على الثبات على الحقِّ، والتمسُّك بقِيَم وتصوُّرات الإسلام؛ لينعكس ذلك على سلوكياتهنَّ، وعلى شخصياتهنَّ التي هي

(١) الزهراني، فايز بن سعيد، **مرجع سابق**، ص ١٨٣.

محلّ نظر واقتداء نساء الأمة.

ج-الإطار العلمي

تحتاج العملية التربوية إلى زاد علميّ حصين يدفع عجلتها إلى الأمام، ويرفع من شأنها، ويساهم في تحقيق أهدافها، "حيث تتم عملية تهيئة طالب العلم وفق منهجية تحصيل العلم للتوريث التربوي بتبليغه وتربية الناس عليه، والتوازن بين العلم والعطاء التربوي"(١).

وفي إطار ما امتازت به المجتمعات الإسلامية من الدعوة إلى الله والتناصح والتعاون على الخير، فحريّ بالمعاهد القرآنية أن تضع منهجها على النحو الذي يتجاوز تزويد الطالبات بالعلوم والمعارف اللازمة لتدريس كتاب الله تعالى إلى تخريج نخبةٍ من الراسخات في العلم الداعيات إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، المُباركات أينما حللن وارتحلن.

د- الإطار الاجتماعي

إنَّ كل ما يبذله المرء في سبيل نفع صلاح ورفعة المجتمعات يأتي من عمق شعوره بالانتماء الاجتماعي الذي يدفعه إلى العطاء بإخلاص ومحبة وتفاني، "والمجتمع ليس شيئًا جامدًا، إنما هو كيان عضوي حيوي وفعَّال، ولكل مجتمع إطار فكري عقائدي يوجِّه حركة أفراده، ويستمدون منه القيم"(٢).

وهناك ارتباط وثيق بين التربية والمجتمع، فالتربية تهدف إلى إعداد الإنسان الذي هو النواة الأساسية لبناء المجتمع، وجميع القضايا التي تتناولها التربية ذات طابع مرن يتصل بالفرد ويمتد إلى المجتمعات.

وعلى مائدة القرآن الكريم تتجلى أسمى معاني الأخوة والتعاون والتنافس في الخيرات بين طالبات المعاهد القرآنية، وبالتالي فلا عجب أن تسفر تلك البيئة الإيمانية

(١) ماضي، جمال بن إبراهيم، **المربي المؤثر** "من إصدارات سلسلة مهارات التربية المؤثرة"، ط١، (دار الدعوة: الإسكندرية، ١٤٣٥هـ)، ص ٥٣.

(٢) زيادة وآخرون، **فصول في اجتماعيات التربية**، ط٦، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ)، ص ٣٤.

عن تخريج جيل قرآني، ومتعاون، ومعطاء، وسبَّاقٍ للخير، ينفق المال والعلم والفكر في سبيل الله تعالى، ويرجو من الله عظيم الأجر.

هـ- الإطار النفسي

يعين الاستقرار النفسي على ضبط انفعالات الأفراد، وإدراك عواقب التصرفات وردود الأفعال المتباينة، فمهما بلغ الإنسان من الموضوعية والإنصاف، ومهما امتلك من أدوات التعامل مع الأفكار والآراء فلن يستطيع التخلص من مشاعره وذاته دون الانخراط في مجتمعه، "وتؤثِّر الصلة الودية والعلاقات المتبادلة بين المعلم والطالب في استعداد الطالب للتعلم ومحبته للعلم، وفي تلقيه للتوجيه وتأثره بمُعَلِّمه"(١).

ويتساءل (الأشدق)(٢) لماذا لا نطلق على طلابنا في الحلقات القرآنية لقب حافظ حينما يحفظ أجزاء من القرآن؟ أو خاتِم حينما ينهي القرآن كاملًا؟ أو الأستاذ المساعد حينما يراجع القرآن عددًا من المرَّات؟!

ولاشك أنَّ إكرام حاملات الذكر، وتقدير جهودهنَّ، واستقبالهنَّ بالابتسامة والحفاوة حَقٌّ على المجتمع بجميع مؤسساته، بل إنه من أيسر مراتب الإكرام الممكنة، قال الإمام (ابن جماعة) رحمه الله: "ينبغي على المعلم أن يرحِّب بالطلبة إذا جلسوا إليه، ويؤنسهم بسؤالهم عن أحوالهم، وليعاملهم بطلاقة الوجه، وظهور البِشْرِ، وحُسن المودَّة، وإعلام المحبة، وإضمار الشفقة"(٣).

و- الإطار المهني

كان النبي ﷺ يبادر جبريل، عليه السلام في أثناء تلقِّي القرآن الكريم، ويسابقه في تلاوته، فأرشده الله تعالى إلى كيفية تلقِّي الوحي المُنَزَّل، قال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ

(١) الدويش، محمد بن عبدالله، **عشر سنواتٍ معلِّما**، ط٣، (الرياض: مؤسسة دار البيان، ١٤٣٠هـ)، ص ٣٢.
(٢) الأشدق،حسين بن علي، **مرجع سابق**، ص ٨٠ (بتصرُّف).
(٣) ابن جماعة،محمد بن إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ٨٤.

لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾[1]، وعلى ذات الطريقة سار النبي ﷺ وسلف الأمة، وما كان ذلك إلا تأهيلٌ لمهارات تعلُّم كتاب الله تعالى وتعليمه.

والموازنة بين الكم المعرفي والكيف التطبيقي مطلب مهم لنجاح التأهيل التربوي، وتتسع أبعاد التأهيل المهني لطالبات المعاهد القرآنية لتوَصِّل حقيقة الأخذ والعطاء، من خلال تصحيح نظرة الطالبات لأهداف تدريس كتاب الله تعالى، إذ إنَّ للعطاء لذَّةٌ مغايرة تمامًا عن لذَّةِ الأخذ، لاسيما وقد جُبلت النَّفْسُ البشرية على أن تكنز وتجمع، ويَشِحُّ عليها البذل والسخاء، وإذا ما فاق العطاءُ الأخذَ وتجاوزت عملية التأهيل واقع الطالبات إلى مستقبلهنّ المهني فحينها يمكن القول يصبح أنَّ التأهيل التربوي عملية ذات قيمة ومعنى.

ز-الإطار القيادي

يكمن جوهر القيادة الناجحة في التأثير المُتبادل بين القائد وأتباعه، ولئن كنَّ طالبات المعاهد القرآنية أتباع في أثناء عملية تأهيلهنَّ التربوي، فإنهنَّ معلِّمات ومربِّيات وقائدات بعد استكمالهنَّ لمتطلبات التأهيل العلمية والمِهنيَّة.

وتدريس كتاب الله تعالى يستلزم درجة عالية من إتقان التلاوة، والمهارة في التلقين والتصويب وشرح الأحكام التجويدية، والقدرة على ربط معاني الآيات المتشابهات منها، ولاشك أنَّ التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والتقويم مطالب مهمةٌ للقيام بتلك الإجراءات.

ويساهم مقرر التربية العملية بشكلٍ فعَّال في تنمِّية قدرة طالبات المعاهد القرآنية على ترجمة المهام القيادية على شكلِ سلوكيات تعليمية، ويحقق قدرًا كبيرًا من الأهداف التعليمية والتربوية.

(١) [سورة القيامة: الآيات ١٦-١٩].

تاسعًا: دور المعاهد القرآنية في تحقيق التأهيل التربوي

إنَّ تعليم القرآن الكريم والتربية به شرفٌ جليلٌ يستدعي امتثال المُبلِّغ لأخلاق القرآن وآدابه وتوجيهاته، ولقد هذَّب القرآن أخلاق المسلمين، وكسا أهله حُلَّة الفضائل، وأزكى الشمائل، وأعذب الخصال التي تجعل الناس تألف مجالستهم، وترنو إلى سماع كلماتهم، وتترقب مواعظهم في كل مجلس.

وتزدهر التربية الإسلامية في مجتمع يتبنى الإسلام عقيدةً ومنهاجًا وسلوكًا، "وهي كائن حي ينمو نموًا كاملًا إذا أتيح له المناخ الملائم في البيئة المناسبة"(١).

وتعظم أدوار المعاهد القرآنية بعظم مكانتها ، وسمو غايتها، وتنوع أهدافها، لاسيما مع كون منهجها تربوي مقصود يخاطب العقل، وينمِّي الفِكْرَ، ويهذِّب السلوك.

ويمكن إجمال الأدوار التأهيلية التربوية التي تقوم بها المعاهد القرآنية في الآتي:

١- التعليم للعمل والتزكية

إنَّ العمل بمقتضى ما جاء في كتاب الله وتهذيب النفوس به هي الغاية من تلاوة القرآن الكريم وتدبره، قال (الفضيل بن عياض) رحمه الله: "إنما نزل القرآن ليُعمَل به، فاتخذ الناس تلاوته عملًا"(٢)، وتسير المعاهد القرآنية وفق منهج التلاوة بالحفظ واللفظ، وتعليم أحكام القرآن الكريم، والتزكية به، وهو المنهج الذي ارتضاه الرسول ﷺ، وبه يتحقق الفلاح في الدارَين.

٢ – بناء الشخصية المتكاملة

تنطوي أهداف المعاهد القرآنية على الإحاطة بجميع جوانب شخصيَّات الطالبات، وتسقيها من معين التربية الإسلامية ما يستوفي متطلبات تأهيلها العلمي

(١) السيِّد، عاطف بن إبراهيم، **التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومُعلِّمها**، ط١، (مصر: مكتبة النهضة، ١٤١٨هـ)، ص ١٦٩.

(٢) الآجري، محمد بن الحسين، **أخلاق أهل القرآن**، (تحقيق: محمد عبد اللطيف)، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ)، ص ٣٧.

والمِهنَي لتدريس كتاب الله تعالى، ولاتزال تتعهَّدها بالدعم والتعزيز والتوجيه حتى تصيّرها شخصيات فريدة يحسُن الاقتداء بها.

٣- تنمية الطاقات والاستعدادات لعمارة الأرض

يمقت الإسلام التسويف والكسل، ويحثَّ على الجدِّ والعمل؛ من أجل عمارة الأرض، والكسب المباح، وتحقيق النفع حتى في أحلك الظروف، قال ﷺ: "إن قامتِ الساعةُ وفي يدِ أحدِكم فسيلةً، فإن استطاعَ أن لا تقومَ حتى يغرِسَها فليغرِسْها"(١).

وتعمل المعاهد القرآنية على تنمية طاقات الطالبات، واستغلال أوقاتهنَّ، واستثمار قدراتهنَّ، وتوجيهها نحو سُبُل الخير سواءً بكلمةٍ طيبةٍ أو قلمٍ سديدٍ أو علمٍ نافعٍ أو موقع إلكترونيّ هادف أو غيرها من صور التسخير المبارك.

عاشرًا: مقومات نجاح التأهيل التربوي في ضوء أهداف التربية الإسلامية

إنَّ تحديد الأهداف التربوية يحدد مسارات التقدم، وتوجهه إلى ما ينبغي أن يكون عليه، وتُعَدُّ الجودة والنماء أحد أبرز دلالات نجاح العمل المؤسساتي بوجه عام؛ وللحفاظ على استمرارية تلك النجاحات فإنَّ من الضروري تشخيص درجة ملاءمة أهداف المؤسسة لحاجة المستهدفين وتطلعاتهم من حين لآخر.

ولا يمكن القول أنَّ المهمة التربوية التي تنتظر طالبات المعاهد القرآنية سهلة للغاية؛ كونها تقوم على الصقل العلمي والتربية الإسلامية جَنْبًا إلى جَنْبٍ، كما أنها ليست مُحالةً على الإطلاق، بل هي في متناول يد القائمين على المعاهد القرآنية، ولعل سبيل تحقيقها هو التأهيل التربوي الشامل المتكامل.

ومن خلال ما سبق ذكره من الأُطر النظرية لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية، ترى الباحثة أنَّ مقومات نجاح عملية التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية تكمن في درجة تحقيق المعايير الآتية:

(١) الألباني،محمد بن الحاج، **السلسلة الصحيحة**، ج١، ص ٣٨.

١-إسناد مهمة التخطيط للبرنامج والإشراف عليه إلى كوادر إدارية وتربوية مؤهلة بدرجة عالية.

٢-الالتزام بآلية موحَّدة لقبول الطالبات في البرنامج وفق ما نصت عليها اللائحة.

٣-شمول مجالات البرنامج لمتطلبات التأهيل العلمي والمهني بدرجة كافية ومناسبة.

٤-مراعاة سمات واستعدادات ومهارات الطالبات في جميع مدخلات وإجراءات البرنامج.

٥-تحقيق التكامل بين الكم المعرفي والكيف التطبيقي لمكوِّنات برنامج إعداد معلمات كتاب الله بما يحقق أهداف البرنامج، ويتوافق مع أهداف التربية الإسلامية.

٦-الكشف عن مدى ملاءمة أهداف البرنامج لمخرجاته التعليمية، والعمل على تحسينها بصفةٍ مستمرة.

٧-مواكبة مستجدات النظريات التربوية المعاصرة، والاستفادة منها في عملية التأهيل التربوي للطالبات.

وليس التنظير هو الهدف من الدراسة، وإنما جاءت الدراسة لرسم معالم تصورٍ مقترحٍ للنهوض بمستوى التكامل بين التأهيل العلمي والمهني لطالبات المعاهد القرآنية، ومن أجل استشراف المأمول برؤية ثاقبة فإنه يلزم الوقوف على الواقع التربوي، وتشخيصه بشكلٍ جيّد، وهذا ما ستكشف عنه إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل التالي.

الفصل الثالث

واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة (من وجهة نظرهنَّ)

أولاً: منهج الدراسة الميدانية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة الميدانية.

ثالثًا: عينة الدراسة الميدانية.

رابعًا: أدوات الدراسة الميدانية.

خامسًا: صدق وثبات أداة الإستبانة

سادسًا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

تمهيد

إنَّ إبراز الأطر النظرية لأي برنامج تربوي لا تكشف عن واقعه الفعلي؛ ومن هنا قامت الباحثة بالكشف عن واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بواسطة الأدوات البحثية؛ لتحديد مسار التصور المقترح بشأن عملية التأهيل التربوي للطالبات (علاجيًّا كان أو تطويريًّا) في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

وقد تناولت الدراسة الميدانية عرض وتفسير وجهات نظر طالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة حول تأهيلهنَّ التربوي (العلمي والمهني)، حيث يضمُّ التأهيل العلمي محورين هما: التأهيل العام، والتأهيل التخصصي، بينما يضم التأهيل المهني محورين هما: التأهيل التربوي النظري، والتربية العملية.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة الميدانية

استخدمت الباحثة في الدراسة الميدانية المنهج الوصفي وهو:" دراسة ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد تشخيصها، ووصفها، وتفسيرها"[(١)] ؛ وذلك للوقوف على واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة ووصفه وتفسيره ؛ ليتسنى وضع التصوُّر المقترح وفق ما يسفر عنه احتياج ذلك الواقع في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

واقتصرت الباحثة على أحد أنواع المنهج الوصفي وهو النوع (المسحي)، والذي يعرَّف بأنه: "دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر"[(٢)].

"ويقوم الوصف المسحي على تجميع البيانات والحقائق الجارية بمسح السكان

(١) عمر، مقداد بن يالجن. **مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الاسلامية"** مرجع سابق"،ط١،(الرياض:دار عالم الكتب،١٤٢٠هـ)،ص١٧.

(٢) عمر،محمد بن زيان. **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**،ط١،(مصر: الهيئة العامة للكتاب،١٤٢٣هـ)،ص١١٧.

جميعهم أو مسح عينةٍ منهم تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً " [1]، ويأتي اختيار الوصف المسحي؛ لكونه وثيق الصلة بالدراسة التي تتعلَّق بقضية معينة هي : (التأهيل التربوي)، لفئة معينة هنَّ:(الطالبات)، في مكان معين هو:(المعاهد القرآنية في مدينة مكة المكرمة).

ثانيًا: مجتمع الدراسة الميدانية

تضم مدينة مكة المكرمة عدة معاهد قرآنية، منها ما يقتصر على الإعداد الأوَّلي لمعلمات القرآن الكريم لمدة عامٍ دراسيٍّ كاملٍ، ومنها ما يمنح شهادة الدبلوم المؤهل للتدريس في الحلقات أو المعاهد القرآنية بعد مدة دراسية تتراوح ما بين السنتين إلى ثلاث سنوات، ومنها ما يعتمد نظام الدراسة اليومي، ومنها ما يقتصر على الدراسة في يوم السبت من كل أسبوع، وتُولي بعض المعاهد القرآنية اهتمامًا أكبر بالتأصيل العلمي الشرعي يفوق جانب الاعتناء بالتعليم القرآني، وأُخرى تُعنى بعكس ذلك.

وعطفاً على ذلك التشعب والتنوع في مسارات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة قامت الباحثة بوضعِ شروطٍ معينةٍ قبل تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية، ويأتي تفصيل تلك الشروط على النحو الآتي:

١-اقتصرت الدراسة الميدانية على طالبات معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم التي تمنح شهادة الدبلوم لمن اجتازت الخطة المنهجية بعد استيفاء متطلبات أربعة فصولٍ دراسيةٍ ؛ وذلك لسببَين هما:

أ- أنَّ غالبية المعاهد القرآنية في مدينة مكة المكرمة قد اعتمدت برامجها في حدود تلك المدة الزمنية.

(١) بدر،أحمد. **أصول البحث العلمي ومناهجه** ،ط٢،(الكويت: وكالة المطبوعات،١٤٠٧هـ)،ص٢٩٩.

ب- أنَّ حاملات شهادة الدبلوم يحصدن على العديد من الامتيازات التربوية من خلال إتمامهنَّ حفظ كتاب الله الكريم بجودة وإتقان، وإتاحة الفرصة لهنَّ للتدريس في حلقات تحفيظ القرآن الكريم أو في المعاهد القرآنية.

٢-اقتصرت الدراسة الميدانية على طالبات معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم اللاتي التحقن بها للدراسة بشكل يومي، إذ يمتاز التوزيع المنهجي للبرنامج اليومي بكونه منظم وميسور، ولاشك أن ذلك يُحدث فارقاً ايجابياً واضحاً في مستوى التأهيل التربوي للطالبات عن نظام الدراسة المكثفة في يوم واحد من كل أسبوع.

وبناءً على ما سبق فإنَّ مجتمع الدراسة الميدانية يتألف من جميع طالبات المعاهد القرآنية التي تحقق الشرطَين السابقَين، والبالغ عددهنَّ (٤٠٠) طالبة، حيث بلغ عدد طالبات المرحلة الدراسية الأولى(٢٢٨) طالبة، بينما بلغ عدد طالبات المرحلة الدراسية الثانية (١٧٢) طالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة الميدانية

نظراً لكِبَرِ حجم مجتمع الدراسة الميدانية فقد اقتصرت الباحثة على عينة عشوائية طبقية من طالبات كل مرحلة دراسية في المعاهد القرآنية التي استوفت شَرْطَيْ الدراسة السابقَين، وقد تحقق الشرطان في المعاهد الآتية: معهد الدراسات القرآنية – معهد الشيماء التعليمي للكتاب والسنة– معهد بيّنات لتعليم الكتاب والسنة (بفرعَيه)– معهد البتول لتعليم الكتاب والسنة.

وقد شكَّلت عينة الدراسة الميدانية من طالبات المرحلة الدراسية الأولى بمانسبته٥٧ % وبواقع (١٠٥) طالبة، في حين شكَّلت عينة طالبات المرحلة الدراسية الثانية بما نسبته ٤٣% وبواقع (٨٠) طالبة، وعليه يكون مجموع عينة الدراسة الاستطلاعية للمرحلتين معاً (١٨٥) طالبة.

رابعاً: أدوات الدراسة الميدانية

١-قامت الباحثة بتصميم استبانتين مغلقتين على النحو الآتي:

- الاستبانة الأولى

استهدفت هذه الاستبانة استطلاع آراء طالبات المرحلة الدراسية الأولى حول واقع تأهيلهنَّ العلمي من خلال (١٧) فقرة لتشخيص التأهيل العام، إضافةً إلى (٤١) مُفردة لتشخيص مكوِّنات التأهيل التخصصي الذي تم توزيع مفرداته وفق المكوِّنات الآتية: (١١) فقرة حول مقررات التأهيل التخصصي، (٩) فقرات حول طرق تدريس مقررات التخصص، (١١) فقرة حول الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقررات التخصص، (١٠) فقرات حول الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس مقررات التخصص، ويأتي تخصيص طالبات المرحلة الدراسية الأولى بهذا الاستطلاع؛ نظراً لتكثيف الخطة المنهجية في المرحلة الدراسية الأولى على التأهيل العلمي (العام، والتخصصي).

- الاستبانة الثانية

استهدفت هذه الاستبانة استطلاع آراء طالبات المرحلة الدراسية الثانية حول واقع تأهيلهنَّ المهني من خلال (١٨) فقرة حول التأهيل التربوي النظري و(٣٤) فقرة حول مجال التربية العملية (الميدانية)، ويأتي تخصيص طالبات المرحلة الدراسية الثانية بهذا الاستطلاع ؛ لكونهنَّ في مرحلة تأهيلية متقدمة تتيح لهنَّ التدرب على إجراءات التدريس وفق عدة مراحل تربوية.

٢-التقت الباحثة مديرات المعاهد القرآنية التي استوفت شَرْطَيْ الدراسة الميدانية بعد تصميم أداة المقابلة المفتوحة تتألف من (٨) أسئلة، وقد استهدفت من خلالها جمع بيانات النشأة ومراحل التطوير والدورات المتاحة، والأنشطة والانجازات التربوية للمعاهد القرآنية .

خامساً: صدق وثبات أداة الاستبانة

اعتمدت الباحثة تطبيق أداة الاستبانة المغلقة للمرحلتين الدراسيتين بعد التأكد من صدقها وثباتها، على النحو الآتي:

- حساب المحددات السيكومترية لاستبانة آراء طالبات المرحلة الدراسية الأولى

تم حساب المحددات السيكومترية لاستبانة التأهيل العلمي بمحوريها (العام، والتخصصي) بعد تطبيقها على عينة مكونة من (٤٢) طالبة من طالبات المرحلة الدراسية الأولى.

١. حساب صدق الاتساق الداخلي

أ- **صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة التأهيل العلمي**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة التأهيل العلمي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين مفردات محور التأهيل العام، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما في الجدول الآتي:

جدول (٣)

معامِلات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التأهيل العام والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
1	0.590**	0.000
2	0.612**	0.000
3	0.596**	0.000
4	0.620**	0.000
5	0.487**	0.001
6	0.658**	0.000
7	0.493**	0.001
8	0.644**	0.000
9	0.593**	0.000
10	0.401**	0.009
11	0.568**	0.000
12	0.527**	0.000
13	0.700**	0.000
14	0.519**	0.000

تشير العلامة (**) في الجدول السابق إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التأهيل العام، والدرجة الكلية لمحور التأهيل العام عند مستوى (0.01) لمعظم الفقرات، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التأهيل العام.

جدول (٤)

معامِلات ارتباط بيرسون بين فقرات مكوِّنات محور التأهيل التخصصي والدرجة الكلية للمحور

مكوِّنات محور التأهيل التخصصي	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
مقررات التخصص	15	0.480**	0.001
	16	0.644**	0.000
	17	0.645**	0.000
	18	0.721**	0.000
	19	0.655**	0.000
	20	0.325*	0.036
	21	0.464**	0.002
	22	0.688**	0.000
	23	0.716**	0.000
	24	0.649**	0.000
	25	0.545**	0.000
طرق التدريس	26	0.575**	0.000
	27	0.756**	0.000
	28	0.590**	0.000
	29	0.786**	0.000
	30	0.849**	0.000
	31	0.723**	0.000
	32	0.803**	0.000
	33	0.640**	0.000
الوسائل التعليمية	34	0.740**	0.000
	35	0.753**	0.000
	36	0.650**	0.000
	37	0.686**	0.000
	38	0.600**	0.000
	39	0.590**	0.000
الأنشطة التعليمية	40	0.852**	0.000
	41	0.859**	0.000
	42	0.879**	0.000
	43	0.761**	0.000
	44	0.822**	0.000

تشير العلامة (*) في الجدول السابق إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون عند مستوى (0,05) بالنسبة للفقرة رقم (20) والتي تندرج تحت مكوَّن (مقررات التخصص)، بينما تشير العلامة (**) إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مكوِّنات التأهيل التخصصي الأخرى، والدرجة الكلية للمحور عند مستوى (0.01)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمعظم فقرات محور التأهيل التخصصي بكافة مكوِّناته.

ب- **صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبانة التأهيل العلمي**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبانة التأهيل العلمي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور التأهيل العلمي، والدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين محاور استبانة التأهيل العلمي والدرجة الكلية للاستبانة

محوري استبانة التأهيل العلمي		معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
التأهيل العام		0.768**	0.000
التأهيل التخصصي	مقررات التخصص	0.847**	0.000
	طرق التدريس	0.937**	0.000
	الوسائل التعليمية	0.841**	0.000
	الأنشطة التعليمية	0.835**	0.000

تشير العلامة (**) في الجدول السابق إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون بين محاور التأهيل العلمي، والدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاستبانة آراء طالبات المرحلة الدراسية الأولى.

٢. حساب ثبات استبانة التأهيل العلمي

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل العلمي، والدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (٦)

معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل العلمي والدرجة الكلية للاستبانة

محوري استبانة التأهيل العلمي		معامل ألفا كرونباخ
التأهيل العام		0.815
التأهيل التخصصي	مقررات التخصص	0.786
	طرق التدريس	0.857
	الوسائل التعليمية	0.743
	الأنشطة التعليمية	0.879
الدرجة الكلية للاستبانة		0.942

يشير الجدول السابق إلى أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل العلمي قد تراوحت ما بين (0.743 – 0.879)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.942)، مما يؤكد على صلاحية استبانة التأهيل العلمي للتطبيق، واعتمادها، والثقة بنتائجها.

– حساب المحددات السيكومترية لاستبانة آراء طالبات المرحلة الدراسية الثانية

تم حساب المحددات السيكومترية لاستبانة التأهيل المهني بمحوريها (التربوي النظري، التربية العملية) بعد تطبيقها على عينة مكونة من (٣١) طالبة من طالبات المرحلة الدراسية الثانية .

١. حساب صدق الاتساق الداخلي

أ- **صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة التأهيل المهني**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة التأهيل المهني وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات محور التأهيل التربوي النظري، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما في الجدول الآتي:

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التأهيل التربوي النظري والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
1	0.723**	0.000
2	0.793**	0.000
3	0.745**	0.000
4	0.548**	0.001
5	0.420*	0.019
6	0.582**	0.001
7	0.755**	0.000
8	0.569**	0.001
9	0.672**	0.000
10	0.710**	0.000
11	0.686**	0.000
12	0.776**	0.000
13	0.569**	0.001
14	0.740**	0.000
15	0.618**	0.000
16	0.798**	0.000
17	0.418*	0.019

تشير العلامة (*) في الجدول السابق إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التأهيل التربوي النظري والدرجة الكلية للمحور عند مستوى (0.05) بالنسبة للفقرة رقم (5)، والفقرة رقم (17)، بينما تشير العلامة (**) إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون عند مستوى (0.01) بالنسبة لباقي فقرات المحور ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمعظم فقرات محور التأهيل التربوي النظري.

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات محور التربية العملية والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
18	0.865**	0.000
19	0.675**	0.000
20	0.372*	0.040
21	0.809**	0.000
22	0.736**	0.000
23	0.515**	0.003
24	0.671**	0.000

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
25	0.557**	0.001
26	0.587**	0.001
27	0.588**	0.001
28	0.627**	0.000
29	0.706**	0.000
30	0.552**	0.001
31	0.585**	0.001
32	0.683**	0.000
33	0.689**	0.000
34	0.731**	0.000
35	0.697**	0.000
36	0.706**	0.000
37	0.483**	0.006
38	0.439*	0.014
39	0.616**	0.000
40	0.744**	0.000
41	0.866**	0.000
42	0.665**	0.000
43	0.635**	0.000
44	0.665**	0.000

تشير العلامة (*) في الجدول السابق إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التربية العملية والدرجة الكلية للمحور عند مستوى (0.05) بالنسبة للمفردة رقم (20)، والفقرة رقم (38)، بينما تشير العلامة (**) إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التربية العملية والدرجة الكلية للمحور عند مستوى (0.01) بالنسبة لفقرات المحور الأخرى، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي في معظم فقرات محور التربية العملية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبانة التأهيل المهني**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبانة التأهيل المهني وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور التأهيل المهني، والدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين محاور التأهيل المهني والدرجة الكلية للاستبانة

محوري التأهيل المهني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
التأهيل التربوي النظري	0.439*	0.014
التربية العملية	0.599**	0.000
الدرجة الكلية للاستبانة	0.961	

تشير العلامة (*) في الجدول السابق إلى دلالة معاملات ارتباط بيرسون عند مستوى (0.05) بالنسبة لمحور التأهيل التربوي النظري، بينما تشير العلامة (**) إلى دلالة معاملات بيرسون عند مستوى (0.01) بالنسبة لمحور التربية العملية، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاستبانة آراء طالبات المرحلة الدراسية الثانية .

٢. حساب ثبات استبانة التأهيل المهني

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل المهني، والدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل المهني والدرجة الكلية للاستبانة

محوري التأهيل المهني	معامل ألفا كرونباخ
التأهيل التربوي النظري	0.911
التربية العملية	0.941
الدرجة الكلية للاستبانة	0.961

يشير الجدول السابق إلى تقارُب قِيَم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور التأهيل المهني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (0.961) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد على صلاحية استبانة التأهيل المهني للتطبيق، واعتمادها، والثقة بنتائجها.

سادساً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

اعتمدت الدراسة الميدانية تحليل آراء طالبات المعاهد القرآنية وفق مقياس ليكرت خماسي التدرج وفق الاتجاهات الآتية: (عالٍ جدًا، عالٍ، متوسط ، منخفض ، منخفض جدًا) ، وباستخدام المعادلة الآتية:

مدى المستوى = عدد المستويات ÷ عدد الإختيارات

٠,٨ = ٥ ÷ ٤ =

ولتسهيل حساب البيانات نأخذ القيمة (٠,٧٩٩٩) بدلاً من (٠,٨)، فتكون الاتجاهات على النحو الآتي:

عالٍ جدًا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدًا
4.2 :5	3.40: 4.19	2.60 :3.39	1.80 :2.59	1.00 :1.79

وتهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

- ما واقع التأهيل التربوي (العلمي والمهني) لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن؟

أ- النتائج المتعلقة بتشخيص واقع التأهيل العلمي من وجهة نظر طالبات المرحلة الدراسية الأولى وتفسيرها

قامت الباحثة باستطلاع آراء طالبات المرحلة الدراسية الأولى حول واقع تأهيلهنَّ العلمي (العام والتخصصي)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١١)

متوسطات درجات التأهيل العلمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه
التأهيل العام		105	4.1685	0.50903	عالٍ
التأهيل التخصصي	مقررات التخصص	105	4.5099	0.42342	عالٍ جدًا
	طرق التدريس	105	4.1060	0.62926	عالٍ
	الوسائل التعليمية	105	4.2143	0.64372	عالٍ جدًا
	الأنشطة التعليمية	105	4.1143	0.74690	عالٍ

يتضح من خلال جدول (١١) أنَّ المتوسط الحسابي لمحور التأهيل العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى يقع في الإتجاه (عالٍ)، حيث بلغت قيمته الكلية (4.1685) درجة، مما يدل على ارتفاع مستوى التأهيل العام للطالبات، ولعل ذلك يُعزى إلى تنظيم المعاهد القرآنية للعديد من الأنشطة الثقافية والمحاضرات المتنوعة والدروس الدعوية لاسيَّما فيما يتعلَّق بقضايا المرأة المسلمة .

ولقد تراوحت قِيَمُ معدلات المتوسطات الحسابية لمكونات محور التأهيل التخصصي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى ما بين (4.1060- 4.5099) درجة، حيث وقعت مقررات التخصص والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريسها في الإتجاه (عالٍ جدًا)، بينما وقعت طرق تدريس مقررات التخصص والأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريسها في الإتجاه (عالٍ) وتؤكد تلك الاتجاهات المرتفعة على جودة مكوّنات التأهيل التخصصي، وربما يعود السبب في ذلك إلى استشعار القائمين على المعاهد القرآنية للدور التربوي الجيل الذي ينتظر خريجات تلك المعاهد المباركة، والذي يستوجب تأهيلهنَّ بما يرفع من مستوى فهمهنَّ لمفردات التخصص، ويحقق أكبر قدرٍ ممكنٍ من الأهداف التربوية.

ولتشخيص الواقع بشكلٍ أدقٌ قامت الباحثة بالكشف عن علاقة المتغيرات الديموغرافية الآتية :(المستوى التعليمي، الفئة العمرية، المؤهلات القرآنية، الدورات التدريبية) بالتأهيل العلمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى؛ وذلك من أجل الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٢)

متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتأهيل العام	ثانوي	85	4.1864	0.46297
	جامعي فما فوق	20	4.0923	0.68056
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	ثانوي	85	4.2596	0.48749
	جامعي فما فوق	20	4.3241	0.54421
الدرجة الكلية للمحورين	ثانوي	85	4.2380	0.45119
	جامعي فما فوق	20	4.2557	0.53672

يشير جدول (١٢) إلى أنَّ الغالبية العظمى من طالبات المرحلة الدراسية الأولى حاصلات على المؤهلات الثانوية، وهو الحد الأدنى للمستوى التعليمي الذي يمكن قبوله في برامج إعداد معلمات القرآن الكريم بشكلٍ عام.

ويتضح بأن المتوسطات الحسابية الكلية للتأهيل العلمي تقع في الإتجاه (عالٍ جدًا) على الرغم من اختلاف المستويات التعليمية للطالبات، مما يدل على ملاءمة المحتوى العلمي لكافة المستويات التعليمية، ولعل الطالبات قد وجدن في ذلك المحتوى ما يثري ثقافتهنَّ العامة من موضوعات لم يسبق طرحها خلال مراحل التعليم المختلفة، وما يرتقي بشخصياتهنَّ نحو الأفضل، ويلبي احتياجاتهنَّ التأهيلية التخصصية لتدريس القرآن الكريم .

وللتحقق من صحة النتيجة السابقة تم اختبار الفروقات بين تلك المتوسطات من خلال حساب قيم (ت) على النحو الآتي:

جدول (١٣)

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	المستوى التعليمي	اختبار التجانس (ف)	مستوى الدلالة	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتأهيل العام	ثانوي جامعي فما فوق	2.659	0.106	0.742	103	0.460
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	ثانوي جامعي فما فوق	0.812	0.370	0.521	103	0.603
الدرجة الكلية للمحورين	ثانوي جامعي فما فوق	0.709	0.402	0.152	103	0.879

يظهر من خلال جدول (١٣) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة قيم (ت) قد بلغت قيمتها (0.879) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل العام أو التأهيل التخصصي، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الفئة العمرية؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الفئة العمرية.

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٤)

متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتأهيل العام	من (١٩-٣٠) عاماً	86	4.1002	0.51972
	٣١ عاماً فما فوق	19	4.4777	0.31360
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	من (١٩-٣٠) عاماً	86	4.2371	0.50756
	٣١ عاماً فما فوق	19	4.4295	0.42052
الدرجة الكلية للمحورين	من (١٩-٣٠) عاماً	86	4.1966	0.47720
	٣١ عاماً فما فوق	19	4.4438	0.35524

يظهر من خلال جدول (١٤) أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات التأهيل العلمي تقع في الإتجاه (عالٍ) بالنسبة للطالبات اللاتي تتراوح فئاتهنَّ العمرية ما بين (١٩-٣٠) عاماً، في حين ارتفع الإتجاه إلى (عالٍ جدًا) بالنسبة للطالبات اللاتي تجاوزت أعمارهنَّ (٣١) عاماً، وتؤكد تلك الإتجاهات المرتفعة على ملاءمة محتوى التأهيل العلمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى على الرغم من اختلاف فئاتهنَّ العمرية، ولعل ذلك يعود إلى مراعاة ذلك المحتوى لمراحل النمو المختلفة للطالبات.

وللتحقق من صحة النتيجة السابقة تم اختبار الفروقات بين تلك المتوسطات من خلال حساب قيم (ت) على النحو الآتي:

جدول (١٥)

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	الفئة العمرية	ف	مستوى الدلالة	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتأهيل العام	من (١٩-٣٠) عاماً ٣١ عاماً فما فوق	7.258	0.008	4.140	43	0.003*
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	من (١٩-٣٠) عاماً ٣١ عاماً فما فوق	0.683	0.410	1.538	103	0.127
الدرجة الكلية للمحورين	من (١٩-٣٠) عاماً ٣١ عاماً فما فوق	2.008	0.160	2.128	103	0.036*

يتضح من خلال جدول (١٥) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة الفروق بين متوسطات التأهيل العلمي قد بلغت قيمتها (0.036) نقطة، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، مما ينافي الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تُعزى لمتغير الفئة العُمُرية ، ويؤكد على وجود فروقات بين تلك المتوسطات ، وبالرجوع إلى جدول (١٤) يظهر بأنَّ تلك الفروقات كانت لصالح الفئات العمرية من (٣١ عامًا فما فوق) أي أنَّ الفئة الأكبر عمرًا من الطالبات هي الأكثر استيعابًا لمحتوى التأهيل العلمي في برنامج إعداد طالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة .

وتشير النتائج الواردة في جدول (١٥) إلى أنَّ تلك الفروقات لم تظهر بين متوسطات التأهيل العلمي التخصصي، وإنما ظهرت بين متوسطات التأهيل العلمي العام، حيث بلغت قيمتها (0.003) نقطة، وتنخفض هذه القيمة عن مستوى (0.05)،

مما يشير إلى عدم ملاءمة محتوى التأهيل العام لمختلف الفئات العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى.

وتؤكد تلك النتيجة ما أسلفت به الباحثة[*] بأنَّ تخصيص (٢١%) من الوزن النسبي لمجال العلوم الشرعية في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم لا يفي باحتياجات طالبات المعاهد القرآنية لمشارب العلوم الشرعية وأصولها، وإذا ما أرادت المعاهد القرآنية تحقيق هدفها المتمثل في تربية الطالبات تربية إسلامية في ضوء الكتاب والسنة فإنها بحاجةٍ إلى الاعتناء بتأصيل العلوم الشرعية المتاحة منها في البرنامج وهي:(علم العقيدة، وعلم الفقه، وعلم السيرة، وعلم الحديث)، وتدعيمها بمقررات شرعيةٍ وثقافيةٍ أخرى بما يحقق التكامل العلمي بين التأهيل العام والتخصصي للطالبات، ويمنحهنَّ القدرة على مواجهة التحديات العقدية والفكرية المعاصرة، والسيطرة عليها، وهو ما أوصت به دراسة زياد الجرجاوي (١٤٢٥هـ)[**١]

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية ؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية.

* انظر الفصل الثاني، " المبحث الثاني"، ص ٦٥.

** انظر الفصل الأول، ص ١٦.

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٦)

متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية لطالبات السنة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	المؤهلات القرآنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتأهيل العام	دبلوم	13	4.2899	0.50261
	دورات	67	4.1894	0.52298
	لا يوجد	25	4.0492	0.46942
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	دبلوم	13	4.3151	0.37345
	دورات	67	4.2812	0.52689
	لا يوجد	25	4.2245	0.48194
الدرجة الكلية للمحورين	دبلوم	13	4.3077	0.38071
	دورات	67	4.2541	0.48849
	لا يوجد	25	4.1727	0.45203

يظهر من خلال جدول (١٦) أنَّ الدرجات الكلية لمتوسطات التأهيل العلمي تقع في الإتجاه (عالٍ) بالنسبة للطالبات غير الحاصلات على مؤهلات قرآنية إطلاقاً، في حين ارتفع الإتجاه (عالٍ جدًا) بالنسبة للطالبات الحاصلات على مؤهلات قرآنية سواء كانت دبلوم أو دورات منفصلة ، وتلك نتيجة منطقية ؛ إذ أنَّ التحاق الطالبات

بدبلوم قرآني أو دورات قرآنية يسهِّل عليهن فهم واستيعاب محتوى التأهيل العلمي بشكل أسرع، مما يؤكد على ملاءمة ذلك المحتوى للحصيلة المعرفية لدى طالبات المرحلة الدراسية الأولى بدرجة كبيرة، وربما يعزى ذلك إلى مراعاة مبدأ التدرج في تعليم الطالبات.

جدول (١٧)

قيم التباين (ف) ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قِيَم (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتأهيل العام	بين المجموعات	0.577	2	0.288	1.116	0.332
	داخل المجموعات	26.371	102	0.258		
	تباين الخطأ	26.948	104			
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	بين المجموعات	0.086	2	0.043	0.171	0.842
	داخل المجموعات	25.571	102	0.251		
	تباين الخطأ	25.657	104			
الدرجة الكلية للمحورين	بين المجموعات	0.186	2	0.093	0.423	0.656
	داخل المجموعات	22.392	102	0.219		
	تباين الخطأ	22.578	104			

يظهر من خلال جدول (١٧) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة قيم تحليل التباين (ف) قد بلغت (0.656) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل العام أو التأهيل التخصصي، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية .

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات السنة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الدورات التدريبة .

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٨)

متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتأهيل العام	حاصلات على دورات تدريبية	64	4.1298	0.50225
	غير حاصلات على دورات تدريبية	41	4.2289	0.51987
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	حاصلات على دورات تدريبية	64	4.2777	0.49732
	غير حاصلات على دورات تدريبية	41	4.2628	0.50174
الدرجة الكلية للمحورين	حاصلات على دورات تدريبية	64	4.2340	0.46498
	غير حاصلات على دورات تدريبية	41	4.2528	0.47298

يظهر من خلال جدول (١٨) أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات التأهيل العلمي تقع في الإتجاه (عالٍ جدًا) على حد سواء بالنسبة للطالبات الحاصلات على دورات تدريبية وغير الحاصلات على دورات تدريبية إطلاقاً، مما يشير إلى ارتفاع درجة ملائمة محتوى التأهيل العلمي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى بصرف النظر عن مخزونهنَّ

التدريبي (المهاري)، ويعزى ذلك إلى سهولة محتوى التأهيل العلمي، وإمكانية استيعابه دون الحاجة إلى مزيد من الدورات التدريبية.

وللتحقق من صحة النتيجة السابقة تم اختبار الفروقات بين تلك المتوسطات من خلال حساب قيم (ت) على النحو الآتي:

جدول (١٩)

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الأولى

محوري التأهيل العلمي	الدورات التدريبية	قِيَم (ف)	مستوى الدلالة	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتأهيل العام	يوجد دورات تدريبية	0.298	.586	0.973	103	0.333
	لا يوجد					
الدرجة الكلية للتأهيل التخصصي	يوجد دورات تدريبية	0.104	0.748	0.149	103	0.881
	لا يوجد					
الدرجة الكلية للمحورين	يوجد دورات تدريبية	0.001	0.976	0.200	103	0.842
	لا يوجد					

يظهر من خلال جدول (١٩) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة الفروق بين متوسطات التأهيل العلمي قد بلغت (0.842) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل العام أو التخصصي، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

ب- النتائج المتعلقة بتشخيص واقع التأهيل المهني من وجهة نظر طالبات المرحلة الدراسية الثانية وتفسيرها

قامت الباحثة باستطلاع آراء طالبات المعاهد القرآنية في المرحلة الدراسية الثانية حول واقع تأهيلهنَّ المهني (التأهيل التربوي النظري، والتربية العملية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٠)

متوسطات درجات التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه
التأهيل التربوي النظري	80	4.0316	0.59769	عالٍ
التربية العملية	80	4.0616	0.55259	عالٍ

يتضح من خلال جدول (٢٠) أنَّ المتوسط الحسابي لمحور التأهيل التربوي النظري يقع في الإتجاه (عالٍ)، ويشير ذلك إلى جودة التأهيل التربوي النظري لطالبات المعاهد القرآنية، ولعل ذلك يعزى إلى وضوح أهداف مقرراته، واستيفائها لمتطلبات تدريس كتاب الله تعالى، كما يقع المتوسط الحسابي لمحور التربية العملية في الإتجاه ذاته، ويدل ذلك على حرص المعاهد القرآنية على توفير الأجواء التربوية المجهزة بالأدوات اللازمة للتأهيل التربوي الجيد، وفق مراحل منظمة ومتسلسلة على النحو الذي يرتقي بالأداء التربوي للخريجات.

ولتشخيص الواقع بشكلٍ أدقٍّ قامت الباحثة بالكشف عن علاقة المتغيرات الديموغرافية الآتية: (المستوى التعليمي، الفئة العمرية، المؤهلات القرآنية، الدورات التدريبية) بالتأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية؛ وذلك من أجل الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢١)

متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التأهيل التربوي النظري	ثانوي	64	4.0349	0.59341
	جامعي فما فوق	16	4.0184	0.63417
التربية العملية	ثانوي	64	4.0741	0.50391
	جامعي فما فوق	16	4.0116	0.73376
الدرجة الكلية للمحورين	ثانوي	64	4.0589	0.50640
	جامعي فما فوق	16	4.0142	0.68040

يشير جدول (٢١) إلى أنَّ الغالبية العظمى من طالبات المرحلة الدراسية الثانية حاصلات على المؤهلات الثانوية فقط ، كما يظهر بأن المتوسط الحسابي لمحوري التأهيل المهني للطالبات يقع في الإتجاه (عالٍ) مما يدل على تلبية محتوى التأهيل

المهني للاحتياجات النظرية والتطبيقية اللازمة لتدريس كتاب الله تعالى بالرغم من تباين المستويات التعليمية للطالبات.

وللتحقق من صحة النتيجة السابقة تم اختبار الفروقات بين تلك المتوسطات من خلال حساب قيم (ت) على النحو الآتي:

جدول (٢٢)

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير المستوى التعليمي لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	المستوى التعليمي	قِيَم (ف)	مستوى الدلالة	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التأهيل التربوي النظري	ثانوي	0.101	0.751	0.098	78	0.922
	جامعي فما فوق					
التربية العملية	ثانوي	4.816	0.031	0.402	78	0.688
	جامعي فما فوق					
الدرجة الكلية للمحورين	ثانوي	2.526	0.116	0.294	78	0.769
	جامعي فما فوق					

يظهر من خلال جدول(٢٢) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة قيم (ت) قد بلغت (0.769) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل التربوي النظري أو التربية العملية، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الفئة العمرية؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الأولى بخصوص التأهيل العلمي تعزى لمتغير الفئة العمرية.

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٣)

متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التأهيل التربوي النظري	من (١٩-٣٠) عاماً	70	4.0437	0.51707
	أعلى من ٣١ عاماً	10	3.9471	1.03772
التربية العملية	من (١٩-٣٠) عاماً	70	4.0413	0.53283
	أعلى من ٣١ عاماً	10	4.2037	0.69141
الدرجة الكلية للمحورين	من (١٩-٣٠) عاماً	70	4.0422	0.49777
	أعلى من ٣١ عاماً	10	4.1045	0.81616

يظهر من خلال جدول (٢٣) أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات محاور التأهيل المهني تقع في الإتجاه (عالٍ) بالرغم من اختلاف الفئات العمرية للطالبات، مما يؤكد على ارتفاع درجة ملاءمة محتوى التأهيل التربوي النظري ومراحل التربية العملية

للاحتياجات التدريبية التربوية للطالبات على اختلاف فئاتهنَّ العُمُرية، ولعل ذلك يعود إلى مراعاة محتوى التأهيل المهني لمختلف مراحل نمو الطالبات.

ولاختبار صحة تلك الفرضية استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٤)

قيم (مان ويتني) ودلالتها لأثر متغير الفئة العمرية على الفروق بين متوسطات رتب التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل العملي	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبارU	اختبارZ	مستوى الدلالة
التأهيل التربوي النظري	من ١٩: ٣٠	70	39.91	2793.50	308.500	0.604	0.546
	أعلى من ٣١	10	44.65	446.50			
التربية العملية	من ١٩: ٣٠	70	39.16	2741.00	256.000	1.368	0.171
	أعلى من ٣١	10	49.90	499.00			
الدرجة الكلية للمحورين	من ١٩: ٣٠	70	39.38	2756.50	271.500	1.142	3.25
	أعلى من ٣١	10	48.35	483.50			

يظهر من خلال جدول (٢٤) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة قيم (Z) قد بلغت (3.25) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل التربوي النظري أو التربية العملية، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الفئة العمرية.

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية ؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية.

جدول (٢٥)

متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	المؤهلات القرآنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التأهيل التربوي النظري	دبلوم قرآني	7	4.2017	0.34107
	دورات قرآنية	45	4.0706	0.64237
	لا يوجد	28	3.9265	0.57046
التربية العملية	دبلوم قرآني	7	4.1958	0.38354
	دورات قرآنية	45	4.0856	0.57273
	لا يوجد	28	3.9894	0.56141
الدرجة الكلية للمحورين	دبلوم قرآني	7	4.1981	0.33626
	دورات قرآنية	45	4.0798	0.57350
	لايوجد	28	3.9651	0.52985

يظهر من خلال جدول (٢٥) أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات محاور التأهيل المهني تقع في الإتجاه (عالٍ) بالنسبة للطالبات الحاصلات على دبلومات أو دورات قرآنية، في حين انخفض الإتجاه إلى (متوسط) بالنسبة للطالبات غير الحاصلات على مؤهلات قرآنية إطلاقاً، ويشير ذلك إلى أنَّ نسبة استفادة الطالبات من محتوى التأهيل

المهني تتناسب تناسبًا طرديًا مع الخبرات القرآنية المكتسبة قبل الالتحاق ببرنامج إعدادهن لتدريس كتاب الله تعالى.

ولاختبار صحة تلك الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي اللامعلمي من خلال اختبار كروسكال واليس "Kruskal–Wallis Test "، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٦)

قيم (مربع كاي) ودلالتها لأثر متغير المؤهلات القرآنية على التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	المؤهلات القرآنية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التأهيل التربوي النظري	دبلوم	7	45.00	3.302	2	0.192
	دورات	45	43.79			
	لايوجد	28	34.09			
التربية العملية	دبلوم	7	44.21	0.972	2	0.615
	دورات	45	42.03			
	لايوجد	28	37.11			
الدرجة الكلية للمحورين	دبلوم	7	44.79	1.859	2	0.395
	دورات	45	42.80			
	لايوجد	28	35.73			

يظهر من خلال جدول (٢٦) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة قيم مربع كاي قد بلغت (0.395) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل التربوي النظري أو التربية العملية، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير المؤهلات القرآنية .

٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

يمكن صياغة السؤال السابق في الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

ولاختبار صحة تلك الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (ت) ، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٧)

متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التأهيل التربوي النظري	حاصلات على دورات تدريبية	50	4.0600	0.59427
	غير حاصلات على دورات تدريبية	30	3.9843	0.61052
التربية العملية	حاصلات على دورات تدريبية	50	4.0407	0.53637
	غير حاصلات على دورات تدريبية	30	4.0963	0.58630
الدرجة الكلية للمحورين	حاصلات على دورات تدريبية	50	4.0482	0.52522
	غير حاصلات على دورات تدريبية	30	4.0530	0.57559

يظهر من خلال جدول (٢٧) أنَّ الدرجات الكلية لمتوسطات محوري التأهيل المهني تقع في الإتجاه (عالٍ) على حدٍ سواء بالنسبة للطالبات الحاصلات على دورات تدريبية وغير الحاصلات على دورات تدريبية إطلاقاً، ويشير ذلك إلى ملاءمة محتوى التأهيل المهني بدرجة كبيرة لطالبات المرحلة الدراسية الثانية بصرف النظر عن مخزونهنَّ التربوي، ويُعزى ذلك إلى سهولة مفردات التأهيل التربوي النظري وإمكانية

استيعابها، وتطبيق إجراءاتها بشكلٍ جيّد وإن لم تمتلك الطالبة رصيداً وافراً من الدورات التدريبية.

وللتحقق من صحة النتيجة السابقة قامت الباحثة باختبار الفروقات بين تلك المتوسطات من خلال حساب قيم (ت) على النحو الآتي:

جدول (٢٨)

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات التأهيل المهني ودلالتها لأثر متغير الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الدراسية الثانية

محوري التأهيل المهني	الدورات التدريبية	اختبار التجانس (ف)	مستوى الدلالة	قِيَم (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التأهيل التربوي النظري	حاصلات على دورات تدريبية	0.332	0.566	0.546	78	0.587
	غير حاصلات على دورات تدريبية					
التربية العملية	حاصلات على دورات تدريبية	0.269	0.605	0.433-	78	0.666
	غير حاصلات على دورات تدريبية					
الدرجة الكلية للمحورين	حاصلات على دورات تدريبية	0.345	0.559	0.039-	78	0.969
	غير حاصلات على دورات تدريبية					

يظهر من خلال جدول (٢٨) أن الدرجة الكلية لمستوى دلالة الفروق بين متوسطات محاور التأهيل المهني قد بلغت (0.969) نقطة، وهي قيمة غير دالة عند

مستوى (0.05) بالنسبة للتأهيل التربوي النظري أو التربية العملية، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية الثانية بخصوص التأهيل المهني تعزى لمتغير الدورات التدريبية .

ومن خلال الدراسة الميدانية السابقة تستخلص الباحثة النتائج الآتية:

١-يتلاءم محتوى التأهيل العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى مع مستوياتهنَّ التعليمية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصلن عليها.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التأهيل العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى تعزى لمتغير الفئة العُمُرية.

٣-يتلاءم محتوى التأهيل التخصصي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى بدرجة عالية مع مستوياتهنَّ التعليمية وفئاتهنَّ العمرية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصن عليها.

٤-يتلاءم محتوى التأهيل المهني لطالبات المرحلة الدراسية الثانية بدرجة عالية مع مستوياتهنَّ التعليمية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصلن عليها.

وبوجه عام يمكن القول بأنَّ عملية التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية تسير بشكلٍ جيّد، وفق خطة منهجية منظمة تعكس بوضوح حجم الجهود القيّمة لكافة المعاهد القرآنية على أرض مكة الطاهرة في سبيل تأهيل الطالبات تأهيلاً تربوياً متكاملاً يتناسب مع شرف الرسالة وشرف المكان، وبمعلومية هذه النتيجة يتحدد مسار التصور المقترح في هذه الدراسة الذي سيكشف عنه الفصل التالي.

الفصل الرابع

معالم التصور المقترح

- التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بين الواقع والمأمول في ضوء أهداف التربية الإسلامية
- خاتمة الدراسة
- ملخص الدراسة
- توصيات الدراسة
- الدراسات المقترحة

تمهيد

في ظلِّ ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية لواقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة من جودة التكامل بين التأهيل التربوي للطالبات فإنَّ الباحثة تأمل من خلال الدراسة أن تضيء دروب معلمات كتاب الله بتصور تربويّ تطويريّ مقترح.

التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بين الواقع والمأمول في ضوء أهداف التربية الإسلامية

قدمت الباحثة تصوُّرها المقترح لتطوير مستوى التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بناءً على الاعتبارات الآتية:

١-واقع التأهيل التربوي (العلمي والمِهَني) لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة الذي أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية.

٢-الإطار المنهجي لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم.

٣-الدراسات السابقة في مجال تطوير التعليم القرآني وإعداد معلم القرآن الكريم.

٤-توجيهات سعادة المشرفة على الرسالة العلمية.

٥-المقترحات التي أسفرت عنها مقابلة مديرات المعاهد القرآنية بشأن تطوير عملية التأهيل التربوي للطالبات.

٦-توجيهات لجنة تحكيم التصور المقترح التي تضم نخبةً من رواد الخبرة والاختصاص من داخل مدينة مكة المكرمة وخارجها في التخصصات الآتية: (الكتاب والسنّة- التفسير وعلوم القرآن الكريم- علم القراءات - علم أصول التربية الإسلامية - علم المناهج وطرق التدريس - علم النفس - الإشراف على المعاهد القرآنية - التدريب والتطوير في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم)[١]،

(١) أسماء لجنة تحكيم التصور المقترح مرفقة في قائمة الملاحق ص(١٩٢-١٩٣).

وفيما يلي وصفٌ مفصلٌ لأبعاد التصور المقترح في الدراسة.

أبعاد التصور المقترح

أ- أهداف التصور المقترح

١-صبغ مكوِّنات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم الحالي بجملة من المحسِّنات في جانبي التأهيل بما يحافظ على جودة التكامل بين جانبي التأهيل التربوي (العلمي والمهني)، ويحقق له المرونة والابتكار.

٢-العمل على تنمية شخصية معلمات كتاب الله تعالى - قبل الخدمة - في الجانب الإيماني والنفسي والعلمي والاجتماعي والقيادي والمهاري والتقني في إطار تحقيق التأهيل التربوي المنشود.

٣-مسايرة الواقع التربوي ومواكبة مستجداته المعاصرة.

ب- المنطلقات الفكرية للتصور المقترح

١-المسؤولية التربوية الناجمة عن ارتباط الباحثة بالمعاهد القرآنية للدراسة والتدريس.

٢-الحاجة إلى الكوادر المؤهلة لتدريس القرآن الكريم، لاسيما مع كونه مقرَّرٌ ثابت في جميع المراحل التعليمية سواءً في المدارس والجامعات والكُليَّات المختلفة.

٣-تزويد طالبات المعاهد القرآنية بالمهارات التدريسية التربوية اللازمة لمعلمة القرآن الكريم، والمعينة على تطوير أدائها بصورة أفضل.

ج- محددات التصور المقترح

١-ينبثق التصور المقترح من أهداف التربية الإسلامية بما يحقق أهداف التأهيل التربوي بوجه عام.

٢-يتناول التصور المقترح تطوير عملية التأهيل التربوي في الجانبين (العلمي، والمِهَني).

٣-يساهم التصور المقترح في تفعيل مكوِّنات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم بما لا يتجاوز أُطُر التأهيل التربوي(الإطار الإيماني، والإطار المنهجي، والإطار العلمي، والإطار الاجتماعي، والإطار النفسي، والإطار المهني، والإطار القيادي).

د- أسس التصور المقترح

١-الأساس الإيماني: وهو أن ترتكز عملية التأهيل التربوي على منهج العقيدة الإسلامية الصافية، وتتفق معه شكلًا ومضمونًا؛ سعيًا إلى تحقيق هدف المعاهد القرآنية المتمثل في إعداد المعلّمات القادرات على فهم تعاليم الإسلام فهمًا صحيحًا عقيدة وشريعة وسلوكًا ومنهاج حياة.

٢-الأساس العلمي: وهو أن تتدرج متطلبات التأهيل العام والتخصصي وفق المنهجية الصحيحة في التأصيل العلمي.

٣-الأساس الاجتماعي: وهو أن تحافظ عملية التأهيل التربوي على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطالبات.

٤-الأساس النفسي: وهو أن تراعي عملية التأهيل التربوي طبيعة وسمات وخصائص نمو الطالبات.

٥-الأساس التربوي: وهو أن تُبنى متطلبات التأهيل التربوي النظري والتربية العملية على النحو الذي يسهم في تخريج معلمات رائدات في مجال تدريس القرآن الكريم.

٦-الأساس التِّقني: وهو أن تساهم عملية التأهيل التربوي في دعم المهارات التقنية لدى الطالبات.

هـ-إجراءات التصور المقترح

اتضح من خلال الإطار المنهجي لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم أنه يشتمل على ثلاثة مجالات هي:

١-مجال القرآن الكريم وعلومه.

٢-مجال العلوم الشرعية.

٣-مجال الإعداد التربوي.

والتصور المقترح الحالي يتكوَّن من جزءين رئيسيين، يمكن تفصيلهما على النحو الآتي:

الجزء الأول

يتضمن هذا الجزء جملة من المحسنات المقترحة بشأن تحديث وسائل التعريف بالمعاهد القرآنية، وتفعيل مكوِّنات جانب التأهيل العلمي (العام، والتخصصي) لطالبات المعاهد القرآنية في إطار **تطوير مجال القرآن الكريم وعلومه، ومجال العلوم الشرعية** في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم الحالي.

أولًا: وسائل التعريف بالمعاهد القرآنية

إنَّ استقطاب طالبات العلم إلى مجالس الذكر والخير الوفير يتطلب إعلاء همتهنَّ، وترغيبهنَّ بكل ما من شأنه رفع مستوى إقبالهنَّ على تلك المعاهد المباركة، وبمعلومية الوسائل التعريفية المتاحة في المعاهد القرآنية وفق آراء مديرات تلك المعاهد حول المراحل التطويرية التي مرّتَ بها المعاهد القرآنية منذ إنشائها، فقد اقترحت الباحثة تفعيل الوسائل الآتية:

الواقع	المأمول	الثمرات المتوقعة من تنفيذ المأمول
١- بادرت بعض المعاهد القرآنية بإصدار سجل تعريفي خاص، يتضمن تاريخ تأسيس المعهد وأنشطته وبرامجه ودوراته، ويحوي أسماء خريجات برنامج التأهيل	إصدار مجلة ثقافية سنوية، تحوي إسهامات المعهد القرآني على مدار العام الدراسي، بحيث تتاح للطالبات فرصة المشاركة في إعدادها وإخراجها، وترأس تحريرها وزارة الشؤون الإسلامية	- تعريف المجتمع بجهود المعاهد القرآنية، وإنجازاتها التربوية. - تحفيز الطالبات ودعم مواهبهنّ وإبداعاتهنّ المختلفة.

التربوي على مدى عدة سنوات.	والأوقاف والدعوة والإرشاد، ويمكن أن تعزى مهمة نشرها إلكترونيًا إلى مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية.	
٢- تمتلك بعض المعاهد القرآنية حسابات خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة: فيس بوك، تويتر، واتساب، تلجرام، وغيرها؛ لنشر إعلانات برامج ودورات المعهد، ولدى بعضها مواقع إلكترونية خاصّة بها.	إنشاء موقع إلكتروني خاص بكلِّ معهد قرآني لتحقيق الأهداف الآتية: ١- التعريف ببرامج وأنشطة وإنجازات المعهد، مع ضرورة تحديث البيانات بشكلٍ مستمر.	- تسهيل خدمات التواصل مع الراغبات في التسجيل بالمعهد ودوراته. - تمكين طالبات المعهد من الحصول على نتائج المقررات بكلِّ يُسر وسهولة.
	٢- إدراج مكتبة إلكترونية شاملة لمجالات العلوم المختلفة.	- محو الأمية المعلوماتية في زمن الانفجار المعرفي. - دعم مهارات الطالبات في التعامل مع جهاز الحاسب الآلي. - تسهيل مهام البحث العلمي على الطالبات من خلال سرعة الوصول إلى المعلومات.

ثانيًا: مكوِّنات التأهيل العلمي العام

كشفت نتائج دراسة واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات التأهيل العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى تعزى لمتغير الفئة العُمُرية، ولاشك أنَّ التأهيل التربوي الجيِّد لمعلمة القرآن الكريم لابد وأن يستند على تأصيل علمي عميق؛ لأنَّ من حُرِم الأصول حُرِم الوصول، وفي ضوء ذلك اقترحت الباحثة تفعيل مكوِّنات التأهيل العام الآتية:

المكوّنات	الواقع	المأمول	الثمرات المتوقعة من تنفيذ المأمول
١- الأهداف	اتضح من خلال مقررات مجال العلوم الشرعية في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم أنَّ أهداف التأهيل العام تدور حول إحاطة الطالبات بالعلوم المعينة على فهم كتاب الله تعالى.	أ- تحديث أهداف التأهيل العام بتناول مستجدات الأحداث المعاصرة من زوايا مختلفة ومغايرة عن ما تنتهجه الوسائط التربوية الأخرى.	تنمية وعي وإحاطة الطالبات بمختلف القضايا المعاصرة في المجتمعات.
		ب- تضمين أهدافٍ تربوية اجتماعية بعيدة المدى: كتأهيل سفيرات الدعوة إلى الله، وتأهيل رائدات الأخلاق الفاضلة وما شابه ذلك.	تخريج معلمات مؤهلات للقيام بالمهام التربوية في شتى ميادين المجتمع.
٢- المحتوى	اتضح من خلال الخطة المنهجية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم أنَّ المحتوى العام يتناول المقررات الآتية: مقرر الحديث، ومقرر السيرة النبوية، ومقرر العقيدة، ومقرر الفقه، ومقرر الثقافة الإسلامية.	أ- إدراج مقرر الدعوة الإسلامية.	تأصيل مفهوم الدعوة إلى الله تعالى لاسيما في ظل انتشار الطوائف المذهبية في العصر الراهن.
		ب- إدراج مقرر حاضر العالم الإسلامي.	إبراز أثر العقيدة الإسلامية على وحدة الشعوب، رغم التباين الفكري والعلمي والثقافي المتنامي على مر العصور.
		ج- دعم موضوعات مقرر الثقافة الإسلامية بمستجدات القضايا التي تتعلق بعقيدة وفكر المرأة المسلمة، وربطها بنصوص الشريعة الإسلامية، وإبراز أثرها على الأفراد والمجتمعات.	تثبيت أفئدة الطالبات على المنهج الحق، وتقوية حُجتهنَّ إذا ما دعتهنَّ الحاجة إلى مناظرة أعداء الإسلام لاسيما في ظل نداءات مساواة المرأة بالرَّجُلِ فيما يتعلق بالقِوامة والوِلاية، وغير ذلك.

٣- الوسائل التعليمية	اتضح من خلال التعريف بجهود المعاهد القرآنية التي طُبقت عليها أدوات الدراسة حرص تلك المعاهد على تفعيل البرامج والأنشطة الثقافية؛ الأمر الذي يُغني عن تفعيل الأنشطة التعليمية لكلِّ مقرر عامٍ على حدة؛ وعطفًا على ذلك تعزو الباحثة وجود الفروقات في متوسطات التأهيل العام المتعلقة بمتغير الفئة العمرية إلى استخدام الوسائل التقليدية التي ربما لم تثر دوافع الطالبات للتعلم بشكلٍ فعَّال: كالسبورة والأقلام الملونة، وشبكات البث الصوتي حال الاتصال بالمشائخ الفضلاء.	التنويع والتجديد في تفعيل الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس المقررات العامة من خلال الآتي: أ- الاستفادة من الأشرطة الصوتية المسجلة في سرد وقائع المعارك والغزوات التي تضمنتها السيرة النبوية العطِرة.	تنمية مهارات الاستماع والإنصات لدى الطالبات.
		ب- ربط القاعات الدراسية بأجهزة العرض المرئي واستخدامها في تدريس مقررات التأهيل العلمي العام.	- إمكانية عرض المعلومات وفهمها وتدوينها بشكلٍ سهل ومنظَّم. - جذب انتباه الطالبات للدرس.

ثالثًا: مكوِّنات التأهيل العلمي التخصصي

كشفت نتائج استطلاع واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية عن الاعتناء بالتأهيل التخصصي للطالبات؛ ومن أجل المحافظة على تلك الجودة اقترحت الباحثة تفعيل مكوِّنات التأهيل العلمي التخصصي على النحو الآتي:

المكوّنات	الواقع	المأمول	الثمرات المتوقعة من تنفيذ المأمول
١- الأهداف	اتضح من خلال مقررات مجال القرآن الكريم وعلومه في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم أنّ أهداف التأهيل التخصصي تدور حول تمكين الطالبات من حفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم والإلمام بعلومه وتفسيره.	العمل على تصحيح مقاصد ودوافع إقبال الطالبات على تعلم القرآن الكريم قبل الشروع في الدراسة المنهجية، وذلك من خلال حفل استقبالهنَّ.	– ترسيخ قيمة البناء العقدي في نفوس الطالبات بتأصيل مفهوم الإخلاص، وبيان آثاره على جدية الطلب وجودة العطاء. – إشعار الطالبات بمكانتهنَّ وحاجة المجتمع إليهنَّ.
٢- المحتوى	اتضح من خلال الخطة المنهجية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم أنَّ المحتوى التخصصي يتناول المقررات الآتية: (الحفظ، والتلاوة، والتجويد، والتفسير، وعلوم القرآن الكريم)، ويتضمن مقرر التجويد شرح مسائله وقواعده الكلية بشكلٍ نظري تفصيلي خلال المرحلة الدراسية الأولى، ويلي ذلك حفظ أبيات متن منظومة الجزرية وفهم شروحاتها خلال المرحلة الدراسية الثانية.	إدراج مقرر مراجعة خمسة عشر جزءًا من القرآن الكريم (من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف) في المرحلة الدراسية الثانية من البرنامج، بدلًا من تكرار تدريس مقرر علم التجويد في المرحلتين الدراسيتين، وذلك لأهمية تعاهد المحفوظ السابق من الآيات بالتثبيت والحفظ والضبط.	– تمكين طالبات المرحلة الدراسية الثانية من إتقان الأجزاء من القرآن الكريم التي سبق لهنَّ حفظها خلال المرحلة الدراسية الأولى. – الحد من تكرار محتوى مقرر التجويد في البرنامج ذاته.
٣- الوسائل التعليمية	اتضح من خلال مقابلة مديرات المعاهد القرآنية واتطلاع آرائهنَّ حول الصعوبات التي تحول دون تحقيق المعهد لأهدافه أنَّها صعوباتٌ فنِّيةٌ، تتمثل في الآتي: ١- عدم وجود قاعات خاصة لمصادر التعلُّم.	تخصيص قاعة لمصادر التعلم في كلِّ معهدٍ قرآني مزوَّدة بعددٍ كافٍ من الأجهزة التِّقنية الفعَّالة في تعليم القرآن الكريم.	– تحسين مستوى أداء الطالبات في تلاوة القرآن الكريم. – إمكانية تفعيل إستراتيجية التعلُّم الذاتي لتشخيص درجة استفادة الطالبات من محتوى التخصصي.

	٢- يمتلك كلِّ معهد قرآني لجهاز عرض مرئي (بروجكتر) وحيد، وتقتصر فعاليته على عرض البرامج والأنشطة اللامنهجية.	دعم اتصال جميع القاعات الدراسية بجهاز العرض المرئي.	ترجمة المعارف التخصصية النظرية بشكلٍ تطبيقي، فالعروض التوضيحية لمخارج الحروف الهجائية مثلاً تساعد الطالبات على تحديد مواضع خروج الحروف الهجائية؛ مما يسهِّل نطقها بشكلٍ صحيح.
٤- الأنشطة التعليمية	أسفرت نتائج تشخيص واقع التأهيل التخصصي المتعلقة بمكوِّن الأنشطة التعليمية عن ارتفاع معدل استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس مقررات التخصص، حيث بلغت قيمته (4.1) درجة، وتقع تلك القيمة في المعيار (أوافق) (*).	تنظيم ورش عمل تعاونية صفية في نهاية كلِّ فصلٍ دراسي لعرض إحدى المهارات التخصصية المكتسبة من كلِّ مقررٍ تخصصي، ومن أمثلة الورَش المقترحة للتنفيذ: أ- الزاد المستطاب في معرفة اللحون الشائعة في تلاوة فاتحة الكتاب (لمقرر التلاوة). ب- القواعد الذهبية لتسهيل حفظ السور القرآنية (لمقرر الحفظ). ج- الأوجه الصحيحة في الوقف والابتداء بالآيات القرآنية (لمقرر التجويد). د- ثمرات تدبر القرآن الكريم (لمقرر التفسير). هـ- السمات الجلية لتمييزِ السُّوَرِ المكيَّة والمدنيَّة (لمقرر علوم القرآن الكريم).	- تنمية روح التعاون بين الطالبات. - تنمية مهارات التواصل الاجتماعي. - إتاحة الفرصة لدعم مواهب الطالبات في الإعداد والتنظيم والإلقاء والتصميم والإخراج.

* انظر الفصل الثالث، جدول (١١)، ص ١٢٨.

٥- التقويم	اتضح من خلال ما نصَّت عليه لائحة معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم اعتماد الاختبار الشفهي فقط في تقويم مستوى أداء الطالبات في مقرر الحفظ[١].	الجمع بين التقويم الشفهي والتحريري.	تنمية قدرة الطالبات على التمييز بين الآيات المتشابهة؛ لكون الكتابة تزيد من ضبط النَّص القرآني، ومعرفة رسمه وفواصله وغيرها، قال الإمام (ابن كثير) رحمه الله: "والعلم تارة يكون في الأذهان، وتارة في اللسان، وتارة يكون في الكتابة بالبنان، ذهني ولفظي ورسمي، والرسمي يستلزمهما من غير عكس"[٢].

الجزء الثاني

في ظلِّ ما أسفرت عنه نتائج دراسة واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية من ملاءمة محتوى التأهيل المهني للطالبات، وما أسفرت عنه آراء مديرات المعاهد القرآنية حول تقييم جودة تحقيق التكامل بين جانبي التأهيل العلمي والمهني لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم فقد سعت الباحثة في هذا الجزء إلى **تطوير مجال الإعداد التربوي** من برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم الحالي من خلال رسم معالم برنامج مقترح؛ للنهوض بمستوى التأهيل التربوي النظري، والتربية العملية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

- **أهدافُ البرنامج المُقترح**

١-تحسين مستوى التأهيل المِهني لخريجات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم بعد اكتسابهنَّ نصيبًا وافرًا من متطلبات التأهيل العلمي (العام، والتخصصي) خلال مسيرتهنَّ الدراسية في البرنامج.

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، **وثيقة لائحة معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة**، د.ط، (الرياض: د.ن،د.ت) ص ٧.

(٢) ابن كثير، إسماعيل، **تفسير القرآن العظيم**، ط٢، (تحقيق: سامي السلامة)، (المدينة المنورة: دار طيبة، ١٤١٩هـ)، ج٨، ص ٤٣٧.

٢-السعي إلى تحقيق التكامل التربوي النظري والتطبيقي من خلال إحداث الموازنة المثلى بين الكَم والكيف بما يحقق لخريجات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم التأهيل التربوي المنشود.

٣-السعي إلى تحقيق التوافق بين أهداف البرنامج المقترح وبين هدف المعاهد القرآنية المتمثل في تخريج عدد من المعلّمات المؤهلات علميًا ومسلكيًا وفنيًا في مجال القرآن الكريم وعلومه.

- **مُسمَّى البرنامج المُقترح**

أطلقت الباحثة على الجزء الثاني من التصور المقترح مسمى "**برنامج التأهيل التربوي المكثَّف**"؛ كونه المسمى الذي يرسم لمخرجات المعاهد القرآنية معالم النهوض بعملية الإعداد والتدريب التربوي التتابعي المكثف الذي يؤول إلى التأهيل التربوي المتكامل.

- **الجهاتُ المستفيدة من برنامج التأهيل التربوي المكثَّف**

المعاهد القرآنية التي تسعى إلى تأهيل معلمات كتاب الله تعالى تأهيلًا تربويًا متكاملًا في شتى أرجاء المملكة العربية السعودية.

- **مدةُ تنفيذ برنامج التأهيل التربوي المكثَّف**

عام دراسي كامل يضم فصلين دراسيين، أحدهما للتأهيل التربوي النظري، والآخر للتربية العملية.

- **شروطُ الالتحاق ببرنامج التأهيل التربوي المكثَّف**

١-حصول المتقدِّمات للبرنامج على دبلوم برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم بتقدير ممتاز أو جيد جدًا كحدٍّ أدنى.

٢-أن لا يمضي على تخرجهنَّ من برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم أكثر من

خمس سنوات؛ لضمان الاستفادة من البرنامج بشكلٍ أكبر.

٣-اجتيازهنَّ للمقابلة الشخصية؛ بهدف تحديد جودة التلاوة، وفهم مسائل علم التجويد.

- **متطلباتُ تنفيذ برنامج التأهيل التربوي المكثَّف**

١- استبدال نظام التأهيل التربوي (التكاملي) المعتمد حاليًا في برامج تأهيل طالبات المعاهد القرآنية بنظام التأهيل (التتابعي) بحيث يتم استيفاء متطلبات التأهيل العلمي (العام والتخصصي) خلال أربعة فصولٍ دراسيةٍ في برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم، ويتم استيفاء متطلبات التأهيل المهني في برنامج التأهيل التربوي المكثف على مدى عامٍ دراسيّ واحد خلال فصلين دراسيين.

٢- تشكيل لجنة إدارية تربوية من أهل الخبرة في مجال العمل القرآني؛ للإشراف على برنامج التأهيل التربوي المكثَّف، ومتابعة سيره في شتى المعاهد القرآنية التي اعتمدت تنفيذه؛ لتقييم مخرجاته وتقويمها، ودعمها بما يلزم.

- **إجراءاتُ تنفيذ برنامج التأهيل التربوي المكثَّف**

١-استمرارية تدريس مقررات الحفظ والتلاوة والتجويد والمراجعة كمقررات أساسية لتعزيز خبرات طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف في جانب التأهيل العلمي التخصصي.

٢-استيفاء متطلبات التأهيل التربوي النظري على مدار الفصل الدراسي الأول من خلال تدريس مقررات المجال التربوي المعتمدة حاليًا في الخطة المنهجية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم وهي: أصول التربية الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، ومهارات تدريس القرآن الكريم، وتقنيات التعليم، والمهارات الشخصية، وأخلاق أهل القرآن الكريم.

٣-تفعيل مكوِنات التأهيل التربوي النظري على النحو الآتي:

المكوّنات	المأمول	الثمرات المتوقعة من تنفيذه
١- الأهداف التربوية	صياغة أهداف برنامج التأهيل التربوي المكثَّف على النحو الذي يجمع ما بين تصحيح مقاصد تعليم القرآن الكريم، ونشره من جهة، والتأهيل التربوي لمن ستتولى مهمة تدريسه من جهة أخرى.	بناء شخصية معلمة القرآن الكريم؛ لتكون مربية وقدوة في أخلاقها وسلوكياتها، متميزة في عطائها التربوي.
٢- المحتوى التربوي	أ- استكمال مراجعة خمسة عشر جزءًا من القرآن الكريم (من سورة مريم إلى سورة الناس) خلال العام الدراسي.	تمكين طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف من إتقان الأجزاء من القرآن الكريم التي سبق لهنَّ حفظها في المرحلة الدراسية الثانية من برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم.
	ب- اعتماد حفظ أبيات منظومة متن الجزرية، وفهم شروحاتها من خلال مقرر التجويد، وهو ما تم استبداله (في الجزء الأول من التصور المقترح) بمقرر المراجعة في إطار تطوير مكوِّنات التأهيل العلمي التخصصي لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم.	- تعميق فهم طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف لمسائل وقواعد علم التجويد بشكلٍ جيّد.
	ج- إدراج مقرر إعراب القرآن الكريم، حيث تشير الخطة المنهجية لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم إلى تخصيص ١% من الوزن النسبي لمقرر المهارات اللُّغوية من جملة مقررات مجال العلوم التربوية، وهي نسبة ضئيلة جدًا إذا ما قورنت بأوزان مقررات منهاج البرنامج بوجه عام، وإنَّ منزلة لغة القرآن الكريم لتستوجب إدراج وحدات تعليمية كافية لاستيفاء متطلباتها.	- الحفاظ على مكانة لغة القرآن الكريم. - صون ألسنة طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف عن الوقوع في اللحن التشكيلي في أثناء التلاوة؛ لإحاطتهنَّ بأسباب ضبط أواخر الكلمات القرآنية.
	د- إدراج مقرر مناهج البحث في مصادر التشريع الإسلامي.	تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف، وتوجيهها نحو المنهجية الصحيحة في استنباط المبادئ والقيم والتوجيهات التربوية من مصادر التشريع الإسلامي.

٣- طرائق التدريس التربوي	التنويع في طرائق تدريس محتوى التأهيل التربوي النظري على النحو التالي: أ- يمكن من خلال الطريقة الاستجوابية إجمال أخلاق أهل القرآن الكريم من خلال ربطها بما جسَّدته السيرة العطرة من أخلاق النبي الكريم ﷺ وتعاملاته مع أهل بيته وأصحابه وأعدائه. ب- يمكن من خلال الاستقرائية (الاستنباطية) استخلاص مراحل نمو الإنسان؛ ليتسنى إبراز خصائص كل مرحلة عمرية بعد تدبر الآيات القرآنية الواردة في خلق الإنسان، وبذلك يتأتى ربط مقرر التفسير بمقرر علم نفس النمو. ج- يمكن من خلال الطريقة القياسية تتبع الآراء التربوية لأئمة الفكر الإسلامي كابن جماعة وابن سحنون (رحمهما الله) لاستخراج صفات المعلم الناجح، أو مهارات تدريس القرآن الكريم. د- يمكن من خلال الطريقة الحوارية تعزيز أو توجيه مُختلف الآراء حول الأهداف والمبادئ التربوية.	- الجمع بين التنظير والتطبيق في طرائق تدريس المحتوى التربوي. - ربط المقررات التربوية بالواقع المعاصر. - تنمية مهارات التحليل والاستنباط لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف.
٤- وسائل التعليم التربوي	تفعيل استخدام مصادر التعلم المتاحة في المعاهد القرآنية وتدعيمها بأحدث الأجهزة والأدوات الفعَّالة في تدريس القرآن الكريم بكفاءة عالية.	تنمية استفادة طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف من مقرر تقنيات التعليم.

٥- الأنشطة التربوية	١- تفعيل استخدام مرفق المصلى من خلال إقامة الأنشطة التربوية مثل: أ- تنظيم مسابقات تنافسية شهرية لحفظ سورة محددة من القرآن الكريم، وتخصيص جوائز قيِّمة للفائزات. ب- إلقاء المحاضرات الدعوية الصباحية بشكلٍ يومي. ج- إقامة حلقات أسبوعية لمراجعة بعض سِوَرِ القرآن الكريم. د- عقد جلسات تدبرية لآيات القرآن الكريم مع نخبة من الأكاديميات في علوم القرآن الكريم.	- تعميق فهم وتدبر معاني الآيات القرآنية. -تعاهد المحفوظ بالتثبيت والضبط والإتقان. - تنمية المهارات الدعوية لدى الطالبات، والقدرة على التخاطب مع الجمهور بثقة عالية. - بث روح التنافس والتسابق والهمة العالية بين الطالبات.
	٢- تنظيم مسابقة لتنمية مهارات طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف في حفظ إحدى المنظومات المتعلقة بالعلوم الشرعية: كمنظومة "سُلَّم الوصول إلى علم الأصول في توحيد الله واتباع الرسول" للإمام الحكمي في علم العقيدة، أو "المنظومة البيقونية" في علم مصطلح الحديث وغيرهما.	- تعميق فهم واستيعاب الطالبات للعلوم الشرعية المختلفة. - غرس روح التنافس والتسابق في تحصيل العلم النافع فيما بينهنَّ.
	٣- إتاحة الفرصة للمتميزات من طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف للحضور والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والملتقيات النسائية المختلفة: كفعاليات الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وفعاليات مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات وغيرها.	- تنمية شخصيات الطالبات من جميع الجوانب التربوية. - تعزيز أهمية تبادل المعارف المتجددة من خلال الانفتاح على مجتمعات متعددة.
٦- التقويم	١- تشجيع طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف على تصميم ملفات الإنجاز؛ لتوثيق جهودهنَّ طيلة دراستهنَّ في البرنامج.	- إشعار الطالبات بتقويمهن الذاتي في جميع مراحل أدائهنَّ التربوي. - مساعدة الطالبات على التعبير عن مدى رضاهنَّ عن تجاربهنَّ التدريسية. - دعم مواهب الطالبات في تنظيم وتنسيق محتويات الملف.

	٢- تحديث آلية تقويم طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف على النحو الآتي: أ- تجزئة عملية تقويم مقرر (تقنيات التعليم) على مرحلتين هما: المرحلة الأولى: التقويم النظري ويهدف إلى تحديد درجة استيعاب الطالبات لمفردات المقرر من خلال الاختبار التحريري بمعدل (٢٠) درجة للاختبار النصفي، و(٣٠) درجة للاختبار النهائي. المرحلة الثانية: التقويم العملي ويهدف إلى تحديد درجة تمكُّن الطالبات من التعامل مع التقنيات التعليمية المتاحة في مصادر التعلم بمعدل (٥٠) درجة. ب- تحديث آلية حساب المعدل الإجمالي لدرجة تمكن الطالبات من المحتوى التربوي النظري، وذلك من خلال وضع حد أدنى للمعدل الذي يتيح لهنَّ الانتقال إلى المرحلة التي يستكملن فيها متطلبات تأهيلهن المهني.	- الحفاظ على جودة ودقة تقويم طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف من خلال تشخيص ومتابعة مدى استفادتهنَّ من البرنامج. - صقل المهارات التِّقَنِيَّة لدى الطالبات. - توثيق الصلة بين التأهيل التربوي النظري والتطبيقي.

٤-تمكين طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف من فرصة التجريب والتدريب على تنفيذ المتطلبات التربوية النظرية من خلال مقرر التربية العملية على مدار الفصل الدراسي الثاني بعد تطويرها على النحو الآتي:

أ- الاستغناء عن مرحلة مشاهدة بيئة المعهد القرآني، إذ لم يعد لتلك المشاهدة أهميةً؛ لكون عملية تدريب طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف تتم في نفس المعهد القرآني الذي سبق لهنَّ التعرف على جميع مرافقه خلال فترة التحاقهن ببرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم.

ب- إتاحة الفرصة لطالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف لمشاهدة البيئة الصفية لتدريس طالبات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم في إحدى المرحلتين الدراسيتين (الأولى أو الثانية).

ج-إتاحة الفرصة لطالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف لممارسة جميع إجراءات

التدريس الأولي الموزع لزميلاتهنَّ المتدرِّبات من خلال تدريس المقررات الثلاث (الحفظ، والتلاوة، والتجويد) بواقع حصة دراسية واحدة لكلِّ مقرر، وبإشراف معلمات البرنامج ذاته.

د- تمكين طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف من ممارسة جميع إجراءات التدريس الفعلي المستقل لطالبات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم في المقررات الثلاث (الحفظ، والتلاوة، والتجويد) بشكلٍ يومي على مدار ثلاثة أسابيع متواصلة.

هـ- إسناد مهمة التقييم النهائي لطالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف إلى معلمات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم، ثم يتم تحديد المقرر الذي يتوجب على الطالبة شرح أحد موضوعاته في الحصة الختامية بعد التنسيق المشترك بين إدارتي البرنامجين.

و- إضافة درجة تقييم مشرفات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف لمستوى أداء الطالبات في مرحلة التدريس الأولي الموزع إلى درجة تقييم مشرفات برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم لمستوى أداء الطالبات المتدرِّبات في الحصة الختامية، ثم يُضاف المجموع إلى درجة تقييم مديرة المعهد المنظِّم لبرنامج التأهيل التربوي المكثَّف لسلوك ومواظبة الطالبات؛ لتحديد معدَّلاتهنَّ المئوية.

ز- تسليم خريجات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف وثيقة تحمل مسمى البرنامج ذاته بعد اعتمادها وتصديقها من المعهد القرآني المنظِّم للبرنامج، مرفقةٌ بتزكيةٍ علميةٍ للمتميزاتِ منهنَّ.

- **الثمرات المتوقعة من تنفيذ برنامج التأهيل التربوي المكثَّف**

١-لعل تلبية متطلبات تنفيذ البرنامج من خلال اعتماد فصل متطلبات التأهيل العلمي والمهني وفق نظام التأهيل التتابعي يتيح للمعاهد القرآنية تحقيق قدرًا كبيرًا من أهداف التأهيل التربوي المنشود.

٢- لعل تنفيذ البرنامج المقترح على الوجه الأمثل يساهم في رفع مستوى جودة وفعالية العطاء التربوي، ويسدُّ حاجة المحاضن القرآنية إلى المربِّيات المؤهلات لتدريس كتاب الله بجدارة واستحقاق.

- **المعوِّقات المتوقعة في أثناء تنفيذ البرنامج المقترح وسُبُل معالجتها**

لاشك أنَّ كل جهد بشري لابد وأن يعتريه الخلل وتجتاحه بعض العقبات، ويرى أعضاء تحكيم التصور المقترح أنَّ المعوقات المتوقعة في أثناء تنفيذ برنامج التأهيل التربوي المكثف تتمثل في الآتي:

المعوِّقات المتوقعة	سُبُل معالجتها
١- تسرُّب طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثف.	منح مكافآت مالية تشجيعية للطالبات اللاتي التزمن الحضور طيلة الفصل الدراسي الأول (في أثناء فترة التأهيل التربوي النظري).
٢- انخفاض مستوى الكفاءة التربوية لمعلمات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف.	التنسيق مع المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بشأن تنظيم دورات للمعلمات حول مستجدات طرائق تدريس القرآن الكريم وعلومه، ومنحهنَّ شهادات معتمدة في إطار التأهيل التربوي في أثناء الخدمة.
٣- عدم اجتياز طالبات برنامج التأهيل التربوي المكثَّف لمرحلة التأهيل التربوي النظري.	إعادة تقويمهنَّ مرة أخرى قبل الانتقال إلى مرحلة التربية العملية، فإن لم يجتزن في المرة الثانية أيضًا يتوجب عليهنَّ الالتحاق بالبرنامج في العام الدراسي التالي لاستكمال متطلباته.

خاتمة الدراسة

تسعى المعاهد القرآنية من خلال تعليم القرآن الكريم والتربية به إلى تكوين أنموذج للمرأة المسلمة التي تتحلى بأسمى الخصال، والمُحبةُ للخير كالغيث أينما وقع

نفع، ولعلَّ التأهيل التربوي المتكامل هو نواة تحقيق تلك الغاية السامية، وسبيل عودة أمة القرآن إلى سابق مجدها.

قال (أبو تمَّام الطائي)[1]:

إنّ الهلال إذا رأيتَ نموّه أيقنتَ أنْ سيكونَ بدرًا كاملًا

وهكذا انتهت فصول الدراسة التي سلطت الضوء على التأهيل التربوي في المعاهد القرآنية، حيث تناولت الباحثة في الفصل الأول الإطار العام للدراسة، واستعرضت في الفصل الثاني الأُطر النظرية لتأهيل طالبات المعاهد القرآنية من خلال ثلاثة مباحث هي: الإطار التربوي للمحاضن القرآنية، والإطار المنهجي لبرامج إعداد طالبات المعاهد القرآنية، والإطار التأهيلي التربوي لطالبات المعاهد القرآنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وكشفت في الفصل الثالث عن واقع التأهيل العلمي والمهني لطالبات المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهنَّ؛ تمهيدًا لرسم معالم التصور المقترح للنهوض المتكامل بمستوى التأهيل التربوي للطالبات في الفصل الرابع.

والحمد لله ذو الجود والكرم الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على جود كرمه، وعظيم إحسانه، وتوفيقه وامتنانه، وبعد فإنَّ الباحثة تتقدم بهذا الجهد التربوي المُقِلُّ وتسأل الله الإخلاص والقبول، وترجو أن يكون موروثًا علميًّا يحمل النفع والفائدة لعموم المسلمين، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسها والشيطان، ثم أزكى الصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

(١) العسكري، الحسن، **ديوان المعاني**، د.ط، (بيروت: دار الجيل، ١٤٣١هـ)، ص ٢٢٥.

خلاصة الدراسة

١-تحتاج المعاهد القرآنية إلى مزيد من التعريف بمكانتها السامية، وجهودها التربوية المباركة.

٢-تبادر المعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة إلى حصد سبق التميز في جميع المناشط المتاحة.

٣-التأهيل التربوي ليس قضية مستحدثة بل هو منهج القرآن والسنّة في التهيئة المتكاملة للمهنة قبل الشروع فيها.

٤-التأهيل التربوي غاية سامية تقتضي النهوض المتكامل بمستوى الإعداد العلمي والمهني للطالبات؛ لتمكينهنَّ من القيام بأدوارهنَّ على الوجه الأمثل، وهو مطلب تربوي تتجدد دواعيه عبر العصور.

٥-إنَّ عملية التأهيل أبلغ وأخصُّ من عملية الإعداد؛ كون الإعداد مرحلة جزئية تسير وفق برنامج تدريجي يخضع له المعلم لفترة زمنية.

٦-يتطلَّب التأهيل العلمي العام لطالبات المعاهد القرآنية مزيدًا من الاعتناء بتأصيل العلم الشرعي في برنامج إعدادهن الحالي.

٧-يتلاءم محتوى التأهيل العلمي العام لطالبات المعاهد القرآنية في المرحلة الدراسية الأولى بدرجة كبيرة مع مستوياتهنَّ التعليمية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصلن عليها.

٨-توجد فروق بين متوسطات درجات التأهيل العلمي العام لطالبات المرحلة الدراسية الأولى تعزى لمتغير الفئة العُمُرية دون غيره من متغيرات الدراسة الميدانية.

٩-يتلاءم محتوى التأهيل العلمي التخصصي لطالبات المرحلة الدراسية الأولى بدرجة كبيرة مع مستوياتهنَّ التعليمية وفئاتهنَّ العمرية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصلن عليها.

١٠- يتلاءم التأهيل المهني لطالبات المعاهد القرآنية في المرحلة الدراسية الثانية بدرجة كبيرة مع مستوياتهنَّ التعليمية وفئاتهنَّ العُمُرية ومؤهَّلاتهنَّ القرآنية والدورات التدريبية التي حصلن عليها.

١١- تعمل المعاهد القرآنية على تلبية احتياجات التأهيل التربوي للطالبات في ظل إمكاناتها المتاحة.

توصيات الدراسة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

١-أن تتظافر جهود جهات التنسيق الإعلامي في المعاهد القرآنية من أجل إبراز المكانة السامية للمعاهد القرآنية بمدينة مكة المكرمة من خلال إعداد سجلٍّ وثائقي؛ لتعريف المجتمع بإسهاماتها التربوية المتجددة.

٢- أن تعمل جهات التنسيق الإعلامي في المعاهد القرآنية على إنشاء موقع إلكتروني لكل معهد قرآني؛ لخدمة طالبات المعهد، وتسهيل التواصل مع الراغبات في الاستفادة من برامجه ودوراته المختلفة.

٣- أن تعتني جهات التخطيط لبرامج معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم بالتأهيل العلمي العام لطالبات المعاهد القرآنية لاسيما في جانب التأصيل الشرعي بما يتناسب مع فئاتهنَّ العمرية المختلفة من منظور التربية القرآنية.

٤-أن تواصل جهات الإشراف على برامج إعداد معلمات القرآن الكريم السعي إلى تلبية متطلبات التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية، وتحقيق مقوِّمات نجاحه بما يواكب مستجدات العصر، ويحقق أهداف التربية الإسلامية.

٥- أن تتظافر جهود جهات الإشراف والتخطيط والتنفيذ لبرامج معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم على دراسة أبعاد التصور المقترح في الدراسة ؛ للنظر في آلية تطبيقه وتعميمه على كافة المعاهد القرآنية في المملكة العربية السعودية.

الدراسات المقترحة

تقترح الباحثة عددًا من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة مثل:

١-درجة تحقيق برنامج إعداد معلمات القرآن الكريم لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد القرآنية في مدينة مكة المكرمة (دراسة تقويمية).

٢-واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (دراسة ميدانية).

٣-أساليب معالجة المعوقات التي تواجه خريجات المعاهد القرآنية من منظور التربية الإسلامية (دراسة ميدانية).

❁تمت بحمد الله❁

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر**

- القرآن الكريم وعلومه

- ابن عاشور، محمد الطاهر. **التحرير والتنوير**، ٣٠جزءًا. د. ط، . تونس: الدار التونسية،١٤٠٥هـ.
- ابن كثير، اسماعيل بن عمر. **تفسير القرآن العظيم**. ٨ أجزاء. ط٢. تحقيق: سامي السلامة. المدينة المنورة: دار طيبة،١٤٢٠هـ.
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. ط١. تحقيق: عبدالله اللويحق. لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ.

- السنة النبوية وعلومها

- الألباني، محمد بن الحاج. **صحيح الجامع الصغير وزيادته**. جزأين. ط٣. دمشق- بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.
- الألباني، محمد بن الحاج. **السلسلة الصحيحة**. ٧أجزاء. د. ط. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٦هـ.
- البخاري، محمد بن اسماعيل. **صحيح البخاري**. ط١. دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى. **صحيح سنن الترمذي**. ط٣. تحقيق: محمد الألباني. ٣أجزاء. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داوود**. ط١. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد قروبللي. دمشق- بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.
- العسقلاني، أحمد بن علي. **موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية**. ٦أجزاء. ط١. المدينة المنورة: دار الحكمة، ١٤٢٣هـ.
- القزويني، محمد بن يزيد. **سنن ابن ماجه**. جزأين. د. ط. تحقيق: محمدعبدالباقي. الرياض: دار إحياء الكتب العربية، ١٤٢٧هـ.

- النيسابوري، مسلم بن حجاج. **صحيح مسلم**. جزأين، ط١. تحقيق: نظر الفاريابي. المدينة المنورة: دار طيبة،١٤٢٧هـ.

- المعاجم

- ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**. ١٥جزءاً. د. ط. بيروت: دار صادر، ١٤٢٤هـ.
- الجرجاني، علي بن عبدالعزيز. **معجم التعريفات**، د. ط. تحقيق: محمد المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة، د. ت.
- حامد، جابر. كفافي، علاء الدين. **معجم علم النفس والطب النفسي**. ٨أجزاء. د. ط. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٤١٦هـ.
- الصالح، مصلح بن أحمد. **قاموس الشامل**. ط١. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٠هـ.
- عمر، أحمد بن مختار. **معجم مجمع اللغة العربية المعاصرة**. ٤أجزاء. ط١. القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ.
- اللقاني، أحمد. الجمل، علي. **معجم المصطلحات التربوية المعرَّفة في المناهج وطرق التدريس**. ط١. القاهرة: عالم الكتب،١٤١٥هـ.
- مسعود، جبران. **معجم الرائد**. ط٧. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٣هـ.

- **الوثائق**

- المملكة العربية السعودية. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. **وثيقة الخطط والمقررات الدراسية لمعاهد إعداد معلمات القرآن الكريم**. ط٢. الرياض: مركز معاهد للإستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٢٨هـ.
- المملكة العربية السعودية. مركز معاهد للإستشارات التربوية والتعليمية. **وثيقة منهج معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم**. ط١. الرياض: د. ن، ١٤٣٧هـ.
- المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف. **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. ط٤. الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم،١٤١٦هـ.
- المملكة العربية السعودية. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. **الدليل الإجرائي للتربية العملية**. ط١. الرياض: معاهد البيان لإعداد معلمات القرآن، ١٤٣٦هـ.

- المملكة العربية السعودية. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. **وثيقة لائحة معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمنطقة مكة المكر**مة. د. ط. الرياض: د. ن، د. ت.
- المملكة العربية السعودية. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. **وثيقة منهج الدراسة في معاهد إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة.** د. ط. الرياض: د. ن، د. ت.

❖ قائمة المراجع

• الكتب العلمية

- إبراهيم، محمد بن عبدالرزاق. **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة.** ط٢. عمَّان: دار الفكر، ١٤٢٨هـ.
- ابن بطال، علي بن خلف. **شرح صحيح البخاري.** ١١جزءًا. ط٢. تحقيق: ياسر بن إبراهيم، إبراهيم الصبيحي. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم . **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم.** ط٢. تحقيق: محمد الفقي. القاهرة: مطبعة السُّنة المحمدية، ٧٧١هـ.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم. **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالِم والمتعلم.** ط٣. تحقيق: مهدي العجمي. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٣هـ.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد . **العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.** جزأين. ط١. تحقيق: عبدالله الدرويش. دمشق: دار البلخي، ١٤٢٥هـ.
- ابن كثير، اسماعيل بن عمر. **فضائل القرآن.** ط١. تحقيق: أبو إسحاق الحويني. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ.
- الآجري، محمد بن الحسين. **أخلاق أهل القرآن.** تحقيق: محمد عبد اللطيف. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.
- الأحمد، خالد بن طه. **إعداد المعلم وتدريبه.** د. ط. دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٤٢٥هـ.

- الأصبهاني، أحمد بن عبدالله . **معرفة الصحابة**. ٧أجزاء. د. ط. تحقيق: عادل العزازي. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ.
- الأنصاري، فريد بن الحسن. **مجالس القرآن**. ط٢. القاهرة: دار السلام، ١٤٣١هـ.
- الأهواني، أحمد بن فؤاد. **التربية في الإسلام**. د. ط. القاهرة. دار المعارف، ١٣٨٧هـ.
- بدر، أحمد. **أصول البحث العلمي ومناهجه**. ط٢. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٤٠٧هـ.
- بكار، عبدالكريم بن محمد. **وهكذا يكون المربي**. ط٣. دمشق: دار المعراج، ١٤٣٧هـ .
- الجاحظ ،عمرو بن بحر. **البيان والتبيين**. ٤أجزاء. ط٧. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ.
- الجقندي، عبدالسلام بن عبدالله . **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**. ط١. دمشق: دار قُتيبة، ١٤٢٩هـ.
- الجلاَّد، ماجد بن زكي. **مهارات تدريس القرآن الكريم**. ط٢. عمَّان: دار المسيرة،١٤٣٢هـ.
- الجوزي، عبدالرحمن بن علي. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. ط١. ١٠ أجزاء. بيروت: دار صادر، ٧٥٩هـ.
- الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن. **التربية الإسلامية "مفهومها- مصادرها-أسسها وأهدافها- ميادينها-أساليبها وخصائصها- دورها في مكافحة جريمة المخدرات- متطلبات تعميمها"**. ط٢. الرياض: د. ن، ١٤١٦هـ.
- الحنفي، عبدالمنعم بن عبدالله . **تجلِّياتٌ في أسماء الله الحُسنى**. د. ط. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٦هـ.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي . **الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع**. د. ط. تحقيق: محمود الطحَّان. جزأين. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.
- الخطيب وآخرون. **أصول التربية الإسلامية**. ط٣. الرياض: دار الخريجي، ١٤٢٥هـ.
- داوود، محمد بن ماهر. **التعليم المستمر**. د. ط. الموصل: دار الكتاب، ١٤٠٩هـ.
- دمنهوري وآخرون، **علم النفس التربوي**، ط١. جدة: مكتبة دار جدة، ١٤٢١هـ.
- الدويش، محمد بن عبدالله. **عشر سنواتٍ معلِّما**. ط٣. الرياض: مؤسسة دار البيان، ١٤٣٠هـ.

- الذهبي، محمد بن أحمد. **سِيَر أعلام النبلاء**. ٢٤جزءًا. د. ط. . بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- الريمي، قاسم بن صالح. **أهداف التربية الإسلامية ومدى تحقيقها**. ط١. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٣٤هـ.
- الزهراني، علي بن إبراهيم. **مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**. ط٢. المدينة المنورة : مكتبة الدار، ١٤٢٠هـ.
- الزهراني، فايز بن سعيد. **مثانِ. الطريق إلى الريادة في الحلقات القرآنية**. د. ط. الرياض: مجلة البيان، ١٤٣٧هـ.
- الزُّهري، محمد بن مسلم. **الطبقات الكُبرى**. ١١جزءًا. ط١. تحقيق: علي محمد. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ.
- زيادة وآخرون، **فصول في اجتماعيات التربية**. ط٦. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ.
- السيِّد، عاطف بن إبراهيم. **التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومُعلِّمها**. ط١. مصر: مكتبة النهضة، ١٤١٨هـ.
- الشريف، محمد بن حسن. **التدريب وأهميته في العمل الإسلامي**. ط٢. جدة: دار الأندلس الخضراء، ١٤٣٢هـ.
- الشقيرات، محمود بن طافش. **كيف تكسب محبة تلاميذك؟**. ط١. عَمَّان: دار الفرقان، ١٤٢٦هـ.
- الشناوي، محمد بن محروس. **تأهيل المعوقين وإرشادهم**. د. ط. الرياض: دار المسلم، ١٤١٩هـ.
- الطاهر، غادة بنت عبدالله. **رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم**. ط١. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ.
- طليمات، عبدالمعطي بن محمد. **الحلقات القرآنية "دراسة منهجية شاملة"**. د. ط. جدة: دار المكتبات، ١٤٢١هـ.
- عبد العال، حسن بن إبراهيم. **فن التعليم عند بدر الدين ابن جماعة**. د. ط. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٦هـ.

- عبدالهادي، جودت. العزة، سعيد. **التوجيه المهني ونظرياته**، ط٢. الأردن: دار الثقافة، ١٤٣٦هـ.
- عثمان، محمد الصائم. **تدريب المعلمين أثناء الخدمة " بعض التجارب المعاصرة"**. ط١. بيشة : مكتبة الخبتي، ١٤٢١هـ.
- العسقلاني، أحمد بن علي. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. ١٤ج. ط١. تحقيق: محمد عبدالباقي، محب الدين الخطيب، قصي محب الدين الخطيب. القاهرة: دار الريان،١٤٠٧هـ.
- العسكري، الحسن. **ديوان المعاني**. د. ط. بيروت: دار الجيل، ١٤٣١هـ.
- العقيل، عبدالله بن عقيل. **التربية الإسلامية (مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مربُّوها)**، ط١. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ.
- علي ، محمد السيد. **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**. د. ط. المنصورة: دار عامر، ١٤١٨هـ.
- عمر، محمد بن زيان. **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**. ط١. مصر: الهيئة العامة للكتاب، ١٤٢٣هـ.
- عمر، مقداد بن يالجن. **مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الاسلامية**. ط١. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٠هـ.
- عمر، مقداد بن يالجن. **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها**. ط٣. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ.
- عواضة، هاشم. **تطوير أداء المعلم'كفايات التعليم والتأهيل المتواصل والإشراف"**. ط١. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٢٩هـ
- الغزالي، محمد بن أحمد. **إحياء علوم الدين**، ط١، لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ.
- القرطبي، محمد بن أحمد. **التذكار في أفضل الأذكار**. ط٣. تحقيق: بشير عون. دمشق: دار البيان، ١٤٠٨هـ.
- القطَّان، منَّاع بن خليل. **مباحث في علوم القرآن**. ط٣. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ.
- كزرون،أَنَس بن أحمد. **ورتل القرآن ترتيلاً**. ط٨. جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٨هـ.

- الكيلاني، ماجد بن عرسان. **أهداف التربية الإسلامية**. ط٢. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٨هـ.
- ماضي، جمال بن إبراهيم. **المربي المؤثر**. ط١. دار الدعوة: الاسكندرية، ١٤٣٥هـ.
- الماوَردي، علي بن محمد. **أدب الدنيا والدين**. ط٤. بيروت: دار إقرأ، ١٤٠٦هـ
- محمود، عبدالله بن عبدالحميد. **إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية**. ط١. المدينة المنورة: دار البخاري، ١٤١٥هـ.
- الهاشمي، عبدالحميد بن محمد. **الإعداد النفسي والتربوي لمدرس التربية الإسلامية وعلومها الدينية**. د. ط. دمشق: د. ن، ١٣٨٥هـ.

- المؤتمرات العلمية

- إبراهيم، عبد الرزاق بن محمد. إعداد المعلم الاتجاهات والأساليب والمؤسسات المعاصرة. **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم:** إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ٢٣-٢٥ ربيع الآخر، ١٤٣٧هـ.
- ٱسكندراني، حفصة بنت محمد. برامج إعداد معلمات القرآن الكريم: الواقع والمستقبل. **المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية:** البيئة التعليمية للدراسات القرآنية. . الواقع وآفاق التطوير. الرياض، ٢٠-٢٤مُحرَّم، ١٤٣٦هـ.
- الجرجاوي، زياد بن علي. فلسفة إعداد المعلم المسلم، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر. كلية أصول الدين**. الجامعة الإسلامية. غزة، ٨-٩ربيع الأول، ١٤٢٦هـ.
- حلمي، حامد بن شاكر. الصورة المثلى لمنهاج إعداد المعلمين، **المؤتمر الأول لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية**، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، ٤-٧ مارس، ١٣٩٤هـ.

- الملتقيات العلمية

- الزبيدي، حمزة بن محمود. التحديات التي يواجهها خريجو المعاهد القرآنية : دراسة ميدانية. **الملتقى العلمي الأول للمعاهد العلمية القرآنية** : مخرجات المعاهد العلمية القرآنية "الواقع والمأمول". جدة، ٢١-٢٢ذو القعدة، ١٤٣٢هـ.
- السنيدي، سلمان بن عمر. التربية بالقرآن في المحاضن القرآنية. **ملتقى التربية بالقرآن:** مناهج وتجارب. مكة المكرمة، ٢٠-٢١ ربيع الآخر، ١٤٣٦هـ.

- العشَّا، سمر بنت ضيا. الاهتمام بالتعليم القرآني للمرأة. **الملتقى العلمي السنوي الثاني للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم:** نحو تعليم قرآني متكامل. جدة، ٢-٢٦ربيع الآخر، ١٤٢٦هـ.
- العصيمي، عبدالعزيز بن أحمد. اتجاهات أولياء أمور الطلاب نحو الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض وحلقاتها ومدارسها النسائية: دراسة ميدانية تحليلية. **الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية:** الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمجتمع. الرياض. ٢٢-٢٤ربيع الأول، ١٤٢٧هـ.

- الرسائل العلمية

- الجعيد، نوال بنت سفر. دور مؤسسات رعاية الفتيات بمكة المكرمة في التأهيل المهني للفتيات في ضوء التربية الاسلامية مع تصور مقترح للتطوير. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة، ١٤٣١هـ.
- الحربي، خالد بن سعيد. أسس الجودة التعليمية في إعداد وتدريب المعلم من منظور إسلامي. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
- الردادي، رنا بنت سلمي. الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات المواد الاجتماعية لاكتشاف التلميذات الموهوبات ورعايتهن في مدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ.
- رملي، يوسف بن محمد . واقع المعاهد الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم ودورها في تربية النشء في إندونيسيا (دراسة ميدانية في إقليم آتشيه من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور). **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية. قسم أصول التربية. جامعة أم درمان الإسلامية. الخرطوم، ١٤٣٥هـ.
- ريان، محمد بن هاشم. التأهيل التربوي في الأردن: مقارنة بين الممارسات الصفية لخريجي معهد التأهيل التربوي وخريجي معاهد المعلمين. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية. الجامعة الأردنية. الأردن، ١٣٩٦هـ.

- شاه، محمد بن صالح. جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.
- الشميري، إصباح بنت عبدالقوي. تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. جامعة صنعاء. اليمن، ١٤٣٠هـ.
- الشِّهري، حسن بن محمد. متطلبات التأهيل التربوي لمعلمات المراكز النسائية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ.
- الصِّدِّيق، عبدالله بن أحمد. برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. مصر، ١٤٢٧هـ.
- قهوجي، سناء بنت فاروق. أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة عِلم الأحياء. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. جامعة دمشق. دمشق، ١٤٣٠هـ.

- المراجع الالكترونية

  - **كتب إلكترونية**

- الأشدق، حسين بن علي . **حلقتي مميزة. . فنون إدارة الحلقة القرآنية**. ط٢. الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٤٣٦هـ.
- التجيبي وآخرون. **ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب**. د. ط. تحقيق: ليفي بروفنسال. القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٤١٦هـ.
- عبادي وآخرون. **دليل التربية العملية**. د. ط. فلسطين: د. ن، ١٤٣١هـ.
- المملكة العربية السعودية. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. **التقرير السنوي الثامن والأربعون**. د. ط. مكة المكرمة: غُرة محرم، ١٤٣٦هـ.

- **مقالات إلكترونية**

- أبـو عمشـة، خالـد بـن حسـين. المـنهج. مفهومـه وأسسـه العامـة. تـاريخ النشـر: ١٤٣٠/٩/٣٠هـ. تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٦هـ. **شبكة الألوكة** على الرابط: http: //www. alukah. net
- جـابر، محمـد بـن سـالم. أهـداف التربيـة الإسـلامية ومقاصـدها. تـاريخ النشر ١٤٢٧/١١/١٦هـ. تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٢٩هـ. **شبكة الألوكة** على الرابط: http: //www. alukah. net
- العـدواني، خالـد بـن مطهـر. إعـداد المعلمـين قبـل وأثنـاء الخدمـة. تـاريخ النشـر: ١٤٣٢/٣/١٢هـ. تـاريخ الاسـترجاع: ١٤٣٧/٥/٢٧هـ، **شـبكة كنانـة أونلايـن** علـى الرابط:www. kenanaonline. com
- العمر، حمَّاد بن عبدالرحمن. الدليل الإجرائي لتأسيس معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم. تـاريخ النشـر: ١٤٣٦/٧/١٣هـ، تـاريخ الاسـترجاع: ١٤٣٧/٦/٢٦هـ. **شـبكة معاهـد للاستشارات التربوية والتعليمية** على الرابط: http: //www. m3ahed. net
- فضله، مهدي بن حسب الله. الإشراف التربوي وإعداد المعلمين في السنة النبوية. تاريخ النشر: ١٤٣٦/٧/١٢هـ. تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٧/٦/٢٢هـ. **شبكة الألوكة** على الرابط: www. alukah. net

- مواقع إلكترونية

- شبكة كنانة أونلاين على الرابط : www. kenanaonline. com
- شبكة الألوكة على الرابط: http: //www. alukah. net
- مركز الشيماء التعليميwww. alshima. com
- مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية www. m3ahed. net
- معهد الدراسات القرآنية www. maahadquran. com

قائمة الملاحق

ملحق (١)

الخطابات الرسمية

١٤٣٦/٢/١٢

استمارة تسجيل (عنوان موضوع) رسالة علمية

لطلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى

عنوان موضوع الرسالة : التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية بمكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الاسلامية

(تصور مقترح)

الطالبة: ابتسام معيش صبيان المطرفي الرقم الجامعي :٤٣٤٨٨٠٢٩

الدرجة العلمية: ماجستير

الكلية: كلية التربية القسم: التربية الاسلامية والمقارنة التخصص: التربية الاسلامية

أوافق على تسجيل عنوان موضوع الرسالة المشار إليه أعلاه .

المرشد العلمي

الاسم : د. صباح أبو عياد

التوقيع :

التاريخ : ٨ /٣/١٤٣٦هـ

ختم القسم

أتقدم أنا الطالبة : ابتسام معيش صبيان المطرفي إلى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، وأرجو اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيل عنوان الموضوع أعلاه ، حسب المتبع في هذا الشأن، مع جزيل الشكر والتقدير

التوقيع :

التاريخ : ٨ /٣/١٤٣٦هـ

بعد البحث العلمي في قواعد البيانات المتوفرة لدى المعهد ، بشأن عنوان موضوع الرسالة العلمية المشار إلى بياناتها أعلاه ، انتهينا إلى ما يأتي :

☑ تم تسجيل عنوان موضوع الرسالة

☐ لم يتم تسجيل عنوان الرسالة ، للأسباب التالية : .....

الموظف المختص بالمعهد

الاسم :

التوقيع :

الختم

الرقم / ٧٧١٣ التاريخ / ١٢/٢/١٤٣٦

وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية

نموذج طلب تسهيل مهمة

تطبيق أداة دراسة / جمع معلومات وبيانات

الطالبة : ابتسام بنت معيش المطرفي		الرقم الجامعي : ٤٣٤٨٨٠٢٩
كلية : التربية	القسم : تربية اسلامية	التخصص : اصول التربية الاسلامية
المرحلة الدراسية :	☑ ماجستير	☐ دكتوراه

سعادة وكيلة قسم : التربية الإسلامية والمقارنة **سلمها الله**

لا مانع من تسهيل مهمة الطالبة المدون أسمها أعلاه ،

مشرفة الطالبة، الاسم : د/ فاطمة بنت سالم باجابر

التوقيع :

سعادة وكيلة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي / د. هيا بنت صالح العثيمين **سلمها الله**

لا مانع من تسهيل مهمة الطالبة المدون أسمها أعلاه ،

وكيلة القسم/ الاسم : د/ صفية بنت عبد الله بخيت

التوقيع :

- **يرفق نسخة من أداة الدراسة معتمدة من القسم المختص .**
- **في حالة جمع معلومات الرجاء تحديد المعلومات المطلوبة معتمدة من القسم المختص .**

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج

إقرار أداة بحث

❖**اسم الطالبة:** ابتسام بنت معيش بن حميان المطرفي

❖**اسم الأداة وموضوعها:**

م	الأداة	موضوعها(هدفها)
١	استبانة + مقابلة	تقصي واقع التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية

❖**اسم المشرف:** د. فاطمة بنت سالم باجابر .

❖**مرحلة الدراسة:** ماجستير مسائي .

❖**عنوان الدراسة:** التأهيل التربوي لطالبات المعاهد القرآنية لمكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية «تصور مقترح»

قرار اللجنة

توصي اللجنة بإجازة أداة البحث الموضح أسمها أعلاه من حيث مدلولاتها الدينية واللغوية والاجتماعية.

أعضاء لجنة مناقشة خطة البحث

م	اسم العضو	الصفة	التوقيع
١	د. فاطمة باجابر	مشرفاً	
٢	د. حياة نياز	مناقشاً	
٣	د. أسماء الفضلي	مناقشاً	

رئيس القسم المختص

الاسم: د. هالة محمد لبوم

التوقيع: عنه د/ صفية خنين

١٤٣٦/٧/٦

ملحق(٢)

الوثائق الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد

سواي

فضيلة الدكتور / حسن محمد باجودة وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فأسأل الله لكم العون والتوفيق .

وأشير إلى الطلب المقدم من / الدكتورة فاطمة بنت عبدالرحمن رمضان بن حسين ، المؤرخ في ١٤٢٠/٨/١٠هـ ، المرفوع لمعالي الوزير ، بشأن الرغبة في افتتاح معهد للدراسات القرآنية للبنات في مكة المكرمة .

أخبركم أن معاليه وجه – حفظه الله – بأنه لامانع من افتتاح المعهد المشار إليه تحت إشراف الوزارة وفقاً لماديها من ضوابط وتعليمات .

عليه آمل الاحاطة ، ورفع ماديكم من تصور عن المنهج الدراسي المقترح للمعهد ؛ ليتم على ضوئه ابلاغكم بالضوابط والتعليمات في هذا الشأن ، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام
للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم بالإنابة
عبدالله بن حمد المزروع

الرقم ١٥ / ١٠٠ التاريخ ١٤٢١/٢/١٧هـ المشفوعات

المملكة العربية السعودية
مؤسسة والدة الامير ثامر بن عبد العزيز ال سعود
لتعليم القرآن والسنة
تصريح رقم (١١)
تاريخ : ١ / ٧ / ١٤٢٥هـ

تصريح بفتح معهد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ...

فإن مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبدالعزيز آل سعود لتعليم الكتاب والسنة تصرح بفتح (مركز الشيماء لتعليم القرآن والسنة)، والكائن بحي العزيزية بمكة المكرمة ، سائلين الله العون والرشاد للجميع والتوفيق لما يحبه ويرضاه .

مدير إدارة المعاهد
خالد بن عبدالله السريحي

الختم
يسري العمل بهذا التصريح حتى
تاريخ ١٤٢٨/٩/١هـ

نائب المشرف العام
عبدالعزيز بن عبدالخالق الحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المؤسسة الخيرية لوالدة الأمير
نامر بن عبدالعزيز آل سعود
رحمهم الله جميعاً

الرقم : ٦٨٤ / ب / ع
التاريخ : ١٤٢٤/١٤/٢٣هـ
المرفقات :

سعادة الأخ الأستاذ / عبد الناصر بن عبد العزيز الكبكبي **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعدت بما نقله لي الأخ عبد الله الأبنوي عن نشاط دور الحافظات ومركز الخنساء لتعليم الكتاب والسنة بمكة المكرمة والمرفوع له بخطابكم رقم(٢٠٢ / ٢٢ / م) في : ٢٨ / ١٠ / ١٤٢٣هـ ومن مرفقاته ..

١ – التقرير السنوي .

٢ – تقرير مفصل عن الخطة الدراسية لمركز الخنساء لتعليم القرآن والسنة لعام ١٤٢٣هـ

٣ – جدول متابعة البرنامج الرديف (المصاحب) لمجموعة الدور النسائية لعام ١٤٢٤هـ

ونظراً لصدور قرار سمو رئيس مجلس الإدارة رقم (٦٥٩ / ب / ق) وتاريخ : ٣ / ١١ / ١٤٢٣هـ تكليف فضيلة الأخ الشيخ محمد ميرزا عالم بالإشراف على فرع المؤسسة بمكة المكرمة والأخ حبيب محمد ملتي بالإشراف على فرع الكتاب والسنة ..

تلبية لرغبتكم وفريق العمل معكم في الحصول على تصريح من قبل المؤسسة .. وباعتبار أن الأخ عبد الله بنوي متفهم لبرنامج عملكم ومتابع له وحتى يتم ارتباطكم بفرع مكة خلال عام من تاريخه .. فإنه لا ع لدى المؤسسة بالاشراف على

(مجموعة دور الحافظات ومركز الخنساء لتعليم القرآن والسنة بشمال شرق مكة المكرمة).

ر هذا تصريح بذلك على أن يتم مراجعة الأخ عبد الله الأبنوي والتنسيق معه فيما يتعلق بارتباطكم لاً بفرع مكة .. سائلين الله لكم التوفيق والسداد .. وأن يرزقنا جميعاً الإخلاص في القول والعمل ..

م عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛

المشرف العام

عبد العزيز بن عبد الخالق الحمدان

المملكة العربية السعودية

مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبد العزيز آل سعود لتعليم الكتاب والسنة

تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد

الإدارة العامة للمعهيات

تصريح بانضمام (معهد شرعي للنساء) بفرع المؤسسة بغرب مكة برقم ٠١ ـ أ /م/غ

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه ... أما بعد

بناءً على موافقة إدارة فرع مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبد العزيز آل سعود لتعليم الكتاب والسنة بغرب مكة المكرمة فقد تقرر ما يلي

أولاً : منح تصريح لمعهد : البتـــــول الشرعي لتعليم الكتاب و السنة بحي (مكة ـ مخطط الفيحاء ـ بجوار جامع الإمام الذهبي) **في مكة .**

ثانياً : على الأستاذ/ د. يوسف بن حسن عبد الرحمن مغربي **القيام بأعمال الإشراف على المعهد ، وتطبيق المنهج المقرر من قِبل إدارة المؤسسة .**

ثالثاً : تبدأ مدة التصريح من تاريخ : ٠١/ ٠٩/ ١٤٣٦هـ ، وتنتهي في تاريخ : ٣٠ /٠٨ /١٤٣٧هـ ، ويتم طلب التجـديـد سـنـويـاً على أن يتم الالتزام بالشروط و الضوابط المعتمدة لفتح المعهد ، و رفع تقرير دوري للبرامج و الأنشطة .

نسأل الله العون و الرشاد للجميع والتوفيق لما يحبه و يرضاه ، و صلى الله على نبينا محمد و آله و صحبه و سلم

الختم

مدير فرع المؤسسة بغرب مكة المكرمة

د. يوسف بن حسن مغربي

ملحق (٣)

قائمة أسماء لجنة تحكيم أدوات الدراسة

اسم العضو	الدرجة العلمية	الجامعة	الكلية	القسم
د. أسماء علي الفضل	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى	كلية التربية	التربية الإسلامية والمقارنة
د. آمال محمد عتيبة	أستاذ مشارك			
أ. د. حنان سرحان النمري	أستاذ			المناهج وطرق التدريس
د. حنان صلاح الدين الحلواني	أستاذ مشارك			التربية الإسلامية والمقارنة
د. حنان مدبولي مصطفى	أستاذ مساعد			المناهج وطرق التدريس
د. حياة عبد العزيز نياز	أستاذ مشارك			التربية الإسلامية والمقارنة
د. سميرة سالم باجابر	أستاذ مساعد			
د. منى ربيع الطنطاوي	أستاذ مساعد			علم النفس
د. نيرمين عبدالرحمن قطب	أستاذ مساعد			التربية الخاصة

ملحق (٤)

قائمة أسماء لجنة تحكيم التصور المقترح

اسم العضو	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
د. إبراهيم العامر	دكتوراه	المناهج وطرق التدريس العامة	مدير تطوير المناهج الدراسية بوزارة التعليم سابقًا، ومستشار تخطيط وتطوير المناهج بمركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية حاليًا.
د. أحمد الفريح	أستاذ مشارك	القراءات	عضو هيئة التدريس بقسم القراءات/ كلية الدعوة وأصول الدين/ جامعة أم القرى.
أ.د. ثناء بن ياسين	أستاذ	المناهج وطرق تدريس العلوم	عضو هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس/ كلية التربية وأصول الدين/ جامعة أم القرى.
أ. د. حنان سرحان النمري	أستاذ	المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	عضو هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس/ كلية التربية/ جامعة أم القرى.
د. دينا الشريف العبدلي	أستاذ مساعد	أصول التربية الاسلامية	عضو هيئة التدريس بقسم الثقافة الإسلامية/ كلية الآداب/جامعة الملك عبدالعزيز
د. صفية بن بخيت	أستاذ مشارك	أصول التربية الاسلامية	عضو هيئة التدريس بقسم التربية الاسلامية والمقارنة /كلية التربية/ جامعة أم القرى
أ. عابد الخطابي	ماجستير	دراسات إسلامية	مشرف وقف الهدى لتعليم الكتاب والسنة بمدينة مكة المكرمة، ومدير مركز الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمدينة مكة المكرمة.
أ. د. فوقية محمد راضي	أستاذ	علم النفس	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس /كلية التربية/ جامعة أم القرى
أ. د. محمد شحات الخطيب	أستاذ	أصول التربية الإسلامية	عضو هيئة التدريس بقسم أصول التربية الإسلامية / كلية التربية/جامعة طيبة.
د. مريم أبو علي	أستاذ مساعد	الكتاب والسنة	مشرفة في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، ورئيسة الفرع النسائي بالجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)
أ. مسرة باصمد	بكالوريوس	دراسات إسلامية	أخصائية التدريب والتطوير في جمعية خيركم لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة.

أ. د. منى اللبودي	أستاذ	المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس /كلية التربية/ جامعة أم القرى
د. مي الغامدي	دكتوراه	التفسير وعلوم القرآن الكريم	مشرفة معهد الشيماء التعليمي للقرآن والسنة بمدينة مكة المكرمة.

ملحق (٥)

أدوات الدراسة الميدانية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان آراء طالبات المعاهد القرآنية في السنة الدراسية الأولى حول تأهيلهنَّ العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزتي طالبة المعهد القرآني

إليك هذه الاستبانة التي تهدف إلى تشخيص واقع التأهيل التربوي(العلمي) لطالبات المعاهد القرآنية بمكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية المتضمن لبرنامج إعداد الطالبات من حيث: التأهيل العام (الثقافي) ، والتأهيل التخصصي (الأكاديمي) ، وأرجو منك الإجابة بدقة ومصداقية ؛ من أجل الارتقاء بالدور التربوي لمعلمة القرآن الكريم على أرض مكة الطاهرة.

التعليمات

- يتكون المقياس المستخدم في هذا الاستبيان من خمسة مقاييسٍ فرعية هي :(أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق إطلاقاً) ، فضلاً اقرئي العبارات بشكل جيد ثم ضعي علامة (√) تحت التقديرِ الذي يعبرُ عن رأيك .
- إجاباتكِ ستحاطُ بالسريةِ التامةِ ولن تطّلعَ عليها إدارات ولا جهات الإشراف على المعاهدِ القرآنية، غير أنَّها تفيدُ الباحثةَ في تشخيصِ الواقعِ ثمَّ تطويرِه على هيئة تصورٍ تربويٍّ مقترحٍ ، وتأتي الدراسة كمتطلب تكميلي لنيلِ درجةِ الماجستير في قسم التربية الاسلامية والمقارنة من جامعة أم القرى.

..شاكرة لكِ حسنَ تعاونك..
الباحثة/ ابتسام بنت معيش المطرفي

أولا: البيانات الشخصية للطالبة

الاسم (اختياري): .....
مسمى المعهد القرآني الذي تدرسين فيه:(اختياري) .....
مستوى التعليم : ☐ ثانوي ☐ جامعي فما فوق
الفئة العمرية: ☐ (١٩-٣٠) عاماً ☐ ٣١عاماً فما فوق
المؤهلات القرآنية: ☐ دبلوم قرآني ☐ دورات قرآنية ☐ لا يوجد
الدورات التدريبية: ☐ حاصلة على دورات تدريبية ☐ غير حاصلة على دورات تدريبية

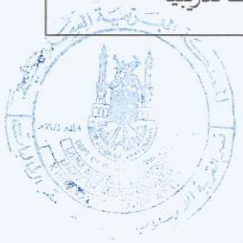

[١]

ثانياً: استبانة التأهيل العلمي

المحور الأول : التأهيل العام(الثقافي)

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
من واقع دراستك فى برنامج الإعداد فإنَّ المقررات العامة(العلوم الشرعية والثقافية) تهدف إلى :						
١	ترسيخ المفاهيم والتصورات في ضوء الكتاب والسنة.					
٢	تعزيز القيم الخُلقية لدى الطالبات.					
٣	الاعتناء بالاحتياجات التعبدية للمرأة المسلمة، وما يترتب عليها من أحكام فقهية .					
٤	تبصير المرأة بالحقوق التي فرضها الله تعالى عليها كابنة أو زوجة أو أُم.					
٥	توجيه الطالبات نحو فضائل العفاف والاحتشام .					
٦	تعزيز جوانب الفطرة لدى المرأة المسلمة وتنميتها.					
٨	مواكبة ثقافة ومتطلبات الواقع المعاصر.					
٩	مساعدة الطالبات على اكتساب المعارف من مصادرها.					
١٠	تبصير الطالبات بأحوال العالم الاسلامي في الماضي والحاضر.					
١١	تنمية المهارات اللغوية : كالقراءة والكتابة والإلقاء وغيرها.					
١٢	صقل المهارات الشخصية: كالتواصل مع الآخرين وحلُّ المشكلات وغيرها.					
١٣	تعزيز القيم والعلاقات الاجتماعية : كالتعاون والسخاء وغيرها.					
١٤	إثراء ثقافة الطالبات بشكل جيّد.					

المحور الثاني: التأهيل التخصصي(الأكاديمي)

المكوّن الأول : مقررات التخصص

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافـق إطلاقاً
	من واقع دراستك فى برنامج الإعداد فإنَّ مقررات التخصص (الحفظ والتلاوة والتجويد والتفسير وعلوم القرآن) تهدف إلى:					
١٥	تعريف الطالبات بأسباب نزول الآيات.					
١٦	توضيح المعاني الإجمالية للآيات القرآنية.					
١٧	تعريف الطالبات بأحكام تلاوة القرآن الكريم.					
١٨	تحسين مستوى تلاوة الطالبات من خلال التدريب المكثف.					
١٩	تمكين الطالبات من تلاوة الآيات القرآنية بجودةٍ وإتقان.					
٢٠	تنمية قدرة الطالبات على التمييز بين الآيات المتشابهة.					
٢١	مساعدة الطالبات على تعاهد الآيات بالمراجعة والتثبيت.					
٢٢	تعريف الطالبات بمبادئ علم التجويد وأحكامه في ساعات كافية.					
٢٣	مساعدة الطالبات على تطبيق الأحكام التجويدية بجودة وإتقان.					
٢٤	إلمام الطالبات بمحتوى التخصص بشكل جيّد.					
٢٥	تحقيق التكامل مع المقررات الأخرى.					

المكوّن الثاني: طرق تدريس مقررات التخصص

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافـق إطلاقاً
	تُسهم طرق تدريس مقررات التخصص فى :					
٢٦	تنويع أساليب تلقين الآيات وتحسين التلاوة.					
٢٧	تجديد طرق استرجاع الآيات وتكرارها .					
٢٨	مساعدة الطالبات على التمييز بين الآيات المتشابهة.					
٢٩	تنمية قدرة الطالبات على الحفظ المتقن .					
٣٠	تنمية قدرة الطالبات على الحوار والنقاش.					
٣١	تنمية قدرة الطالبات على التفكير والاستنتاج.					
٣٢	تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات.					
٣٣	مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات .					

المكوّن الثالث: الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقررات التخصص

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافـق إطلاقاً
	تُساعد الوسائل التعليمية المستخدمة فى تدريس مقررات التخصص على:					
٣٤	شرح المفردات والأحكام التجويدية وتوضيح المتشابهات اللفظية بين الآيات.					
٣٥	تصحيح التلاوة من خلال الاستعانة بالأشرطة المسجلة للقراء المتقنين.					
٣٦	الاستفادة من جهاز الحاسوب لتوضيح كيفية النطق الصحيح للأحرف الهجائية من مخارجها.					
٣٧	تحسين جودة التلاوة بشكل فعَّال.					
٣٨	تثبيت الكمِّ المحفوظ بشكل متقَّن.					
٣٩	إيصال المعلومات إلى أذهان الطالبات بشكلٍ أفضل.					

المكوِّن الرابع: الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس مقررات التخصص

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافــق إطلاقاً
	تسهم الأنشطة التعليمية المستخدمة فى تدريس مقررات التخصص فى :					
٤٠	تقوية دافعية الطالبات نحو التعلم.					
٤١	تحفيز الطالبات على المشاركة بشكل فعال.					
٤٢	رفع مستوى ثقة الطالبات بأنفسهن.					
٤٣	إضفاء المزيد من الحماس والمتعة أثناء الدرس.					
٤٤	تعزيز روح التعاون والتنافس بين الطالبات.					
٤٥	تدعيم مواهب الطالبات وتنميتها.					

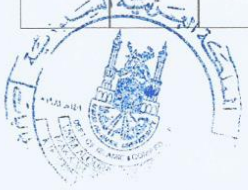

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان آراء طالبات المعاهد القرآنية في السنة الدراسية الثانية حول تأهيلهنّ المهني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزتي طالبة المعهد القرآني

إليك هذه الاستبانة التي تهدف إلى تشخيص واقع التأهيل التربوي(المهني) لطالبات المعاهد القرآنية بمكة المكرمة في ضوء أهداف التربية الإسلامية المتضمن لبرنامج إعداد الطالبات من حيث: التأهيل التربوي النظري ،و التربية العملية(المهنية)، وأرجو منك الإجابة بدقة ومصداقية ؛ من أجل الارتقاء بالدور التربوي لمعلمة القرآن الكريم على أرض مكة الطاهرة.

التعليمات

- يتكون المقياس المستخدم في هذا الاستبيان من خمسة مقاييسٍ فرعية هي :(أوافق بشدة- أوافق- مُحايد- لا أوافق- لا أوافق إطلاقاً) ، فضلاً اقرئي العبارات بشكل جيد،ثم ضعي علامة (√) تحت التقديرِ الذي يعبرُ عن رأيك .
- إجاباتكِ ستحاطُ بالسريةِ التامةِ ولن تطّلعَ عليها إدارات ولا جهات الإشراف على المعاهدِ القرآنية، غير أنَّها تفيدُ الباحثةَ في تشخيصِ الواقعِ ثمَّ تطويرِه على هيئة تصورٍ تربويّ مقترحٍ ، وتأتي الدراسة كمتطلب تكميلي لنيلِ درجةِ الماجستير في قسم التربية الاسلامية والمقارنة من جامعة أم القرى.

..شاكرة لكِ حسنَ تعاونك..
الباحثة/ ابتسام بنت معيش المطرفي

أولا: البيانات الشخصية للطالبة

الاسم (اختياري): .....
مسمى المعهد القرآني الذي تدرسين فيه:(اختياري) .....
مستوى التعليم : ☐ ثانوي ☐ جامعي فما فوق
الفئة العمرية: ☐ (١٩-٣٠) عاماً ☐ ٣١عاماً فما فوق
المؤهلات القرآنية: ☐ دبلوم قرآني ☐ دورات قرآنية ☐ لا يوجد
الدورات التدريبية: ☐ حاصلة على دورات تدريبية ☐ غير حاصلة على دورات تدريبية

ثانياً: استبانة التأهيل المهني

المحور الأول : التأهيل التربوي النظري

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
	من واقع دراستك فى برنامج الإعداد فإنَّ مقررات التأهيل التربوى النظرى تهدف إلى :					
١	تنمية وعي الطالبات بالقضايا التربوية والمجتمعية المعاصرة.					
٢	تهيئة الطالبات لدورهنَّ التربوي، وحاجة المجتمع إليهنَّ.					
٣	تنمية مهارات البحث والاستزادة المعرفية بالتخصُّص.					
٤	إكساب الطالبات مهارات التدريس العامة.					
٥	إبراز المشكلات السلوكية للمتعلمات، وكيفية التعامل معها.					
٦	تعريف الطالبات بمراحل وخصائص النمو المختلفة.					
٧	تنمية وعي الطالبات بمفاهيم ونظريات الإدارة الصفية.					
٨	تزويد الطالبات بالنظريات التربوية المناسبة للتدريس.					
٩	تزويد الطالبات بأخلاقيات مهنة التدريس.					
١٠	تعريف الطالبات بطرائق وأساليب التدريس الفعَّالة .					
١١	تدريب الطالبات على مواقف تدريسية فعلية.					
١٢	تمكين الطالبات من المهارات اللغوية التي تعينهن على فهم معاني الآيات القرآنية.					
١٣	تنمية قدرة الطالبات على التحدث باللغة العربية.					
١٤	توجيه الطالبات إلى كيفية تدريس القرآن الكريم للمتفوقات وبطيئات التعلم.					
١٥	إبراز دور التقنيات التربوية في تدريس القرآن الكريم.					
١٦	تنمية مهارات الطالبات على التدريس في الحلقات القرآنية .					
١٧	تحقيق التكامل مع محتوى التأهيل التخصصي.					

المحور الثاني :التربية العملية (الميدانية)

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
	من واقع ممارستك للتربية العملية فإنَّها تهدف إلى:					
١٨	تهيئة الطالبات للبيئة الصفِّية بشكلٍ جيّد.					
١٩	إتاحة الفرصة لمشاهدة البيئة التعليمية الصفِّية قبل الممارسة التدريبية.					
٢٠	رفع مستوى ثقة الطالبات بأنفسهنَّ.					
٢١	إكساب الطالبات مهارات الإعداد والتحضير الجيد للدرس.					
٢٢	تنمية قدرة الطالبات على ترجمة الأهداف السلوكية على شكل نتاجات تعليمية.					
٢٣	تنمية قدرة الطالبات على التمهيد للدرس بطريقة مشوّقة.					
٢٤	تنمية قدرة الطالبات على تنظيم زمن الحصة حسب إجراءات الدرس.					
٢٥	تنمية قدرة الطالبات على ربط الأفكار، وتنظيمها في تسلسل منطقي.					
٢٦	تمكين الطالبات من اختيار أساليب التدريس المناسبة.					
٢٧	توجيه الطالبات إلى كيفية استثارة دافعية المتعلمات نحو الدرس.					
٢٨	إرشاد الطالبات إلى أساليب مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمات .					
٢٩	إكساب الطالبات مهارات طرح الأسئلة المثيرة لأفكار المتعلمات.					
٣٠	إكساب الطالبات مهارات التحفيز التربوي، والمشاركة الفعَّالة أثناء الدرس.					
٣١	تدريب الطالبات على كيفية توزيع الأنشطة والمهام داخل الصَّف.					
٣٢	إرشاد الطالبات إلى كيفية إنهاء الموقف التعليمي بطريقة مناسبة.					
٣٣	توجيه الطالبات إلى كيفية تحديد الواجبات المنزلية المناسبة.					
٣٤	إرشاد الطالبات إلى كيفية إعداد الاختبارات التحصيلية المرتبطة بالأهداف.					

[٣]

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	مُحايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
٣٥	توجيه الطالبات إلى أساليب المتابعة الفعّالة.					
٣٦	تنمية مهارات النقد التربوي الذَّاتي.					
٣٧	تنمية مهارات النقد التربوي الهادف للزميلات.					
٣٨	تمكين الطالبات من الإلمام بالاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس القرآن الكريم في مدةٍ دراسيةٍ كافيةٍ.					
٣٩	تطوير مستوى الأداء العملي للطالبات بشكل فعَّال.					
٤٠	تمكين الطالبات من تدريس القرآن الكريم بجودة عالية.					
٤١	تحقيق التكامل بين التربية العملية ومحتوى التأهيل العام (الشرعي والثقافي).					
٤٢	تحقيق التكامل بين التربية العملية ومحتوى التأهيل التخصصي.					
٤٣	تحقيق التكامل بين التربية العملية ومحتوى التأهيل التربوي النظري .					
٤٤	تنمية اتجاهات الطالبات نحو تدريس القرآن الكريم بشكلٍ فعَّال.					

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة المقابلة الشخصية المفتوحة مع مديرات المعاهد القرآنية

س١/ متى أنشئ المعهد القرآني؟

س٢/ ما المراحل التطويرية التي مرَّ بها المعهد القرآني منذ إنشائه؟

س٣/ ما الدورات القرآنية المتاحة لطالبات المعهد القرآني؟

س٤/ ما أبرز الانجازات التربوية التي حققها المعهد القرآني حتى الآن؟

س٥/ ما الصعوبات التي تحول دون تحقيق المعهد لأهدافه التربوية ؟

س٦/ ما تقييمك لجودة تحقيق التكامل بين جانبي التأهيل العلمي والمهني لبرنامج إعداد معلمات القرآن الكريم ؟

س٧/ ما المقترحات التربوية التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى التأهيل العام (الثقافي) للطالبات؟

س٨/ ما المقترحات التربوية التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى التأهيل التخصصي (الأكاديمي) للطالبات؟

س٩/ ما المقترحات التربوية التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى التأهيل التربوي النظري للطالبات؟

س١٠/ ما المقترحات التربوية التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى التربية العملية (الميدانية) للطالبات؟

اسم الباحثة: ابتسام بنت معيش المطرفي

المرحلة: ماجستير

القسم: التربية الإسلامية والمقارنة